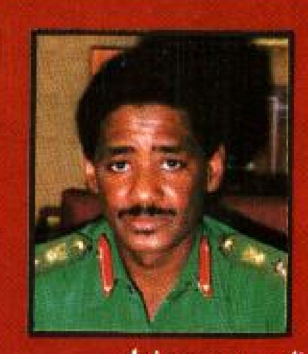
المجتمع

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ٥ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٩
السنة الحادية والعشرون

## السودان

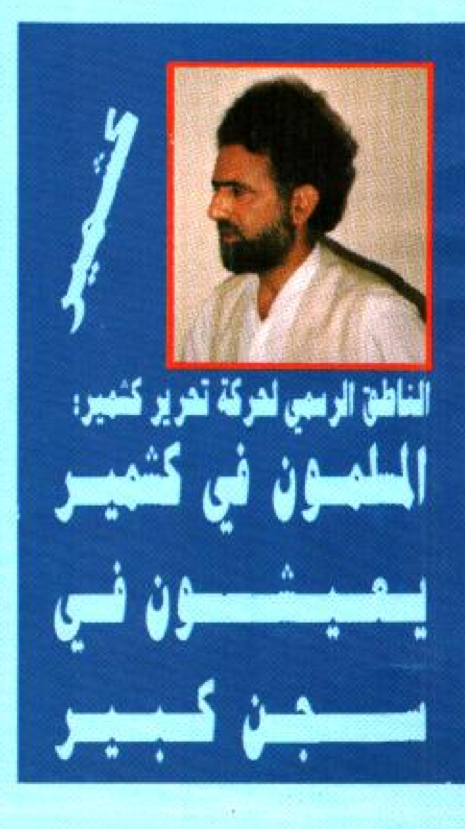


العميد محمد عثمان

# نعمل للمحافظة على أصالة المعمار الاسلامي للعاصمة

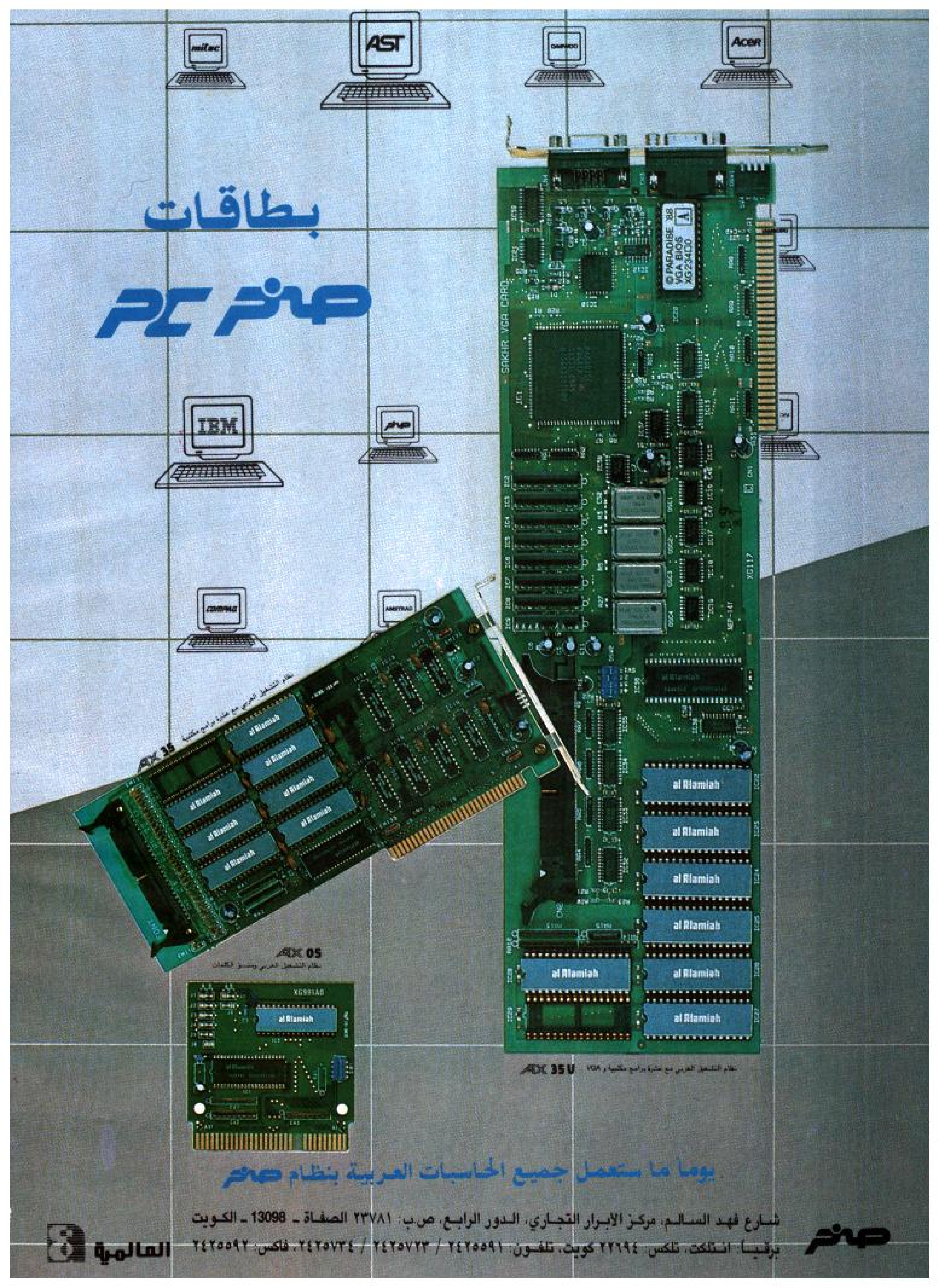
# الحوار المطلوب في الساحة الفلسطينية

## كشمير



الناطق الرسمي لحركة تحرير كشمير:

# المسلمون في كشمير يعيشون في سجن كبير



بطاقات
صخر PC
AST
Acer
IBM
AX 35
AX 05
AX 35 U
SAKHIR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
al Alamiah
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
□ الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ــ الموافق ٥ يونيو ١٩٩٠ م ــ العدد ٩٦٩ ــ السنة الحادية والعشرون

## باختصار

## حسن التفسير وسلامة التعبير

يحكى ان ملكا من الملوك رأى في المنام رؤيا افزعته، فارسل في مدائن مملكته من يطلب له مفسرا للاحلام.... فجيء باحدهم... ولما عرض الملك عليه الرؤيا، احمر وجه مفسر الاحلام بمجرد سماعه للرؤيا وقال للملك: ان تأويل الرؤيا شيء خطير وهو ان جميع افراد عائلتك سيموتون ثم تلحق بهم وتموت بعدهم... فتكدر الملك من هذا التأويل المزعج اعظم تكدير وناله هم عظيم... وطلب مفسرا غيره.

فنادى منادي الملك هل من مفسر اخر للاحلام؟ فجيء بمفسر ذكي مبشر غير منفر، حسن الاسلوب، طيب التعامل مع الناس... فقص الملك عليه رؤياه، فقال المفسر الجديد ايها الملك: ارفع يديك لباريء السموات والارض... والهج لله بالشكر والثناء على ما انعم عليك من عظيم النعم.. وما غمرك به من فضل كبير..

فسأله الملك: وما ذاك ؟!

فاجاب مفسر الاحلام: ان الله اكرمك كرما كبيرا وجعلك اطول اهلك عمرا.

فانفرجت اسارير الملك... وتبدد عنه الخوف والجزع الذي كان قد اصابه من التأويل وتفسير الاول.... ولو تأملنا في التفسيرين لوجدنا النتيجة والمعنى واحد... لكن الاختلاف في الاسلوب حيث ان المفسر الثاني اتبع الاسلوب الطيب في عرضه... وكان مبشرا لا منفرا...

وهكذا يجب ان يكون الدعاة.... وصدق الله العلي العظيم القائل «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك....» والقائل سبحانه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

## في هذا العدد



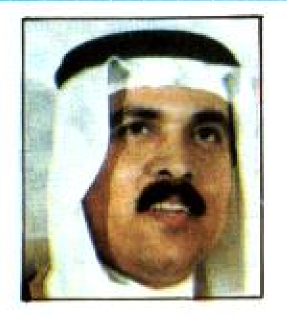

كان العنوان الرئيسي لقمة بغداد الطارئة الاخطار التي تهدد الامن القومي العربي من جراء السياسات العدوانية للعدو الصهيوني المدعوم بكل انواع الدعم من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وقد انعقد هذا المؤتمر في ظروف التلويح بضربة اسرائيلية تدخل في اطار التوسع على حساب العرب، والحيلولة دون امتلاكهم لوسائل الدفاع الرادعة وذلك من اجل استيعاب موجات المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي وغيره، وكذلك لاشعار العرب ان الذراع الاسرائيلية طويلة وانها تهيمن على منطقة الشرق الاوسط، ولكن هذه المرة كان القادة العرب اكثر وعيا بالخطر، فاجتماعهم في بغداد هو بحد ذاته موقف واستشعار للخطر الذي يهدد الجميع دون استثناء.

واننا اذ نؤيد هذا الموقف وننظر الى المستقبل نظرة تفاؤل تأمل من وراء هذه القمة مزيدا من الاهتمام والانتباه للاخطار المحدقة بنا تلح على ضرورة إتباع هذه الخطوة على طريق التضامن والوحدة بخطوات اخرى ترفع الروح المعنوية لهذه الامة التي اصيبت

باحباطات كثيرة في السنوات الماضية.
اننا ندعو الى عمل عربي فاعل مؤثر يحسب له العدو ومعاونوه الف حساب.
ان توكلنا على الله والاخلاص له وتوجهنا اليه يفجر فينا كوامن قوتنا وطاقاتنا وابداعنا، ولا يجعلنا نخشى من اية قوة مهما كانت. ان جهادنا من اجل اعلاء كلمة الله وكلمة الحق واستعدادنا للتضحية لا يرهب فقط اعداءنا بل يسهل علينا الوصول الى اي هدف نبغيه مهما كان صعبا او بعيدا، ولنعد لقراءة تاريخنا الاسلامي الحافل بالتجارب لنرى كيف كان المسلمون يحققون الانتصار العظيم تلو الانتصار وتنهزم امامهم اعتى القوى واكبرها لانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ووقفوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص، كلمتهم واحدة وطريقهم واحد وهدفهم واحد، والتمسك بالاسلام والعمل به المظلة التي تظلهم جميعا. لنقرأ تاريخنا لنتعظ كذلك بالتجارب المرة، فهذا التاريخ العربي في بلاد الاندلس لا تزال صوره ماثلة في الاذهان، ماذا كانت النتيجة عندما تصدعت الصفوف ودبت الفرقة وصارت الدولة دويلات وتناحر ملوك الطوائف واستعان بعضهم على بعض بالفرنجة ؟
ان اجتماع قادة الامة العربية في بغداد في ظل الظروف الراهنة يدعونا لمناشدتهم بالعمل الجاد من اجل الوحدة والتعاون والصمود في وجه الاعداء واخذ العبرة من تاريخنا القديم والحديث حيث كنا امة متمسكة بالكتاب والسنة متخذين الاسلام مبدءا وعقيدة ومنهجا وسلوكا في حياتنا وتشريعاتنا وتعاملنا، لا كما هو حالنا اليوم ونحن نتعرض للاستفزازات والتهديدات والاعمال العدوانية.
ان زعماء الامة العربية مدعوون اليوم وقبل اي يوم لا سيما بعد المتغيرات في العالم وفي اوروبا الشرقية بالذات، وبعد ان سقطت الاقنعة وانكشف زيف المبادىء والنظم الفاسدة الى التمسك بالكتاب والسنة ونبذ ما سواهما وتطبيق الاسلام تطبيقا عمليا في تشريعاتهم واقتصادهم وبهذا.. فقط يمكنهم ان يستعيدوا مجدهم و يفرضوا احترامهم على الاخرين وتكون لهم القوة والمنعة، اذ بغير الاسلام والتمسك به لا يمكن ان تقوم للعرب قائمة، وصدق الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله اذلنا الله».
نقول هذا الكلام وفي هذه الظروف بالذات بعد ان لمس قادة العرب وشعوبهم مواقف الغرب الحاقدة والمتعاونة مع الصهيونية العالمية لتحطيم الوجود العربي الاسلامي ولتحقيق الاحلام الصهيونية في بناء كيان على ارض العرب من النيل الى الفرات. وزعماء الامة العربية مدعوون اليوم ايضا الى اتخاذ المواقف الشجاعة مع اعدائهم وسحب ارصدتهم واستثماراتهم من الدول المجاهرة بعدائها لنا وبناء اقتصاد قوي متين وصناعات مختلفة في اراضيهم واقطارهم والتوقف عن اي استثمارات جديدة خارج الاقطار العربية والاسلامية والدفع بكفآءاتهم نحو التخصصات العلمية لامتلاك ناصية التكنولوجيا وبغير اتباع ما اشرنا اليه ستبقى الامة في ذلة ومهانة وضياع.

ان قادة الدول العربية وزعمائها لكي يفرضوا احترامهم على الشعوب والامم الاخرى عليهم ايضا ان يقفوا مواقف شجاعة مناصرة للشعوب والاقليات الاسلامية التي تتعرض للاضطهاد واحيانا الى حرب ابادة كما هو الشأن في فلسطين والفلبين وكشمير وافغانستان وارتيريا وبعض الدول الافريقية الاخرى، ولا ننسى واجبنا بدعم السودان الشقيق والوقوف معه ضد المؤامرة الصليبية — الصهيونية في الجنوب، وعندما يفعل زعماء الامة العربية وقادتها ذلك مستشعرين واجب التعاون الاسلامي ونصرة المظلومين من المسلمين فانهم يفرضون احترامهم على كافة الامم ويثبتون قوتهم وبذلك يتحقق لهم النصر والفوز باذن الله.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.



## • شـــهادات مـــزورة ... بالمئات !!

نشرت الزميلة «الرأي العام» خبرا مفاده انه تم اكتشاف ما يقارب ٢٠٠ طالب كويتي قاموا بتزوير شهادات دراسية، وكان هؤلاء الطلبة قد قاموا برشوة احد موظفي الجامعة التي يدرسون بها في ولاية لوس انجلوس بالولايات المتحدة حيث اصدر لهم شهادات طبق الاصل وتحمل ارقام درجات لوحدات دراسية مطابقة للحقيقة.

وعند اكتشاف هذه اللعبة تمت احالة الموظف الى القضاء وابلاغ السفارة الكويتية بواشنطن بذلك... وقامت السفارة بابلاغ الطلبة الذين حضر بعضهم الى الكويت وتوظفوا في بعض المؤسسات الحكومية انه تم اكتشاف الحقيقة، وعليهم العودة للولايات المتحدة لتكملة الدراسة والا سوف نقوم بابلاغ الجهات المختصة بذلك.

ووفقا لما نشرته الرأي العام فان بعض اولئك الطلبة قد عاد ليكمل دراسته ومنهم من لم يعد مكتفيا بالشهادة المزورة.

وكان مصدر مسؤول بوزارة التعليم العالي قد اعترف بوقـوع حـالات يقوم خلالها طلبة كويتيون بشراء شهادات مزورة من بعض الدول واستخدامها في الحصول على وظائف في المؤسسات الحكومية والوزارات.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه سيتم احالة حالات التزوير في الشهادات العلمية التي يتم اكتشافها الى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق اصحابها.

واوضح ان هناك اجراءات رادعة ستتخذها الوزارة للحد من هذه المشكلة خاصة وانه لم تتوفر هذه الروادع في الماضي.

والحقيقة ان تورط مثل هذه المجموعة من الشباب الكويتي في تزوير الشهادات العلمية لاجل الارتزاق في وظيفة حكومية يعكس الصورة المهزوزة في نفوسهم للشهادة العلمية وقيمتها الحضارية، وكذلك تعكس الثغرة القانونية في معالجة الطامعين الى الوظيفة الحكومية بالشهادة المزورة.

• حمد ابراهيم

## • النفايات الخطرة يتم تخزينها عشـوائيا !!

اكدت مصادر في بلدية الكويت بان النفايات الخطرة التي تهدد بحدوث حرائق وانفجارات ونشر السموم القاتلة التي تهدد حياة الناس في الكويت يتم تخزينها عشوائيا !! ونصحت بلدية الكويت جهات الاختصاص ومن له علاقة بالنفايات الخطرة ان يتم تخزينها باسلوب علمي صحيح لتجنب اخطارها المؤكدة.

واضافت مصادر البلدية بانه تم اخيرا الموافقة على تخصيص موقع بعيد عن المناطق السكنية لمعالجة جميع النفايات الخطرة... وسيتم تسليم الموقع للشؤون الصحية في البلدية قريبا، حيث تتم فيه معالجة النفايات الخطرة... وان مجلس حماية البيئة يقوم بمعالجة مؤقتة للنفايات دون معرفة البلدية !!

ان هذا انذار خطير من جهة رسمية لهذه السموم الخطرة القاتلة لارواح الناس... فمن المسؤول عن هذا التخزين العشوائي ؟؟ ولماذا ينعدم التنسيق بين الجهات الرسمية المسؤولة عن صحة وارواح الناس ؟؟ وماذا تفعل البلدية او الهيئة العامة للاسكان للقطع السكنية في منطقة «القرين» التي وزعت ولا تزال توزع على الناس والمهددة بالانفجار ؟!

نأمل ان نجد معالجة جادة، فارواح الناس مسؤولية عظيمة في رقاب المسؤولين المعنيين... والله الموفق.

• عبدالرزاق

## • مـن يحاسـب الدكتـورة ؟!

كتبنا في مرات عديدة ننتقد اسلوب الدكتورة فوزية الدريع في تناول المواضيع الحساسة كقضايا الجنس وعلاقة الفتاة بالرجال، وحذرنا كثيرا من ان اسلوب الدكتورة يتجاوز الاطار المقبول في حكم الدين وعرف المجتمع وخاصة ما تكتبه على صفحات الجرائد وما تتناوله من تعليقات.

ومؤخرا قامت د. فوزية بالقاء محاضرة في نادي الفتاة حضرها ٣٠٠ سيدة وفتاة، وكان موضوع المحاضرة عن «الثقافة الجنسية» ولان منظمي المحاضرة يعلمون بنوعية ما سيقال في تلك المحاضرة فقد منعوا تسجيل المحاضرة وقاموا بتفتيش الشنط وكذلك منعوا تدوين وتسجيل الملاحظات من قبل الحاضرات.

وشرعت د. فوزية بالحديث، فلم تكتف بتناول الموضوع باطاره العلمي المحترم، بل تجاوزت كل الحدود المسموحة فتطرقت بحديثها الى الصور الجنسية الشاذة والممارسات غير الطبيعية المتاحة للمرأة لتفعلها، وكذلك الحديث المسهب عن البرود الجنسي واسبابه وطرق معالجته، وقامت بوصف بعض الحركات التي تعملها المرأة لاثارة الرجل !!

ولم تتردد د. فوزية عن الحديث عن بعض الممارسات الجنسية المنتشرة في الدول الغربية والادوات الصناعية التي تستخدم هناك لنيل اللذة الجنسية الشاذة.... الخ !!

ونظرا لفداحة ما قيل في تلك المحاضرة من تجاوزات لا يقبلها مجتمعنا المحافظ فقد تدخلت بعض الشخصيات فاوقفت اللقاء الاسبوعي الذي كان النادي يزمع عقده بصورة مستمرة للدكتورة.

ونحن نطالب بالتحقيق الجاد بهذه الواقعة من قبل السلطات المختصة ومحاسبة الدكتورة على جميع ما قالته من عبارات وافكار خارجة عن المألوف، وتقديمها للقضاء ليصدر حكمه القاطع في ما تم تداوله في تلك المحاضرة، ويحفظ مجتمعنا المسلم من تجاوزات البعض ويضع حدا لجرأتهم على الاخلاق العامة واعراف المجتمع.

• حمد ابراهيم

## • موجة جديدة من الانحلال في الصحافة المحلية

نحن نفهم ان الكلمة امانة... وان الصحافة رسالة بناء، لا معول هدم، ولكن البعض، هداه الله يهدف الى الكسب السريع والطريق السهل ويريد ان يدغدغ الغرائز ليزيد من توزيع مطبوعته... وليزيد بالتالي من مكاسبه ولو على حساب الدين والخلق وقيم المجتمع واسسه وتقاليده فيبالغ في نشر الصور شبه العارية... والقصص والاخبار المبتذلة... وقد يزيد فيها... لزوم الاثارة والتشويق.

ولا ينبغي ان يسكت عليه... لئلا يتمادى اولئك المفسدون فيبالغون في الانحطاط والانحدار... ولا يبالون ولو اكلوا باعراض وطنهم ان كان لديهم حس حقيقي بالانتماء لهذا الوطن، وجذور راسخة في هذا المجتمع. ولكن يخشى انه ليس له به الا علاقة النفاق والارتزاق والالتصاق.

الا فليتق الله اقوام يبيعون دينهم بعرض من الدنيا التي سيفارقونها او تفارقهم عاجلا او آجلا ويبيعون اخلاق امتهم وقيمها وتقاليدها ومثلها لكل شيطان رجيم، ويستنزلون سخط الله وعذابه على مجتمع تنتشر فيه هذه الموبقات فلا ينكرها ولا يمنعها، وليتق الله من يسمحون بمثل هذه المهازل ان تعرض على الناس. «فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» هود ١١٦.

## • دعاية للناصرية في التلفزيون

عرض التلفزيون الكويتي ابتداء من منتصف شهر رمضان وانتهاء بمنتصف شهر شوال مسلسلا مصريا دفع فيه مبالغ طائلة لهذا المسلسل الذي يعتبر من اغلى المسلسلات التلفزيونية، وهو ليالي الحلمية.

وجاء هذا المسلسل ليستعرض الواقع المصري من خلال التقلبات السياسية التي طرأت عليه في عهد ما قبل الثورة حتى عهد السادات، ولقد كان واضحا ان المسلسل استخدم الدراما للدعاية لتوجه سياسي في الساحة المعاصرة وهو التوجه الناصري، اذ ان المسلسل برر أخطاء حقبة عبدالناصر وابرز الجوانب التي انخدع بها الجمهور اثناء عهد عبدالناصر.

ورغم ان المسلسل يتحدث عن حي الحلمية، الا ان كاتب المسلسل اغفل اهم ما يميز حي الحلمية وهو مركز الاخوان المسلمين واغفل تواجد الاخوان المسلمين في هذا الحي، كما اغفل نشاطهم في حرب القنال وتغاضى عن الاعتقالات التي قام بها عبدالناصر ضد رجال الدعوة الاسلامية في مصر واضطهاده لعلماء الدين، وركز على تجاهين اثنين فقط، هما الشيوعيين والناصريين... وبعد ان لمع تجاهه السياسي جاء لعصر السادات ليجعل بروز الصحوة الاسلامية كنتيجة للسياسة الانفتاحية التي اتبعها السادات، كما صور التيار الديني مجموعة دراويش وارهابيين يحرقون الملاهي ويسرقون البيوت ويصرفون جل طاقاتهم في الجلسات الصوفية، هذا ما اراد كاتب المسلسل ومخرجه ان يتولاه لجمهور المشاهدين.

ونحن نقول اذا كان الكاتب والمخرج يريدان ان يستخدما التلفزيون لاجل اغراضهما الحزبية فقد يجدان في التلفزيون المصري مجالا لهم، لان النظام لا يعارض فكرهما ونظرتهما للتوجه الديني، اما ان تعرض هذه الحلقات في الكويت ودول الخليج فهذا ما نستغربه... منذ متى تلفزيونات الخليج تعطي فرصة ليست مجانية بل مشتراة من الحكومة للدعاية للحقبة الناصرية ودعاتها، واذا كان التلفزيون لا يعنيه ما يعرض من توجهات سياسية فاننا نطالب بنفس الحق للتيار الاسلامي اذا تقدم باعمال تلفزيونية لادانة الناصرية والاشادة بالتيار الاسلامي، والا نرجو من التلفزيونات الخليجية وخاصة الكويت ان تتخذ موقفا من اعمال هذا الكاتب وزميله المخرج اللذان يلقيان اشادة اعلامية من بعض زملائهم الناصريين في الصحف العربية وان تأخذ كل الحذر مما يقدمانه من اعمال قبل قبول اعمالهم.

• بقلم: خالد شهاب

## • ضوابط نقل ملكية السيارات

طلبت اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء من الادارة العامة للمرور وضع ضوابط لنقل ملكية السيارات وذلك بعد مطالبات متعددة من اتحاد وكلاء السيارات.. ويقول الخبر الذي نشرته الزميلة «القبس» ان الطلب جاء نتيجة لما يقوم به البعض من شراء السيارة بالاقساط ثم يعمد الى بيعها الى الغير بحسن نية الذي يتصرف بدوره كيفما يشاء... او ان يقوم بالسفر فيها الى الخارج وبالتالي تضيع حقوق الشركة البائعة... كما لا يمكن اجبار المشتري على دفع الثمن ولا استرداد السيارة باعتبار ان المشتري الثاني حسن النية لا يعلم بنية بائعه وهو المشتري الاول...

وقد عمدت الادارة العامة للمرور الى الطلب ممن يرغب بنقل ملكية سيارته الى شخص اخر بان يستخرج براءة ذمة من الشركة البائعة لتقوم بنقل ملكية السيارة وذلك كشرط لنقل الملكية وان كان هذا الاجراء لا يتمشى مع المادة الخامسة من قانون المرور والتي تقضي باعتبار اي شرط يتعلق بنقل ملكية السيارة باطلا باعتبار ان الادارة جهة تنفيذية ليست طرفا في العقد بين البائع والمشتري. وتقتصر مهمتها على تنفيذ عقد البيع فقط، الامر الذي استغله كثير من سيئي النية في الحصول على احكام قضائية تسمح لهم بنقل ملكية السيارة — باعتبارها — من المنقولات التي يستطيع من خلالها المشتري ان يتصرف بها بمجرد انعقاد عقد البيع، وعندها تضطر الادارة لتنفيذ الاحكام القضائية دون الزام البائع بتقديم براءة ذمة... ولا شك ان وضع ضوابط لتنظيم هذه العملية كفيلة بحماية الشركات والافراد من تلاعب سيئي النية الذين يستغلون ثغرات القانون لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية.

• جمال المدساني

## • مقترحات الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

لنا بعض المقترحات التي نتمنى الاخذ بها والاستعجال في تنفيذها:

○ لقد جبل اهل الكويت منذ القدم على حب الخير والتعاون فيما بينهم وتعبيرا عن ذلك قامت المساجد الكثيرة القريبة من بعضها البعض في مناطق الشرق، القبلة، المرقاب والصالحية، لكن كثيرا من هذه المساجد القديمة ازيلت للاسف وقامت فوق ارضها عمارات تجارية وشوارع، ولم يبق منها الا ما نراه هنا او هناك في هذه المناطق التي تعتبر رمز الكويت الاسلامي القديم، والتي يقصد الى الصلاة فيها الكويتيون الذين يسترجعون ذكريات ماضيهم العريق ونحن نوجه رسالتنا هذه الى مسؤولي وزارة الاوقاف برجاء المحافظة على جمالية وابداع الصنعة في المساجد القديمة التي شيدها الاجداد والتي تعتبر من التراث المعماري المعبر عن الاصالة وعدم ازالة السقوف بما تحويه من اخشاب «الشندل والباسجيل» وان يعتنى بنظافة دورات المياه فيها وتوسيعها واصلاح ابوابها مع تنظيف الساحات المجاورة لتلك المساجد وازالة الفضلات المتراكمة حولها منذ فترة طويلة حيث لا تصل اليها سيارات التنظيف.

○ كما نقترح الاهتمام باسماء المساجد القديمة وابرازها بشكل واضح لان غالبية هذه المساجد القديمة محيت اسماؤها مع مرور الزمن وما بقي منها بقي بشكل باهت.

○ موضوع خطبة الجمعة يحتاج الى شيء من اعادة النظر فيجب ان يتهيأ له الخطيب بالاعداد الجيد للخطبة وتحضيرها بشكل يليق بهذا الجمع الغفير ويناسب عقلية الحاضرين من شيب وشبان وان يتلاءم موضوعها والتوجيه المقصود مع الارتباط بواقع المجتمع المحلي والاسلامي والعربي فلا تدور حول جزئية يمكن ان تكون مما تشتمل عليه الخطبة كما حدث لبعض الخطباء حيث خصص خطبة كاملة حول حرمة اللواط ونكاح المرأة في دبرها واستغرق في ذلك خمسا واربعين دقيقة فلا بد من توجيهات لاصحاب الفضيلة الائمة بانتقاء الخطبة بشكل مدروس وان تكون مرتبطة بقضايا المجتمع مع الالتزام بالوقت المحدد خاصة ونحن في فصل الحر الشديد.

○ كذلك من الامور الهامة التي نوجه النظر اليها اسلوب الصيانة المتبع في المساجد الان، فهو اسلوب يتصف بالبطء الشديد والتقصير البالغ حيث نرى بعض المساجد يتعطل فيها التكييف المركزي فتطول فترة التعطل حتى تصل الى شهر كامل مما يؤذي المصلين فيضطرون الى الشكوى في الصحف. ان صيانة المساجد ينبغي ان تكون من الاهمية بمكان نظرا لاهميتها لدى كل مسلم.

○ واخر مقترحاتنا تتعلق باسماء المساجد فحبذا لو تم تعليق يافطة رخامية على كل المساجد توضع عليها نبذة يسيرة عن الاسم المسمى به المسجد ليعرف المصلون الشخص المسمى المسجد باسمه، اهو من الصحابة الكرام ام من التابعين الاعلام ام من السلف الصالح ام من المعاصرين الاخيار... ودمتم.

• صالح العامر

## • الكويتية... وموسم السفر!!

دخل فصل الصيف فصل الاجازات والسفر والغالبية من ابناء هذا الوطن يعشقون السفر على الخطوط الجوية الكويتية تلك المؤسسة الوطنية، الا ان هناك بعض الملاحظات التي نود سياقها بهذه المناسبة لعل المؤسسة تأخذها بعين الاعتبار وهي:

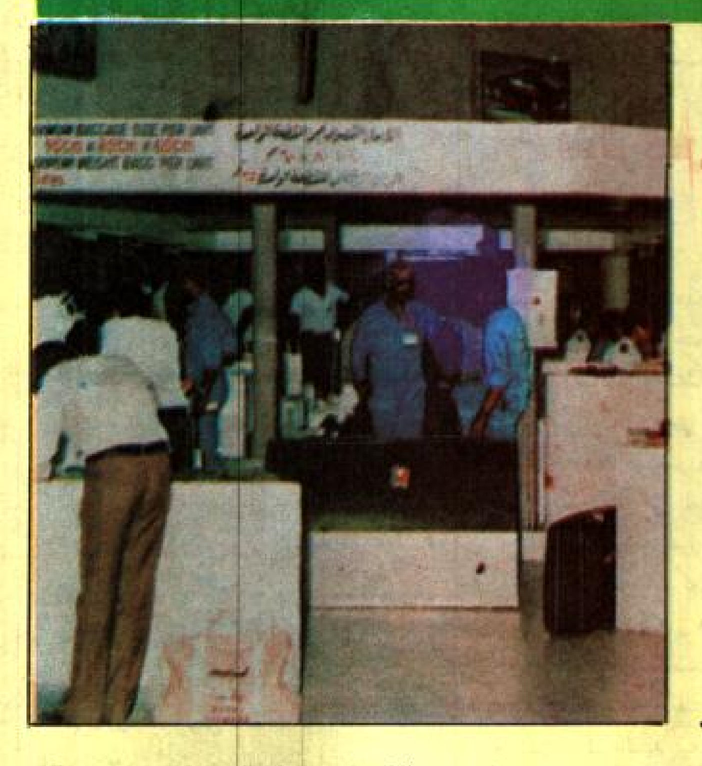
— كانت المؤسسة في عقودها الاولى ملتزمة في مواعيد الاقلاع والوصول لدرجة ان المسافرين يضبطون ساعاتهم على تلك المواعيد، الا انها في السنوات الاخيرة اصبح التأخير بالنسبة للكويتية امرا طبيعيا... فيجب الانتباه لهذه القضية التي يمكن ان يتضرر منها عدد كبير من المسافرين خاصة المرتبطين بمواعيد طيران اخرى.

— صعوبة ايجاد حجز الا من خلال (٠٠٠) في الكويتية.

— لا يختلف اثنان على اهمية الامن حتى لا تتكرر مآسي «كاظمة» و«الجابرية» ولكن لا يكون ذلك على حساب مواعيد الاقلاع ويمكن تلافي ذلك من خلال التنسيق السليم بين اجهزة الامن وادارة المطار المضيف من خلال اعطاء وقت كاف لعملية التفتيش.

— الانتباه للثغرات الامنية حيث لا يتوفر الامن على بعض الخطوط مثل خط (لندن — نيويورك).

• علي السعدون



# فراغ الصيف ... وجرائم الاحداث

مع اقبال مواسم الاجازات المدرسية، حيث يحدث هناك التغير الواضح في نمط الحياة الاسرية، تبعا للفراغ الهائل الذي يعيشه ابناؤنا الطلبة فور انتهاء العام الدراسي، وانعكاس ذلك على اسرهم، نجد انه في ذات الوقت تطرأ العديد من الظواهر الموسمية البارزة والمؤثرة على خريطة المجتمع، والتي تحتاج الى عظيم الاهتمام ودقيق المتابعة والمراقبة والتسجيل، حفاظا على بنية هذا المجتمع من التفكك والانهيار والتعرض لجراثيم الامراض الاجتماعية الخطيرة.

## الشباب... مسؤولية الدولة.:

في الدستور الكويتي نص صريح حول مسؤولية الدولة في رعاية النشء وتهيئته على الخلق الصالح القويم، وهذه المسؤولية قد ترى الدولة بانها قد قامت بالجزء الاكبر منها في الرعاية والتربية والتعليم التي توفرها عن طريق المدارس التعليمية النظامية، الا انه — على فرض قبول هذه المقولة — يبقى ان فترة الصيف المقبلة، ستظل هي التجربة السنوية المريرة للشباب واهاليهم.

فهذه الفترة الزمنية الهائلة، يعيش فيها الشباب هاجس التنفيس عن كبت المجهود الدراسي، والبحث عن وسائل قضاء الوقت او القضاء عليه لدى القطاع الاكبر منهم، وتتناوشهم الافكار والنوازع في كيفية قضاء هذه العطلة.

وعندما نقول بان مسؤولية الدولة تجاه الشباب في فترة الصيف يمكن احتسابها في خانة التقصير، فاننا نبين بان هذه القناعة تولدت من خلال هذه الشواهد الاتية:

### اولا: محدودية المجالات التي توفرها الدولة للشباب:

وهذه الناحية معلومة للجميع، ومشهودة على ارض الواقع، فليست هناك خيارات كثيرة للشباب يمكنهم سلوكها وقضاء وقت فراغهم فيها، واذا اردنا ان نعددها فهي مثلا الاندية الصيفية في بعض مراكز الشباب والمدارس، والمدينة الترفيهية والبحر حيث الواجهة البحرية، والاندية الصيفية التي يكون موسم الصيف فيها موسما ميتا تقريبا وقاعة التزحلق، وغير هذه الجهات المحدودة لا نعتقد ان هناك مجالات اخرى توفرها الدولة للشباب على وجه الخصوص.

فاذا كان الشباب بطبيعته شديد الحيوية والنشاط وسريع الملل، فان ذلك يبين لنا مقدار المأزق الذي تقع فيه الدولة اذا لم تبحث عن بدائل ترويحية وترفيهية ذات اثر تربوي جيد، تجعل الشاب يستغل وقته فيما يفيد، ويحمي نفسه من الضياع والتشتت واقتراف الاخطاء.

### ثانيا: عدم قيام مراكز الشباب والأندية الصيفية بالدور المطلوب:

برأينا ان مراكز الشباب والاندية الصيفية يمكن ان تمثل حلا لا بأس به لمشكلة الفراغ لدى الشباب، ولكن العائق الحقيقي في هذا المجال، يكمن في عدم قدرتها على جذب الشباب وتشكيل عنصر استقطاب وتوجيه لميولهم وهواياتهم.

ونعتقد بان هذا المرفق الهام بحاجة الى نقلة حيوية حقيقية وجادة، الى حيث يمكنه ان يقوم بدوره التنموي الهام في تهيئة ورعاية الشباب، وهذا يعني بانه من الضروري ان يكون هناك برنامج صيفي حافل تضعه وزارة الشؤون لانشطة هذه المراكز، بحيث تكون هذه البرامج من التنوع والحداثة والكثافة بمكان، وتشكل بدورها عنصر جذب للشباب التائه الباحث عن اشباع الطاقة وسد الفراغ.

### ثالثا: تزايد جرائم الاحداث بالصيف:

وهذه الناحية تؤكدها الاحصائيات الامنية التي تسجل تزايدا موسميا في الصيف لجرائم الاحداث، وارتباط مسؤولية الدولة بمثل هذه الظاهرة، يأتي من كونها هي المسؤولة بالمقام الاول عن ضبط الامن بوجه عام، كما انها هي المسؤولة من جهة اخرى عن رعاية هؤلاء الاحداث وتوجيههم الوجهة السليمة.

وقد اردنا من خلال هذا السرد السابق، ان نبين حجم الخطر القادم مع هذا الصيف الملتهب، وان يتنبه من يهمه أمر هؤلاء الشباب الى مقدار ما سوف يعانونه في موسم الاجازات الدراسية، من مشاكل الفراغ وتأثيراتها المختلفة على النواحي النفسية والسلوكية على المستوى الشخصي لهم، وعلى النواحي الاجتماعية والامنية على مستوى مجتمعهم، عسى ان تقترن النيات الصادقة لحماية شبابنا من الضياع مع الاعمال المخلصة من المسؤولين في الدولة لتحقيق هذا الهدف السامي.

• صالح الحمد




« من رأى منكم منكراً ... »

• اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

## ما هذا ... يا تلفزيون الكويت ؟!

هذا البرنامج عرضه تلفزيون الكويت بعد رمضان مباشرة في اول ايام عيد الفطر... وكأنما يريد به تدمير صيام من صام وافساد ثواب عبادات العابدين! واستمر عرض حلقات من ذلك البرنامج المفسد التافه... سائر ايام العيد ظهرا.

هذا بالرغم من ان هذا البرنامج غير مجاز اصلا (رقابيا) ومع ذلك — ومع تصاعد موجة الاعتراض والامتعاض منه... واصل التلفزيون عرضه بعد الاخبار عقب اجازة العيد مباشرة... ثم تأخر الى ما بعد منتصف الليل في سهرات الخميس... فبدلا من ذكر الله والصلاة ليلة الجمعة... يفسدون على الناس دينهم ببرامج رخيصة مبتذلة.

اننا لا ندري كيف يتغاضى الرقيب عن مثل هذا العبث «الهادف الهادم»

انها لمسؤولية ثقيلة امام الله والاجيال والمجتمع.. يحمل تبعتها كل من شارك فيها او اجازها او اجاز مثلها.

وان مثل هذه البرامج المفسدة... فيها تحد بالغ لمشاعر الشباب المؤمن الذي هو من سمات مجتمعنا المسلم ولله الحمد.

وان كان المراد بذلك اثارة الغرائز الهابطة... لكن النفس المؤمنة ترفض هذا وتستنكره كما تستنكر كل «انتاج» للشياطين... فاذا تكاثر الباطل والخبث... فلا يلام احد اراد ان يدفع سبل الباطل عن مجتمعه بنفسه ويده... «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» ليعوض القصور في حماية المجتمع من السقوط.

## مخاطر السفر للخارج

دخل فصل الصيف الساخن في الكويت وحزمت آلاف العائلات حقائبها استعدادا للسفر، فقد اصبحت هذه الهجرة الموسمية الى الخارج من الظواهر الاجتماعية البارزة على ما فيها من محاذير واخطار من ابرزها الفساد والانحراف الخلقي الذي يمارسه بعض السياح في الخارج وقد استشرى هذا البلاء واصبح الفساد بحد ذاته من الدوافع الاساسية للسفر عند البعض، ومن ابرز ضحايا هذه الظاهرة هم الشباب من الذكور غالبا ومن الفتيات احيانا، وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين ١٨ — الى ٣٠ سنة ومعظمهم غير متزوج — وبرزت ظاهرة سفر الفتيات من غير محارمهن — حيث ذكر السيد فيصل الزامل في زاويته «كلام مباشر» حادثة: «حدثني صديق شهد ثلاث فتيات مراهقات في مركز النويصيب يردن السفر لوحدهن الى البحرين... فلما افهمهن المسؤول ان هذا لا يمكن... فهن وحدهن...! قالت له احداهن: (تعال معنا) فهز المسؤول رأسه... والتفت الى صديقه قائلا: (لا حول ولا قوة الا بالله... اين اهلهن) وبخصوص الشباب المراهق فمعظم هؤلاء يسافرون للخارج بقصد الفساد وارتكاب المحرمات ويكثر تواجدهم في المراقص والنوادي الليلية ونوادي القمار وحانات الخمور واوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة، ومن الامور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخرا ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الاسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الجنسين كثير من الامور المحرمة، والممارسات الفاحشة بعيدا عن عيون الآباء وذلك لضعف التربية والرقابة معا.

وامام هذه الظاهرة المؤسفة التي تتكرر سنويا مع بداية موسم السفر نتساءل ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار هذه الظاهرة؟ والى متى تستمر هذه الفئة من السياح — ولا نعمم على جميع السائحين — نقول الى متى تستمر هذه الفئة بتصرفاتها الطائشة واللامسؤولة التي تسيء لسمعة الكويت واهلها.

## فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

جعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة رسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، فقال في صفة نبينا «صلى الله عليه وسلم»: «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» الاعراف ١٥٧.

وقد اثنى الله سبحانه تعالى على القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» التوبة ١١٢.

وقال تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠) — فبين سبحانه وتعالى ان هذه الامة خير الامم للناس فهم انفعهم لهم واعظمهم احسانا اليهم لانهم كملوا امر الناس بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر من جهة الصفة والقدر حيث امروا بكل معروف ونهوا عن كل منكر.

وجعل الله سبحانه وتعالى الفلاح والنجاح للذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ووصفهم بانهم من الفالحين حيث قال عز وجل: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

**• لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.**



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها الى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوارتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تايتي

# ارتيريا بين الاهمال العربي والتطلع الصليبي ـ الصهيوني

في غمرة الاحداث والتغيرات التي تجتاح العالم باسره لمعت على السطح موجة الهجرة اليهودية الى فلسطين لتركز على البعد الحقيقي للمؤامرة الصليبية العالمية ضد العالم الاسلامي الذين يريدون تحطيمه بالضربات المتتالية والاعاصير المتتابعة حتى لا يجد امامه فرصة للوقوف.

وفلسطين وهجرة اليهود ليست النافذة الوحيدة التي ينفذ منها التآمر الغربي والشرقي بل هناك نوافذ عديدة يحاولون الدخول منها واشعال النار داخل جدرانها فهناك جنوب السودان والصومال، وهناك كشمير وارتيريا المنسية منذ زمن طويل، ارتيريا المثخنة بالجروح والتي تستغيث منذ سنوات وسنوات ولكن لا من مجيب ولا مغيث.

## ارتيريا والتاريخ

ارتيريا احدى ولايات دولة الخلافة الاسلامية ولها صلة بالاسلام منذ الهجرة الاولى للحبشة وقد احتلها العثمانيون عام ١٥٥٧ ثم خضعت لمصر في القرن التاسع عشر الميلادي لكن الايطاليين بدأوا باحتلالها منذ عام (١٨٨٥ ــ ١٩٤١).

وفي عام ١٩٤١ احتلتها بريطانيا وفرض عليها اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا في ١٩٥٢/٩/١٥ بموجب قرار الامم المتحدة ١٩٥٠/١٢/٢ نتيجة تآمر بريطاني امريكي اثيوبي لما لهذا البلد من موقع استراتيجي هام ولحاجة اثيوبيا «حامية حمى النصارى في افريقيا» الى منفذ بحري.

ولكن الشعب الارتيري يرفض وسيظل يرفض مثل هذا الاتحاد المفروض لانه يتطلع للانضمام الى اخوانهم العرب والمسلمين. وسكان ارتيريا يتراوح عددهم ما بين ٢٫٥ ــ ٣ ملايين نسمة (احصائية عام ١٩٥٠).

ومنذ عام ١٩٦١ لجأ المسلمون الى حمل السلاح دفاعا عن عقيدتهم وعن ارضهم ولتحرير انفسهم من قبضة الجيوش الاثيوبية المدعمة بامكانيات الدول الغربية والشرقية واسرائيل مما ترتب عليه تدمير القرى وحرق الممتلكات او مصادرتها وقتل آلاف المسلمين ولجوء اكثر من مليون نسمة خارج ارتيريا واغلبهم في شرق السودان. وفي غمرة الاحداث استغلت بعض القوى الصليبية المحلية والشيوعية والعلمانية الموقف المتمثل بالجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وانكشفت الاهداف الحقيقية فانتهكوا حرمات المسلمين واعتدوا على الفتيات والنساء المتزوجات وصادروا اموال المسلمين مما جعلهم في صف العدو الاثيوبي ضد حرية الارتيريين وعقيدتهم الاسلامية.

## من هو المستفيد؟

وفي الوقت الذي يلاحظ المتتبع للاحداث الافريقية تحركا اسرائيليا محموما مدعوما من القوى الصليبية الاستعمارية.

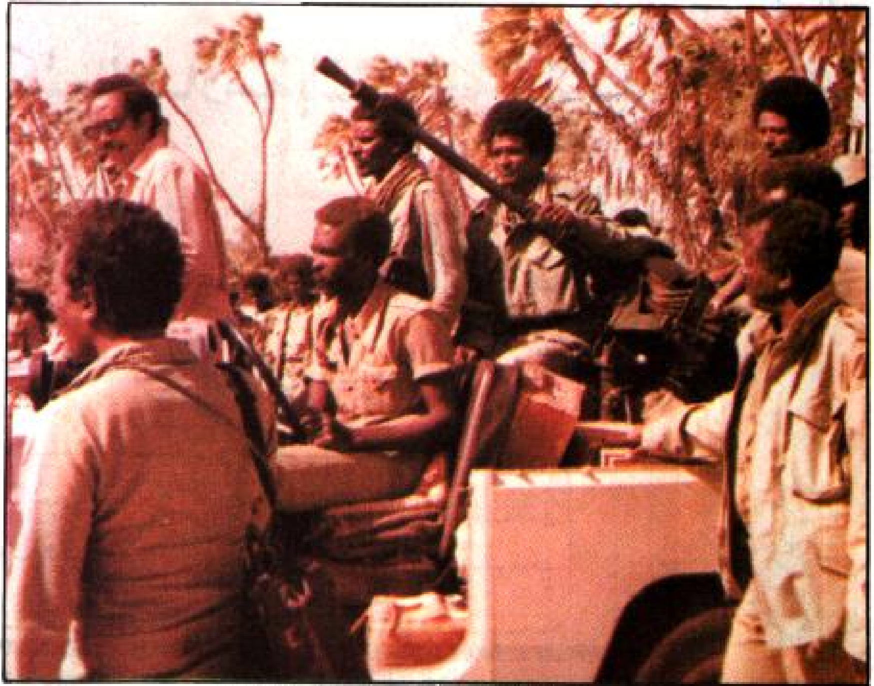
ففي افريقيا ارضية خصبة لاسرائيل بحكم الحساسيات والعقد التاريخية من الاسلام والعروبة والتي ابتدعها وعمقها المستعمرون الاوروبيون عن طريق الكنائس لتغطية جرائمهم عندما مارسوا تجارة الرقيق وبشكل بشع ثم الصقوا هذا العمل الاجرامي بالعرب والمسلمين ووصفوهم بتجار الرقيق، واسرائيل تستثمر كل هذه العقد لصالحها ولاغلاق كل الطرق امام اي نشاط عربي واسلامي في افريقيا.

وهاهي اسرائيل تستعيد نشاطها السياسي والاقتصادي في افريقيا بعد التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية وعلاقاتها الدبلوماسية التي انقطعت اثر حرب عام ١٩٦٧.

وان (الموساد) وضع خدماته تحت تصرف الجيش الاثيوبي والمخابرات الاثيوبية لمطاردة ثوار ارتيريا والقوى الاثيوبية المعارضة بالاضافة الى الخبراء والمدربين العسكريين الاسرائيليين كما تم انشاء كوماندوز في ارتيريا لمحاربة الثورة الارتيرية وانزال القتل والتدمير بهذا الشعب.

## الخطر قادم لا محالة

واذا كانت اسرائيل ومن ورائها دول الاستعمار شرقية وغربية وقوى التنصير تعمل في افريقيا، فمعنى ذلك ان الخطر قادم لا محالة، فاسرائيل تشجع على قطع مياه النيل عن مصر والسودان، واسرائيل تشجع المجرم المنشق (قرنق) على ارهاق السودان واسرائيل تشجع الخلاف بين السودان وجيرانه وخاصة اوغندا وكينيا اللتان تقدمان التسهيلات للمتمردين السودانيين بالاضافة



○ اسلامية الثورة الارتيرية... ضرورة حتمية لتحقيق النصر

الى اثيوبيا.

كل هذه مؤشرات لها مخاطرها المستقبلية مما يهدد بدفع بعض الدول العربية للتورط في صراعات افريقية وخاصة مصر والسودان.

بما ان اسرائيل متواجدة بصورة مكثفة في اثيوبيا وارتيريا فان مسرح عملياتها سيشمل البحر الاحمر والسودان ومنابع النيل والصومال مما يهدد الجانب الاخر لهذا البحر وخاصة السعودية واليمن و يصبح امن البحر الاحمر في خطر ويمتد الخطر الاسرائيلي الى رقعة كبيرة رغم ان البحر الاحمر يجب ان يبقى بحيرة عربية خالصة.

## حركة الجهاد الاسلامي الارتيري

وفي خضم هذه الحوادث التي من جملتها التآمر العالمي الصليبي والعلماني والتبشيري وانحراف بعض فصائل الثورة الارتيرية وعلى رأسها الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي تعتمد على التأييد الكنائسي العالمي وعلى المساعدات الغربية بعد ان كرست جهدها في محاربة المسلمين وقيمهم واعتدت على مقدساتهم واموالهم واعراضهم في خضم هذه الحوادث تنادت الجماعات الاسلامية الارتيرية الى مؤتمر عام في ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ وانبثق عن هذا المؤتمر «حركة الجهاد الاسلامي الارتيري» وتعاهدت على التأكيد على هوية المسلمين على اساس الولاء التام للاسلام واعلان الجهاد المسلح لاقامة شرع الله عز وجل منطلقة الى اخوانها المسلمين في كل اقطار العالم مطالبة الشعوب الاسلامية مساندة الجهاد الاسلامي في ارتيريا ومحذرة من الخطر اليهودي والصليبي على افريقيا ومن ثم على الجزيرة العربية التي باتت مهددة من النشاط المعادي داعية المؤسسات الاسلامية الخيرية منها والثقافية والاعلامية ان تدعم قضية ارتيريا المسلمة وجهادها من اجل الحرية والاستقلال كما ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري تهيب بالشعوب الاسلامية وخاصة اهل الخير في الجزيرة العربية وعلى رأسها السعودية والكويت مساندتها بالتبرعات المالية والعينية لانقاذ اخوانهم في ارتيريا من الحرمان والفقر ومؤسسات التكفير النصرانية التي افسدت الكثير من الشباب والشابات الذين اضطروا تحت تأثير الحاجة ان يعملوا في هذه المؤسسات.

ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري قد اخذت مواقعها على الساحة الارتيرية وحققت انتصارات عسكرية كبيرة وتعمل على توثيق علاقاتها مع الهيئات الاسلامية والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري تتطلع الى حكومات البحر الاحمر وعلى رأسها المملكة العربية السعودية واليمن والسودان وجيبوتي ومصر ان تدرك اهمية الخطر الاسرائيلي وتعمل على مواجهته بحزم واصرار هذه الدول ان تتحمل مسؤولية كبرى لتخليص ارتيريا، وان سقوط ارتيريا بيد اسرائيل ومن يساندها ليس خطرا على ارتيريا فحسب بل على العديد من دول العرب ان لم يكن جميعها.

ان لجنة العالم الاسلامي لتهيب باهل الخير في كل مكان وخاصة في السعودية والكويت حكومات وشعوبا ان يتيقظوا و يكونوا على بصيرة من امرهم، ويمدوا يد العون الى اخوانهم في الاسلام.

ان اخوانكم في ارتيريا بحاجة الى المال بصورة عامة والى الخيام والى مولدات كهربائية ديزل والى شاحنات وعربات نقل لاند كروزر والى المواد الغذائية والكساء والرعاية الصحية. ارتيريا المنسية... تستغيث... فهل من مجيب؟

# مسلمو البلقان ... ماذا بعد تلاشي الشبح الشيوعي ؟

كتب اسعد طه:

منذ ان هبت رياح غورباتشوف على المعسكر الشرقي واحدثت فيها ما احدثت، والقوى الكبرى المهيمنة تعيد ترتيب حساباتها وافكارها، وترسم من جديد خطوط التوازن ومناطق المصالح وتضع اللمسات الاخيرة لصياغة جديدة لمعاهداتها وتحالفاتها القديمة... و(البلقان) هي واحدة من مناطق العالم التي طالتها احداث التغيير بعد سقوط النظرية الشيوعية وتهاوي رموزها.

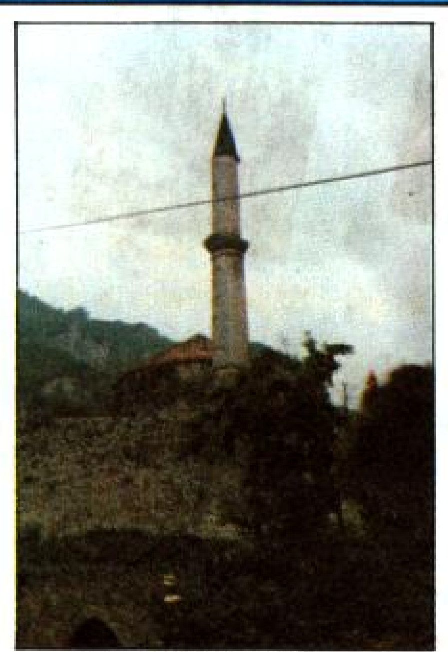
وهي ايضا واحدة من مصادر قلق المسلمين ومعاناتهم لاخوانهم الذين يعيشون هناك بعد ان ظلت شعوب هذه المنطقة كلها خمسمائة عام تحت راية الدولة العثمانية حتى ان اسم (البلقان) نفسه يعني بالتركية سلسلة الغابات الجبلية.

والسؤال الان.... ماذا جد على المسلمين هناك ...؟ وهل طالتهم النتائج الايجابية لرياح التغيير... واين موقعهم الجديد وسط هذه التغيرات الجذرية الجديدة...؟؟

## نظرة على (البلقان)

بعد ان تآمر الغرب للاطاحة بالدولة العثمانية في بداية هذا القرن والتي دامت سيطرتها على منطقة البلقان كما ذكرنا من قبل خمسمائة عام شهدت هذه المنطقة بروز ست دول مستقلة، منها دولتان هما البانيا وتركيا تعيش فيهما اغلبيتان مسلمتان واقليتان مسيحيتان، في حين تعيش الاقليات المسلمة والتي يقدر عددها باكثر من ثمانية ملايين نسمة الى جانب الاقليات المسيحية في البلدان الاربعة الاخرى وهي رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا، واليونان.

واثر انتهاء الحرب العالمية الثانية دخلت كل من بلغاريا ورومانيا تحت مظلة الاتحاد السوفياتي بينما انضمت اليونان وتركيا الى معسكر الولايات



○ قلعة اسلامية في تراونيك في اليونان

المتحدة، في حين ادعت كل من البانيا و يوغسلافيا الحياد.

والبانيا هي البلد الاوروبي (الوحيد) الذي يشكل المسلمون فيه اغلبية السكان رغم كل المحاولات المضنية التي بذلها الديكتاتور السابق انور خوجه لطمس هوية ٨٠٪ من شعبه الذين هم مسلمون، والبانيا ايضا هي الصوت الشيوعي الوحيد الناشز الان في منطقة البلقان بعد الاحداث الاخيرة وان كان (رامز عليا) زعيمها الجديد بدأ في اتخاذ الاجراءات التي ربما تمهد الى ممارسة نوع ما من (الديمقراطيات والحريات)..

وقد كان التحدي الاول الذي بدأت دول البلقان في مواجهته اثر الاحداث والمتغيرات الاخيرة هو قضية (الاقليات) والتي يلعب المسلمون فيها دورا كبيرا... وقد كان هذا على عدة محاور:

**١ ــ محور يوغسلافيا ــ البانيا وبلغاريا واليونان:**

حيث يطالب مقدونيو يوغسلافيا اليونان وبلغاريا بالحاح متصاعد بضرورة الاعتراف باخوتهم في هاتين الدولتين كاقلية يفترض ان تتمتع بالحقوق التي ضمنتها لها القوانين والمعاهدات الدولية في الوقت الذي تتنكر فيه بلغاريا واليونان لوجود مثل هذه الاقلية وتريان في مطلب مقدونيي يوغسلافيا (مطامع توسعية) الا ان البانيا تعترف بوجود هذه الاقلية وتتفهم مطالبها.

**٢ ــ محور تركيا ــ بلغاريا واليونان**

حيث تنظر تركيا الى المليوني مسلم الذين يتكلمون اللغة التركية في بلغاريا وحوالي ١٢٠ الف مسلم الذين يعيشون في تراقيا الغربية بشمال اليونان على انهم اقليات (تركية) تعيش في هذين البلدين وعليها بالتالي ألا تغفل عن حقوقهم التي ترى انها مسلوبة او على الاقل مهملة. اليونان من جهتها ترفض هذا الادعاء التركي متذرعة باتفاقية لوزان التي وقعتها اليونان وتركيا عام ١٩٢٣ والتي تعترف بوجود اقلية «مسلمة» في اليونان لا اقلية تركية.

ومن جهة اخرى فان اليونان تدعي ان تركيا تسيء معاملة الاقلية اليونانية المسيحية التي تعيش في استنبول وانه نتيجة لهذه المعاملة تضاءل عدد افرادها من ما يزيد عن مائة الف الى اربعة آلاف حسب زعمها.

اما بلغاريا فانها تنفي ان جميع افراد هذه الاقلية المسلمة من العرق التركي وتعطي دليلا على ذلك بان بينهم من هم من البوماك الذين يتكلمون اللغة البلغارية اضافة الى الغجر الذين استقروا في الاراضي البلغارية منذ حقب زمنية بعيدة وكل من بلغاريا واليونان تزعمان عن (مخططات توسعية تركية في اراضيهما) وذلك لمطالبة تركيا بحقوق الاقليات التركية المسلمة في اراضيهما.

**٣ ــ يوغسلافيا ــ البانيا:**

حيث المعاناة الدائمة التي يتعرض لها المسلمون الالبان من (الصربيين) الحاكمين والتي كادت ان تتحول الى حرب اهلية حقيقية وبالرغم من ان البانيا ما زالت تكتفي في معرض دفاعها عن ابنائها هناك بالدعوة الى احترام حقوق الانسان... الا ان ذلك لا يعني بالضرورة ان البانيا سوف تظل مكتفية بهذا الدور في حال تفاقم الاحداث.

**٤ ــ محور اليونان ــ البانيا:**

فاليونان يدعي ان اقلية عرقية يونانية تتجاوز ربع المليون تعيش في البانيا في ظل ظروف بائسة، والبانيا تعترف بوجود ٥٠ الف يوناني فقط وترفض الادعاء القائل بان هذه الاقلية لا تحظى بحقوقها كاملة، وهذه الازمة تعاد لتثار من جديد رغم اتفاقية ١٩٨٧ الخاص بانهاء العداء التاريخي بين هذين البلدين.

وكان نتيجة لازمة الاقليات هذه ببعدها التاريخي القديم، ان نشأ حزبان او حلفان اساسيان:

**حلف اليونان ــ بلغاريا:**

حيث تجمعها مشاكل ومعضلات مشتركة مع تركيا حيال المسلمين في تراقيا الغربية وبلغاريا من جهة، ومشاكل مع المقدونيين اليوغسلاف من جهة اخرى اضافة الى المشاكل الجغرافية والسياسية الاخرى مثل جزيرة قبرص العالقة بين اليونان وتركيا، وفي عام ١٩٨٦ وقعت اليونان وبلغاريا اتفاقية صداقة حرمت بموجبها استعمال اراضيهما كمواقع للعدوان على اراضي البلد الاخر وفرضت على الدولتين التشاور الفوري لمواجهة اي تهديد تتعرض له اي منهما، وقد طبقت الدولتان بنود هذه الاتفاقية عام ١٩٨٧ عندما كادت العلاقات اليونانية ــ التركية تصل الى حد القطيعة وتنذر بنشوب الحرب بينهما بسبب التنقيب عن النفط في بحر ايجه.

**٢ ــ حلف تركيا ــ يوغسلافيا:**

حيث ترى تركيا نفسها في كل مرة مدفوعة الى تأييد يوغسلافيا فيما يختص بالمسألة المقدونية ضد البلغار واليونانيين، كما تظهر يوغسلافيا بدورها انحيازا الى جانب تركيا حال الاقلية التركية في البلدين.

مما سبق يتضح دور الاقليات المسلمة ووضعها الحساس وسط الاحداث والمتغيرات الاخيرة التي اجتاحت البلقان والتي وفرت مناخا من الحرية هيأ الجو لكافة الاقليات للتعبير عن مطالبها ومظالمها. ويتضح كذلك ان (الدفاع) عن حقوق ومطالب الاقليات المسلمة في البلقان انطلق من مبدأ قومي او عرقي... سواء من البانيا التي لم تكترث كثيرا للظلم الواقع على ابنائها المسلمين في كوسوفو بيوغسلافيا.... او من تركيا التي تؤكد على الشخصية القومية للمسلمين هناك.

على اية حال فان استعراض احوال المسلمين سواء كأقلية او اكثرية في بلاد البلقان يحتاج لدراسة مستقلة لكن تجدر الاشارة الى هذا التناقض الصارخ الذي اصيبت به جماهير بعض البلدان هناك خاصة بلغاريا ويوغسلافيا تجاه تفاعل الاقليات المسلمة مع قضايا الحريات والديمقراطيات ورفضها ان تنال نصيبها منه.

ففي الوقت الذي اسقطت فيه الجماهير هناك مستبديها وحكامها الديكتاتوريين من على سدة الحكم مطالبة باطلاق الحريات رفضت في الوقت نفسه وبعناد صارخ ان تنال الاقليات المسلمة



هناك (بعض) حقوقها حتى في المناطق التي تشكل فيها اغلبية.
ففي اقليم كوسوفو ـ الذي يتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية الصرب التي هي واحدة من جمهوريات يوغسلافيا الفيدرالية الست ـ يشكل المسلمون هناك اغلبية تصل الى ٩٠٪ من عدد السكان ورغم ذلك فان اية اصلاحات سياسية لمواجهة هيمنة الصرب الارثوذكس مرفوضة بل ان الصربيين يسعون لالغاء الحكم الذاتي، وقد مارسوا مع المسلمين هناك اشكالا صارخة من القمع والقهر امتدت حتى الى مناطق اخرى ينشط فيها المسلمون مثل زغرب في كرواتيا وسراييغو في البوسنة والهرسك..
وفي بلغاريا وبعد سقوط النظام الاشتراكي العام الماضي اصدر النظام الجديد قرارا بالتخلي عن (بعض) قراراته السابقة والتي كانت تقضي باجبار البلغاريين المسلمين الذين ينحدرون من اصل تركي على تغيير اسمائهم الاسلامية واستعمال اسماء بلغارية... فثارت ثائرة عدد كبير من البلغاريين وخرجوا في مظاهرات عارمة تطالب بالغاء القرار الجديد واستبقاء الظلم الواقع على المسلمين هناك..! هذا بالاضافة الى ان الكثيرين من المسلمين الذين كانوا قد هربوا من النظام القديم عادوا ادراجهم الى بلغاريا مرة اخرى ليجدوا ان املاكهم قد صودرت او هدمت بالرغم من وعود السلطات بالاحتفاظ بها لهم لمدة ستة اشهر منذ ان غادروا البلاد، كما ترفض الدولة تعيينهم او قبول اطفالهم في المدارس.

## تراقيا الغربية

من جهة اخرى فان مشاكل المسلمين في شمال اليونان ما زالت تتفاقم بشكل ينذر بالخطر على هذه الارض التي وصلها الاسلام قبل خمسة قرون عندما كانت جزءا من الخلافة العثمانية ومن هنا استمد مسلموها صفتهم التركية رغم ان الكثير منهم لا ينتمون الى العرق التركي تماما وقد استطاعت اليونان عام ١٨٢٦ بمساعدة بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية ان تنتزع استقلالها من السلطان العثماني لتظهر مملكة اليونان المستقلة، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل دخلت اليونان في حرب مع تركيا خلال الحرب العالمية الاولى حيث استطاعت القوات اليونانية التوغل داخل الهضبة التركية الا ان الجيش التركي نجح في جمع قواته بعد انتهاء الحرب العالمية واستطاع دفع اليونانيين خارج البر التركي، وفي ٢١ نوفمبر عام ١٩٢٢ عقد مؤتمر للسلام في مدينة لوزان السويسرية شاركت فيه كل من اليونان وتركيا اضافة الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان ورومانيا و يوغسلافيا استمر متقطعا حتى ٢٤ يوليو ١٩٢٣ حيث وقع البلدان على اتفاقية لوزان الشهيرة والتي على ضوئها اصبحت منطقة (تراقيا الغربية) حيث توجد الاقلية اليونانية المسلمة ذات الجذور التركية البلغارية جزءا من اراضي اليونان، وفي المقابل توجد في مدينة استنبول ومناطق تركية اخرى اقلية ارثوذكسية تعتبرها اليونان اقلية قومية يونانية، ومنذ ذلك التاريخ ظلت الاقليتان (الارثوذكسية) في تركيا و(المسلمة) في اليونان اسباب الخلاف الدائم بين البلدين.

وقد دأبت اليونان على ممارسة ضغوط مختلفة ومتفاوتة على الاقلية المسلمة هناك تفاوتت بين منعهم من بناء منازل جديدة او ترميم منازلهم القديمة ومساجدهم وحرمانهم من تقلد وظائف حكومية او حتى رخص القيادة للمركبات التي تخدم اقتصاد مناطقهم المنحصر في الزراعة وفرضت اجراءات مشددة على سفرهم الى تركيا.
وفي الآونة الاخيرة ازداد الامر سوءا حين اقدمت السلطات اليونانية على سحب الجنسية اليونانية من حوالي خمسة آلاف مسلم هناك، كما بدأت السلطات في اجراءات توطين قرابة مائة الف لاجيء يوناني من الاتحاد السوفياتي في القرى والمناطق المسلمة، ويأتي هذا في سياق سياسة الاستيطان التي تتبعها حكومة اليونان والتي قلبت بها الموازين الديمغرافية للمنطقة كلها ليصبح عدد المسلمين هناك حوالي ١٥٠ الف نسمة والتي وصل تدخل السلطات في شؤونهم الى احتكارها تعيين المفتي والقضاة الشرعيين بعد ان كان اختيارهم موكولا الى الجالية المسلمة، وفي تطور لاحق قامت مجموعات يونانية ارثوذكسية بالهجوم على منازل ومحلات المسلمين وقاموا بتكسيرها وتحطيمها وتعرضوا كذلك لتجمعات اسلامية اثناء احتفالها باحدى المناسبات الدينية.

**ماذا عن بلاد الاكثرية؟..**

ربما يرجع هذا الغبن الذي اصاب المسلمين هناك الى انهم اقلية لكن هذا الاحتمال ما يلبث ان يتلاشى عند استعراض احوالهم في بلاد الاكثرية (البانيا وتركيا)... فهذه الاخيرة ما زالت في قبضة العلمانيين وما زال الاسلاميون هناك يلاقون الامرين في ممارسة حقوقهم الدعوية، بل ان الشائعات هناك تقول بان تركيا على حافة حكم عسكري جديد بعيد للبلاد ولاءها الكامل لارث اتاتورك بعد ان زحف الاسلاميون الى مواقع كثيرة في البلاد، وبدأ الشعب يعود من جديد الى هويته الحقيقية. اما البانيا... هذه الدولة التي يشكل المسلمون فيها اغلبية بنسبة ٨٠٪ كانت الوحيدة من دول المنطقة الشيوعية التي لم تصلها رياح التغيير، ولم تنل نصيبها من الحريات الذي اصاب شقيقاتها الشيوعيات، رغم انها ذاقت كل صنوف القهر والكبت خاصة في عهد ديكتاتورها السابق انور خوجة الذي حكمها منذ عام ١٩٤٤ وحتى وفاته عام ١٩٨٥، والذي احال مساجدها الى متاحف واسطبلات للخيول وحرم اي شكل من اشكال العبادة... حتى كاد الالبانيون ان يكونوا هم وحدهم في العالم الاسلامي الذين لا يستطيعون الحج الى بيت الله الحرام.
وقد كان انور خوجه حادا في شيوعيته حتى انه قطع علاقاته مع الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ متهما خورتشوف بالانحراف عن المبادىء الشيوعية، وكذلك مع الصين عام ٧٨ متهما اياها بالاتجاه نحو النظام الليبرالي بعد موت ماوتسي تونغ.
وقد ظلت الامور على ما هي عليه بعد تولي رامز عليا الحكم خلفا لانور خوجه، وظلت احوال المسلمين على ما هي عليه من سوء، وعندما بدأت ملامح التغييرات الجديدة كان (رامز عليا) يصر على ان الامور ببلاده سوف تظل على ما هي عليه.
والسؤال الذي يطرح نفسه الان... الى متى تظل البانيا صامدة وفية لشيوعيتها... وهل تحميها العزلة التامة التي فرضها عليها قادتها وحكامها من حركة التغيير... ثم الاهم هل سينجح الالبانيون في استغلال هذه المتغيرات الدولية الجديدة ليعيدوا الى وجه البانيا سمته الاسلامي...
وهذا السؤال الاخير لا يخص البانيا وحدها... فبعد هذه القراءة الخاطفة لاحوال المسلمين في بلاد البلقان يبرز السؤال الهام... الى متى يظل المسلمون هم الخاسرون دائما.
وما هي ملامح المستقبل الاسلامي هناك... وما هو الدور الذي يقوم به العالم الاسلامي تجاه اقلياته هناك... هذا ما سوف تحدده مشيئة الله تعالى في الايام القادمة..

رسالة كشمير ـ احمد منصور:

انتقلت من حدود باكستان الغربية حيث تقع مخيمات المهاجرين الافغان الى حدود باكستان الشمالية الشرقية لاجد بعض الخيام التي ضربت في بطون الجبال حيث بدأت تنسج خيوط مأساة هجرة جديدة لشعب مسلم اخر هو شعب كشمير المحتلة، وقفت لاستطلع الوجوه الشابة التي اضطرت للهجرة تحت الضغوط والقمع الهندوسي مخلفة وراءها وظائفها ودراستها حتى ان بعضهم قد فقدوا اطراف اصابعهم من الثلوج وشدة البرودة التي تغطي الجبال التي اضطروا لعبورها من كشمير المحتلة الى كشمير الحرة.

## الناطق الرسمي باسم حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية للمجتمع:

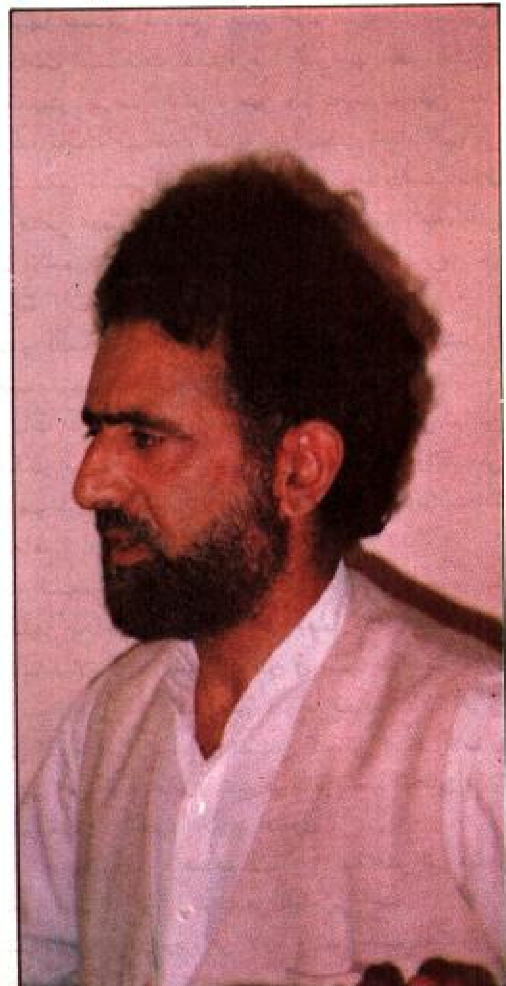
# الهندوس انتهكوا اعراض اكثر من ثلاثة الاف امرأة مسلمة!!

ولم يكن امام الجماعة الاسلامية في ولاية جامو وكشمير المحتلة الا خياران لا ثالث لهما اما الهجرة والجهاد واما الابادة والسجون، فقتل من قتل وسجن من سجن، واستطاعت فئة منهم ان تختفي او تهاجر الى باكستان حتى تنقل للعالم صورة عن عمق المأساة التي يعيشها المسلمون في كشمير خاصة في الشهور الاربعة الاخيرة، ونظمت الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة صفوفها بمن بقي من ابنائها خارج السجون والمعتقلات وبدأت العمل بجناحيها السياسي والعسكري التي سعت من خلالهما الى جمع اكبر قدر ممكن من التنظيمات والتجمعات الاسلامية المعارضة للاحتلال الهندوسي لكشمير، فاصبحت «حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية» تمثل الجناح السياسي للجماعة الاسلامية والبروفيسور محمد اشرف سراف احد قيادات الجماعة الاسلامية هو الناطق الرسمي باسمها، و«حزب المجاهدين» يمثل الجناح العسكري و يرأسه «غلام محمد صفي» سكرتير الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وسعيا من «المجتمع» لنقل صورة عن معاناة المسلمين في كشمير المحتلة كانت من اوائل الصحف العربية التي توجهت الى مخيمات مهاجري كشمير وذلك بعدما منعت السلطات الهندية دخول كافة الصحفيين الى كشمير المحتلة، وكان «للمجتمع» هذا اللقاء مع البروفيسور محمد اشرف سراف الناطق الرسمي باسم «حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية».

**المجتمع: هاجرت مثل عشرات من الشباب وبعض الاسر التي هاجرت من كشمير المحتلة الى كشمير الحرة فكيف كانت هجرتك؟**

**بروفيسور سراف:** هجرتي لم تكن سوى صورة من صور

* المسلمون في كشمير يعيشون في سجن كبير يخضعون فيه لشتى أنواع التعذيب.



○ البروفيسور محمد اشرف سراف

المعاناة التي عايشها و يعايشها كل يوم العشرات ان لم يكن المئات من ابناء كشمير المسلمة، الذين رفضوا الذل وشموا الوعود، وسعوا الى تحقيق عزتهم والحصول على حريتهم بانفسهم بعدما تخلت عنهم الدنيا كلها.

فبعد الانتفاضة العامة التي قام بها الشعب الكشميري المسلم في اوائل هذا العام ١٩٩٠ وجدت السلطات الهندية نفسها امام مواجهة من نوع جديد برزت فيها رغبة الشعب الكشميري المسلم في ان يحرر نفسه عن طريق المواجهة مع الهندوس بعدما ثبت ان هذا هو الطريق الوحيد للحصول على الحرية بما يزيد على اربعين عاما من السجون والعذابات والآلام وتصفية الشباب المسلم، لذلك سعت السلطات الهندية منذ بداية الانتفاضة الى قمعها وبشدة، ولم يجد اعضاء الجماعة الاسلامية امامهم سوى طريقين لا ثالث لهما اما السجن والاعتقال او القتل واما الهجرة واعلان الجهاد، وفي الايام الاولى استطاعت السلطات الهندية ان تعتقل كثيرا من اعضاء الجماعة الاسلامية وقياداتها وتمكن اخرون وكنت منهم من الاختفاء ثم الهجرة بعد ذلك، وقد هجموا على بيتي لاعتقالي في الوقت الذي كنت قد اخذت فيه طريقي الى باكستان عبر الجبال الشاهقة التي تفصل كشمير المحتلة عن كشمير الحرة، ومكثت وسط الثلوج مع اربعة من الاخوة اثنى عشر يوما تعرضنا فيها مرارا للموت خاصة من قبل السلطات الهندية التي تفرض حراسة مشددة على الحدود الواقعة بين كشمير الحرة وكشمير المحتلة، وقد تركت زوجتي وابنائي في «سرينجار» ولا اعرف عن مصيرهم شيئا، خاصة وان الهندوس لا يراعون حرمة ولا يرحمون امرأة ولا طفلا.

**المجتمع: اوضاع المسلمين في كشمير المحتلة تواجه تعتيما اعلاميا شديدا خاصة بعد منع السلطات الهندية للصحفيين من الدخول فمن خلال معايشتكم للاحداث ومتابعتكم لها من خلال عيونكم من هنا كيف يعيش المسلمون الان في كشمير المحتلة ؟**

**بروفيسور سراف:** المسلمون في كشمير يعيشون الان في سجن كبير يخضعون فيه لشتى انواع التعذيب البدني والنفسي، كبيرهم وصغيرهم، شيوخهم ونساؤهم، وذلك تحت سمع وبصر العالم، الذي اكتفت بعض دوله بالشجب والتنديد وغالبيتهم اكتفوا بالصمت والاعراض، ولعلي لا استطيع ان اصف حجم المأساة التي يعيشها اكثر من اثنى عشر مليون مسلم في كشمير المحتلة، لكنني ساسعى لنقل صورة موجزة عن الواقع الذي عايشته وكنت ولا زلت شاهدا عليه.

فقد قامت السلطات الهندية بحظر التجول في سرينجار عاصمة ولاية كشمير وبعض المدن الاخرى حظرا كاملا منذ اربعة شهور، واي شخص يقوم بخرق هذا الحظر فمصيره القتل، ولك ان تتصور كيف يعيش عشرات الآلاف من الاسر دون طعام او شراب طوال هذه الفترة، خاصة وان السلطات الهندية قامت بقطع الماء والكهرباء عن المنازل حتى ان كثيرا من الناس اضطروا لشرب بولهم.

قامت السلطات الهندية كذلك بمنع امدادات الشاي والسكر ومتطلبات الحياة الاخرى التي كانت تأتي من دلهي الى كشمير حتى ان كثيرا من الاطفال قد ماتوا جوعا خاصة من الاطفال الرضع.

تقوم السلطات الهندوسية بالهجوم على المنازل باساليب همجية ووحشية يفزعون فيها الاطفال وينهبون بيوت المسلمين وينتهكون اعراض النساء المسلمات العفيفات حتى ان الاحصائيات لدينا تشير الى انهم قد انتهكوا اعراض اكثر من ثلاثة آلاف امرأة مسلمة في كشمير خلال الشهور الاربعة الماضية كما قتلوا كثيرا من النساء بعد اعتدائهم عليهن امام آبائهن وامهاتهن، وقد خرجت النساء المسلمات في مظاهرات اخترقن فيها حظر التجول الذي فرضته السلطات الهندية ناشدن فيها ضمائر المسلمين وضمير العالم ان يتحرك لنجدتهن، فقامت السلطات الهندية بفتح النار عليهن بصورة عشوائية فقتلت وجرحت العشرات منهن ولم يتحرك لنجدتهن احد.

كما قامت السلطات الهندية مرارا بتجميع اعداد كبيرة من الشباب المسلم في كشمير في الميادين العامة وقامت باطلاق الرصاص عليهم وهم عزل وذلك في مذابح جماعية دامية، حتى ان الاحصائيات لدينا تشير الى ان عدد القتلى الان يزيد عن اربعة آلاف غالبيتهم من الشباب.

تقوم السلطات الهندية ايضا بجمع الشباب الذين تشك في مساعدتهم للمجاهدين من خلال هجومهم على المنازل في اوقات متأخرة من الليل بدعوى البحث عن المجاهدين ثم تقوم بتكسير اطراف هؤلاء الشباب، وسواعدهم وارجلهم وذلك حتى يبقوا شهورا في الجبس لا يستطيعون خلالها ان يقوموا بمساعدة المجاهدين او معاونتهم.

اما السجون فليس لدينا احصاء دقيق عن عدد المسجونين بها والذين يعاملون معاملة لا يمكن وصفها الا ان عدد اعضاء الجماعة الاسلامية العاملين المعتقلين في سجون السلطات الهندية يزيدون على ستة آلاف عضو، هذا خلاف عدة آلاف اخرين من المتعاطفين، و يوجد بين المعتقلين كثير من النساء والاطفال حتى ان سجون جامو وكشمير قد ضاقت بعدد المعتقلين فنقلوا كثيرا منهم الى سجون الولايات الاخرى.

اما المهاجرون فقد زاد عددهم الان عن اربعة عشر الف مهاجر ينضم اليهم كل يوم العشرات من المهاجرين الجدد.

هذه تقريبا صورة موجزة عن الاوضاع التي يعيشها المسلمون في كشمير المحتلة في هذه الايام.

* السلطات الهندية اعتقلت كثيراً من اعضاء الجماعة الاسلامية وقيادتها.

**المجتمع: هل جاءت المواجهة المسلحة بينكم وبين السلطات الهندية بصورة عفوية ام انكم كنتم تعدون لذلك؟**

**بروفيسور سراف:** لم تأت المواجهة بيننا وبينهم بصورة عفوية ونحن نعد لهذه المواجهة منذ سنوات طويلة، خاصة بعد تعنت السلطات الهندية ومماطلتها لقرارات الامم المتحدة التي اعطت شعب كشمير المسلم حق تقرير مصيره، فادركنا انه لا يفل الحديد الا الحديد، وكانت اول مواجهة مسلحة بيننا وبينهم بعد الانتخابات التي تمت في عام ١٩٨٧ وظلت هناك بعض المواجهات التي لم يبرزها الاعلام العالمي حتى كانت المواجهة الشاملة التي بدأت منذ ما يزيد على اربعة اشهر.

**المجتمع: يشير بعض المراقبين الى ان اعلانكم للجهاد المسلح في كشمير من شأنه ان يضعف الدعم العالمي والباكستاني بخاصة للمجاهدين الافغان وذلك عن طريق اقحام باكستان في حرب مرتقبة مع الهند؟**

**بروفيسور سراف:** نحن نرى ان الصورة عكس ذلك تماما وان جهادنا في كشمير من شأنه ان يقوي اوضاع الجهاد الافغاني لان الهند تعتبر الحليف الاول لنظام كابل بعد الاتحاد السوفياتي وقد اعلنوا مرارا انهم لن يسمحوا بقيام دولة اسلامية في افغانستان كما يوجد لهم مستشارون هنود في كابل حلوا محل المستشارين السوفيات وبالتالي فان مواجهتنا مع الهند هي اضعاف لحليف قوي من حلفاء نظام كابل.

اما بخصوص المواجهة مع باكستان فان الهند هي ــ ان شاء الله ــ الخاسر الاول ان اقدمت على هذه الخطوة خاصة مع وجود جبهة مسلحة للمسلمين الكشميريين في داخل كشمير كما ان الحروب المختلفة التي قامت بين الهند وباكستان من قبل تشير الى ذلك.

**المجتمع: في الختام... ما هو تصوركم للدور الذي يمكن ان تقوم به الحكومات والشعوب الاسلامية تجاه المسلمين في كشمير؟**

**بروفيسور سراف:** ان الحكومات الاسلامية تستطيع ان تقوم بدور اساسي في هذه المرحلة تجاه مسلمي كشمير، ولو اعلنت هذه الدول المقاطعة الاقتصادية مع الهند فان الهند سوف ترضخ لمطالب المسلمين في كشمير وتمنحهم حق تقرير المصير الذي اقرته الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، ولو قامت بعض دول الخليج بالتلويح بسلاح العمال الهنود لديها لما جرؤ الهنود على انتهاك حرمات واعراض المسلمات في كشمير دون ان يهب احد لينهاهم ولو بالكلام كما ان الاوضاع الاقتصادية متردية الان للغاية، كما نطالب الشعوب المسلمة بان تشكل قوة ضغط على المجتمع الدولي من اجل الحفاظ على اعراض المسلمات في كشمير، فهناك الآلاف من النساء يصحن في كل وقت ويقلن في وجه الهنادكة وإسلاماه... فهل من مجيب..

*** المواجهة بيننا وبينهم لم تـأت بصورة عفوية ونحن نعد لها منذ سنوات طويلة.**

## رد من سفارة الصومال

جاءنا من السفارة الصومالية ما يلي:

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم ٩٦٤ بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠ م في صفحتيها ٢٦ ــ ٢٧ مقابلة اجريت مع السيد محمد احمد نور عمر تحدث فيها عن الوضع العام في جمهورية الصومال الديمقراطية.

السفارة لا تنوي الرد على ما ورد في اجابات السيد المذكور للاسئلة التي طرحت مجلة المجتمع عن الاوضاع في الصومال لان الرد عليها قد يعطيها قيمة لا تستحقها ولان المسؤول ليس اعلم من السائل عما يجري على الساحة الصومالية ولكن السفارة تؤاخذ المجلة باستضافتها وبالسماح لكل عابر سبيل ليتخذها منبرا ينشر عبر صفحاتها الغالية ما يشاء من التصريحات المغرضة والمعادية لسياسة بلد شقيق مسلم، في وقت يواجه هذا البلد اقسى التحديات التي تأتي من الد اعداء الامة العربية والاسلامية، ويحاك ضده المؤامرات والدسائس والفتن للنيل من وحدته الوطنية وانتمائه الاسلامي الاصيل.

واذ تشكر السفارة للمجلة الموقرة على اهتمامها بالمستجدات على الساحة الصومالية كانت تتوقع منها بصفتها مجلة اسلامية لها دورها الكبير في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين، ومكانتها الرفيعة والمؤثرة بين دعاة الحق والخير.. كان المتوقع ان تقوم بدور اسلامي فعال في اقناع الهاربين من خدمة الوطن ان يعودوا الى ارض الوطن للمساهمة في اعمال البناء والتعمير وللعمل على الاصلاح العام والوقوف امام التيارات الهدامة التي تهدد كيان هذا البلد ووحدته ودينه الحنيف... باقناع هؤلاء وحثهم على سير هذا المسلك الوطني القويم... تكون المجلة قد قدمت لهذا البلد وشعبه المسلم خدمة جليلة وساهمت في اقامة جسر المحبة والوئام بين ابناء الوطن الواحد ولكن لن ترضى المجلة بترويج كان يهدف الى الدعوة والشقاق والتمرد والفرقة فذلك امر لم يكن في الحسبان.

لذلك تطلب السفارة الصومالية في الكويت من مجلة المجتمع ان تشرف بزيارة بلدها لتكتب عن كشب حقيقة ما يجري على ارض الواقع لترى الشعب الصومالي المسلم وما يتعرض له من عدوان خارجي اثيم، ومؤامرات استعمارية صهيونية خبيثة... او تسكت عن هذا البلد وشأنه... ولكن ان تعتمد المجلة الفاضلة في منشوراتها على جهة بعيدة عن الميدان او غير رسمية فهذا أمر لا يتناسب مع مكانتها وهدفها السامي.

○ صورة للمقابلة التي اجرتها المجلة مع مسؤول الحركة الاسلامية الصومالية.

# الحوار المطلوب في الساحة الفلسطينية

**(اكلت يوم اكل الثور الابيض) مثل تحكيه احدى القصص الرمزية المشهورة في الادب العربي... وهي قصة محاولات الذئب لاكل ثورين احدهما ابيض والاخر احمر... ولما لم يتمكن من ذلك بسبب اجتماعهما ووحدتهما... لجأ الى الحيلة للظفر بمأربه... فاختلى بالاحمر واوهمه انه ليس له به حاجة... وانما يريد ان يأكل الثور الابيض فحسب... فانطلت الحيلة على الثور الاحمر... فلم يحرك ساكنا عندما استفرد الذئب بصاحبه الثور الابيض... وكان قد فات الاوان عندما فطن لحيلة الذئب ووجد نفسه، بعد مقتل صاحبه، وحيدا يواجه نفس المصير، وعندها قال مقولته التي ذهبت مثلا... (أكلت يوم أكل الثور الابيض).**

هذا المثل ينطبق بشكل كبير على ساحتنا الفلسطينية... ونحن اذ نسوقه الان، فانما نفعل ذلك بين يدي تناولنا لموضوع العلاقة بين التيار الاسلامي الفلسطيني ممثلا بحركة حماس و بين منظمة التحرير وعمودها الفقري حركة فتح.

فلقد تابعنا خلال الفترة الماضية، بكثير من الحزن والاشفاق، قضية الخلافات وتصاعدها بين حركة فتح وحركة حماس... تصرفات خاطئة... مشاكل ميدانية... احتكاكات وخلافات... مشاكل السجون وتطوراتها.... تعثر محاولات للتنسيق بين الطرفين... كل ذلك حدث في الساحة الفلسطينية.. وهو ينذر اذا استمر الحال على ما هو عليه ــ لا سمح الله ــ باستفراد العدو بنا واحدا واحدا... و ينذر بطالع سيىء على الجميع.. و ينذر بالفشل والهزيمة ؟!

## منهجان في الساحة الفلسطينية

بلا شك ان هناك اختلافات جوهرية بين حركة حماس وحركة فتح، اختلافات تتصل بقضية الايديولوجيا والفكر... كما تتصل بقضية التكتيك والموقف السياسي... وفي الساحة الفلسطينية، نحن امام منهجين:

المنهج الاول: هو المنهج الاسلامي والذي تمثله حركة حماس... والتي تؤكد على ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية... وهي تعني الشعب الفلسطيني، كما تعني كل الشعوب العربية والاسلامية... وان هذه القضية، قضية عقائدية ذات ابعاد حضارية... وحركة حماس ترفض المساومة على ارض فلسطين... كما ترفض القبول بانصاف الحلول او الاعتراف بحق اليهود في الوجود على اي جزء من فلسطين... وتطالب بالارض الفلسطينية كاملة غير منقوصة من البحر الى النهر.

المنهج الثاني في الساحة الفلسطينية هو المنهج الذي تمثله منظمة التحرير بقيادة حركة فتح... وهو المنهج الذي يحب اصحابه ان يطلقوا عليه اوصاف المنهج (الواقعي) او منهج (الاعتدال) و(المرونة) ؟!

وهؤلاء ابتدأوا بمجموعة من الثوابت والاهداف الكلية المعقولة... ثم مع الزمن خففوا منها وتنازلوا عن معظمها... واصحاب هذا المنهج حاليا يعتبرون فلسطين قضية (فلسطينية)، وعلى الاكثر (عربية)... و يؤكدون في برنامجهم السياسي على ان اقصى ما يطالبون به هو الضفة والقطاع فقط لا غير... و يعترفون بدولة (اسرائيل)... و يوافقون على فكرة الدولتين، و يطالبون بتسوية سلمية عبر المفاوضات او المؤتمر الدولي.




## تجميد الخلافات

**هذا هو المنهج الاول بقيادة حماس... وهذا هو المنهج الثاني بقيادة فتح... والفرق واضح... والبون شاسع... ومع هذا فاننا نتساءل: هل يعني ذلك عدم اللقاء والالتقاء بين حماس وفتح ؟!**

**وهل خيار (الفراق والقطيعة، لا سمح الله) هو الخيار الوحيد الذي يمكن ان يحكم العلاقة بين الطرفين ؟!**

**وهل مصلحة القضية... ومصلحة الشعب الفلسطيني... ومصلحة الانتفاضة المباركة وحركة المواجهة مع الاحتلال... تتحمل ان يكون بين الطرفين (فراق او قطيعة) ؟!**

الظرف الذي يمر فيه الشعب الفلسطيني اليوم، هو ظرف دقيق للغاية... لانه يعيش مرحلة الصراع والصدام اليومي مع المحتل من اجل زعزعة وجوده واستقراره... و يعيش مرحلة التهيئة والتبشير لانجاز النصر ــ ان شاء الله ــ ودحر الاحتلال واجلائه...

وفي هذه المرحلة... فان تجاوز كل التناقضات... وتجميد كل الخلافات بين فئات الشعب الفلسطيني وفصائله المجاهدة... أمر بات لا يمكن تأجيله او التهاون فيه.. لان الانشغال بالخلافات والتناقضات بين الفصائل والاتجاهات المختلفة، يعني زعزعة الجبهة الداخلية، التي يفترض ان

بقلم : عبدالعزيز العمري

تكون جبهة متماسكة ومتراصة ومتحدة في مواجهة العدو اليهودي الذي يصب ناره ودماره على الجميع.

نحن لا نستطيع ان نرقى الى مستوى التحدي مع الاحتلال ووجوده... ونحن اشتات متفرقون او مختلفون او متصارعون او متصادمون.... لا بد من لملمة الصف الفلسطيني بكل توجهاته... ولا بد من تمتين الجبهة الداخلية، واتفاق الجميع على توجيه كل البنادق وكل الجهود نحو العدو... وعدم اهدار اي قدر من الجهد والطاقة في مناوشات وخلافات... «ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم»، «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

## هوامش اللقاء

وحتى يكون هناك لقاء بين فتح وحماس... لا بد من ايجاد قضايا مشتركة يتم اللقاء عليها... ورغم الاختلافات الجوهرية بين الطرفين والتي اشرنا اليها سابقا... الا ان القضايا المتفق عليها كثيرة وواسعة... وهوامش اللقاء موجودة، لذلك فان المطلوب الان وفي هذه المرحلة... مرحلة الجهاد والتحرر... هو البحث عن نقاط الاتفاق ونقاط التقاطع المشترك.... وليس المطلوب البحث عن نقاط الاختلاف... ولا نقاط التباعد والتضاد... رغم انها موجودة، وهي التي تميز كل طرف عن الاخر... في الفكر والمبدأ والموقف السياسي.

فالاختلاف موجود... وهو ليس اختلافا هامشيا ابدا... ولو لم يكن الاختلاف موجودا لما رأينا هذا (الموزاييك) من الجماعات والفصائل التي تزدحم وتضج بها الساحة الفلسطينية... **ولو كانت فتح تحمل كل افكار ومواقف التيار الاسلامي العقدية والمبدئية والاصيلة، وتلتزم بها لكانت فتح هي حماس... ولو كانت حماس تتبنى كل افكار فتح وبرنامجها السياسي المرتكز على التسوية والمفاوضات والاعتراف والتنازل... لكانت حماس هي فتح.... لكن الواقع ان حماس ليست هي فتح... كما ان فتح ليست هي حماس... ورغم ذلك فان هامش اللقاء والحوار موجود... وقضايا الاتفاق بيّنة.**

## نقاط الاتفاق

ودعونا كاسلاميين نتعامل مع التيارات والجماعات الفلسطينية الاخرى، ومنها فتح حسب المقولة الرائعة للشهيد حسن البنا رحمه الله «نتعاون فيما اتفقنا عليه»، واعمالا لهذه المقولة الحكيمة، على ساحتنا الفلسطينية نستطيع ان نقول اننا متفقون على تحديد عدونا المشترك الرئيسي وهو دولة العدو اليهودي... وحكومتها وجيشها وقطعان مستوطنيها... الذين احتلوا ارضنا وشردوا اهلنا... وصنعوا نكبتنا... ونحن متفقون على ضرورة مقاتلة هذا العدو لاعادة حقوقنا... ومتفقون على حماية شعبنا... ومتفقون على الثأر لكرامتنا ولشهدائنا...

*** لا بـد من «لملمـة» الصف الفلسطيني لأننا لانستطيع أن نرقى الى مستوى التحدي مع الاحتلال ونحن اشتات متفرقون.**

ومتفقون على ضرورة مواجهة كل عمليات القمع والتنكيل والابعاد والاعتقال التي تجري كل يوم ضد شعبنا.

ونحن متفقون على ضرورة تحرير الارض الفلسطينية... او على الاقل، ليس هناك خلاف بيننا على ضرورة تحرير (الضفة الغربية وقطاع غزة)، فهذا القدر هناك اتفاق عليه... (اما القدر الذي نختلف عليه فهو ان الاخرين يعتبرون ذلك نهاية المطاف وآخر المشوار.. اما نحن الاسلاميين فنعتبر ان الطريق لا ينتهي عند ذلك، ولا بد من استمرار الجهاد والاستشهاد حتى تحرير كل فلسطين من البحر الى النهر).

ونحن متفقون كذلك على مواجهة اطماع الصهيونية التوسعية في منطقتنا... ومتفقون على ضرورة واهمية مواجهة مشروع الهجرة اليهودية ومحاولة افشاله... ومتفقون على ان الدول الغربية وامريكا.. تدعم دولة العدو وتتبناها.

نحن اذن متفقون على كل ذلك... في المقابل لا ننكر ابدا اننا مختلفون في قضايا كثيرة في الفكر والايديولوجيا والنظرة لطبيعة الصراع وطبيعة العدو ومختلفون في طريق التحرير... وحجم اهدافنا... ومختلفون في التحرك السياسي والمواقف السياسية.

لذلك فالمجال امام الاعمال المشتركة واسع... وهامشه معقول... فليتم الاتفاق على ما نتفق عليه... والتنسيق في تحقيقه والوصول اليه... وفي قضايا الاختلاف... فان ساحة المواجهة مع العدو تتسع للجميع... فليعمل الجميع... وليطرح كل طرف رأيه وفكره ومواقفه في القضية وتطوراتها... ولينتقد وليخالف حتى مواقف الطرف الاخر... وليعارضها... فهذا لا شيء فيه... ثم الجماهير هي التي تحكم وتختار وتحدد مواقفها واتجاهها... وفي النهاية فان البقاء والاستمرار يكون (للاصلح)، كل ذلك يجب ان يبقى في دائرته الطبيعية.. دائرة التعدد والتنوع... دون ان يدخل ابدا في دائرة الفراق او الصراع او الصدام لا سمح الله..

## اهم فصيلين

المطلوب من فتح وحماس... هو اللقاء والحوار.. وهذا ليس مطلبا خاصا بحماس او بفتح.. ولا هو امر راجع لتقدير مصالحهما التنظيمية فحسب.. وانما يتعدى هذه الدوائر ــ رغم اهميتها ــ الى الدائرة الاهم وهي مصلحة الشعب... ومصلحة القضية.

فحركة فتح، هي العمود الفقري لمنظمة التحرير وفصائلها... وهي التي تقود العمل الفلسطيني (الرسمي) من خلال المنظمة ومؤسساتها.

وحركة حماس... هي الحركة الام التي تمثل التيار الاسلامي الفلسطيني... والتي تنظر لها الحركات والمجموعات الفلسطينية الاسلامية الاخرى على انها (الاخت الكبرى لها جميعا)... وهي التي تقود العمل الفلسطيني الجماهيري) من خلال تغلغلها في اوساط الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين.

لذا فان وجود الحوار واللقاء بين اهم فصيلين وحركتين على الساحة الفلسطينية امر بات في غاية



○ ياسر عرفات.

الاهمية... رغم ما بينهما من اختلافات في الجوانب المختلفة... وذلك من اجل حل كل (الخلافات) ومن اجل تنسيق المواقف و(محاولة) الاتفاق على برنامج مشترك... وهذا كما قلنا مطلب تمليه مصلحة القضية.. وليس الاعتبارات الخاصة بكل منهما فقط.

## قضايا حاسمة:

اللقاء والحوار مطلوب... ومطلوب منه ان يبحث في العديد من المواضيع والقضايا الحاسمة والمهمة... وابرزها:

- ضرورة الحوار الهادف والعميق في الانتفاضة وادوارها واشكال تطويرها وتصعيدها... والاتفاق على برامج محددة لتحقيقها من خلالها... والتنسيق في الفعاليات بين الطرفين، بما يتناسب مع قدرات الشعب وامكاناته واستعداداته وعدم ارباكه نتيجة غياب التنسيق.
- ضرورة حل الخلافات والمشاكل التي نشأت داخل السجون بين الطرفين... والتي تحولت الى فتنة... تصاعدت ووصلت الى مرحلة خطيرة باتت تهدد العلاقات بين الطرفين... وهذا ما اشرنا له تفصيلا في مقال سابق.

فالوقت قد حان للقاء والحوار في هذه المشكلة... من اجل وضع حد نهائي لها... ومن اجل التوصل الى صيغة اتفاق يحكم العلاقة بين الاتجاهات المختلفة في السجون والمعتقلات.

- والحوار اصبح ملحا اثر تعاظم الخطر اليهودي المتمثل بموجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وغيره الى فلسطين المحتلة.

هذا الموضوع.. وهذه المؤامرة تحتاج الى لقاء بين الاتجاهات الفلسطينية لوضع استراتيجية مواجهته والتصدي له وافشاله.

- اللقاء اصبح ضروريا من اجل الاتفاق على سياسات واحدة تجاه العديد من المسائل الميدانية في فلسطين المحتلة... كقضية (قتل العملاء) وقضية التعليم واغلاق المدارس والجامعات... وقضية الاضرابات... وغيرها.
- اللقاء بات ضروريا لتفويت الفرصة على المحاولات العديدة والحثيثة لاجهزة الموساد وسلطات الاحتلال باتجاه اثارة الخلافات والفتن والايقاع بين الاتجاهات الفلسطينية... وتمزيق الجبهة الداخلية... على طريق القضاء على الانتفاضة.

## بانتظار الحوار

وفي هذا الاتجاه... فاننا في الحقيقة رصدنا الكثير من الاشارات الايجابية من كل من الطرفين تجاه الطرف الاخر... وتجاه تفهم اهمية وضرورة الحوار واللقاء والتفاهم... فلقد اكدت حماس في العديد من بياناتها حرصها على الوحدة الوطنية واستعدادها للقاء مع كل الفصائل الفلسطينية بغض النظر عن فكرها وانتمائها... كما ابدت تقديرها للدعوات الكثيرة من مختلف الفصائل ومن رئاسة المجلس الوطني للمشاركة في المجلس واللجنة التحضيرية... ومع انها اعتذرت عن المشاركة في تلك اللجنة وابدت تصوراتها التي على اساس الاستجابة لها والتعامل معها يمكن لحماس الدخول في المنظمة ومؤسساتها.

وفي المقابل رصدنا الكثير من الاشارات والتصريحات الايجابية من السيد أبي عمار ومن قيادات في فتح والمنظمة.. تؤكد على اهمية اللقاء والحوار مع حماس..

فالظرف اصبح مهيأ... وملحا في آن واحد للحوار واللقاء والتنسيق، والمطلوب الان هو مباشرة اللقاء والحوار واستمراره... والمطلوب الان ان نرتفع فوق الخلافات لنكون على مستوى التحديات... وعلى مستوى الامل... وعلى مستوى القضية... نحن بانتظار ذلك الحوار... الذي نرجو ان يكون قريبا...

# الشيخ صلاح أبو اسماعيل

## في ذمة الله

فقدت الامة الاسلامية والدعوة الاسلامية علما من اعلامها البارزين فقد اختار الله تعالى الى جواره فضيلة الشيخ الداعية المجاهد العالم العامل صلاح ابو اسماعيل الذي ادركه الاجل يوم الاثنين قبل الماضي ١٩٩٠/٥/٢٨ في مطار ابو ظبي وهو يستعد للعودة الى مصر... بعد جولة علمية.

فقد اصابته نوبة قلبية حادة مفاجئة كان فيها حتفه ففاضت روحه الى بارئها «وما تدري نفس بأي ارض تموت».

وقد نقل جثمان الشيخ صلاح اثر ذلك الى القاهرة حيث شيع يوم الاربعاء ٥/٣٠ من مسجد عمر مكرم بميدان التحرير في موكب مهيب شاركت فيه جماهير من ابناء مصر المسلمة... كان على رأسهم عدد من اعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى ومن الوزراء والمسؤولين وكبار رجالات الدولة.

والشيخ صلاح من مواليد عام ١٩٢٧ وقد تلقى علومه في الكتاتيب والمعاهد الازهرية، ثم تخرج من الازهر عالما، ومارس التعليم في المدارس الحكومية المصرية... وانخرط في سلك الدعوة الاسلامية منذ وقت مبكر، واعتقل عدة مرات في عهد عبدالناصر والسادات، وخاض الحياة النيابية متاضلا في سبيل مبادئه... ولم يثنه حظر العمل الاسلامي رسميا عن التماس السبل للصدع بكلمة الحق... فانخرط في حزب مصر ثم حزب الوفد حيث نجح نائبا في مجلس الشعب ثم ترك حزب الوفد لينضم لحزب الاحرار و يصبح نائب رئيس الحزب.

وفي كل مجال دخله كان يترك آثاره و بصماته الواضحة... ومن فضل الله وآثاره وآثار امثاله... ان معظم الاحزاب في مصر ــ حتى ربما الحزب الحاكم ــ صارت في دعاياتها الانتخابية... تتزلف للشريعة... وتخاطب المواطن المسلم من منطلق الاسلام الذي يحبه و يريده.

لقد كانت مدة عضوية الشيخ صلاح تحت قبة مجلس الشعب وخارجه كفاحا متواصلا في سبيل الاسلام وسعيا دائبا لتطبيق شرع الله ومحاضر مجلس الشعب (معاركه) شاهدة على ذلك.

كما وقف المرحوم بجانب الحق وايد الشباب المسلم وشهد لصالحهم مما ادى الى تبرئتهم... واثار غيظ زكي بدر «السيء الذكر» الذي وجه للشيخ سهام اتهاماته واحقاده.

ولم يكن زكي بدر الوحيد الذي استهدف الشيخ بسهامه المسمومة ولكن كثيرا من المطبلين فعلوا ذلك... فطاشت سهامهم... وظل الشيخ رحمه الله طودا شامخا لا تزلزله الاعاصير.

لقد عرفنا الشيخ صلاح رحمه الله في برنامجه الاسبوعي «الاحاديث الموضوعة» الذي يذيعه تلفزيون الكويت صباح كل يوم جمعة... و يتجلى فيه علم الشيخ وفقهه وسعة اطلاعه.

كما كانت له عدة مقالات واحاديث وجمعت جمعية عبدالله النوري الخيرية مجموعة احاديث له عن «اليهود في القرآن» واخرجتها في كتاب بهذا العنوان طبع اكثر من مرة ووزع مجانا.

كان الشيخ صلاح رحمه الله عالما مجتهدا فيه سمت الصالحين الاتقياء حسن الخلق طيب المعشر... بشوشا متواضعا يألف و يؤلف ولطالما دافع عن فلسطين وعن المسجد الاقصى وطالب باعلان الجهاد... بل اعتبره فريضة واجبة حالة على المسلمين.

ومن اقواله رحمه الله عن هذه الدنيا التي غادرها ــ الدنيا دار ممر... لا دار مقر... فنحن نمر بها مرورا مهما طال بنا الاجل... ولا نخلد فيها ابدا... وما دام الحال هكذا في هذه الحياة الدنيا... لماذا الحقد والغل والحسد؟ لماذا التطاحن والتناحر... ان النفس الصافية تريح صاحبها و يستريح لها من هم حوله... والقلب الذي لا يحمل غلا لاحد... يعيش صاحبه حياة هادئة مطمئنة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله... واذا فسدت فسد الجسد كله... الا وهي القلب» صدق رسول الله.

رحم الله الشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمة واسعة... واسكنه فسيح جناته... وتجاوز عن سيئاته... وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وعوضهم واهله عنه خير العوض... انا لله وانا اليه راجعون.

# كونوا عباد الله اخوانا

كتبت الحاجة
زينب الغزالي

قرأنا في جريدة الاهرام صباح الجمعة ٢٣ من شوال ١٤١٠ هـ ما يفيد ان حادث تدنيس مقابر اليهود في اسرائيل وفرنسا وفي بلاد اخرى يقوم به تنظيم سري يهودي على رأسه خبير للكمبيوتر. ويقول عندما ضبط انه يريد توحيد صفوف كل اليهود باحزابهم وهيئاتهم المختلفة الدينية والمدنية ضد المسلمين!! ويرى ان اسرائيل تتنازعها الخلافات الداخلية!! ولذلك فهو يريد ان يوحد صفوفها ضد المسلمين والعرب جميعا!!

وفي اجاباته في محضر الشرطة كما جاء في الاهرام: انه اراد ان يتهم المسلمون والعرب بذلك العمل ليثير العالم ضدهم... فماذا فعلنا نحن المسلمين لتوحيد صفوفنا وجماعاتنا؟؟ لعلنا نأخذ عبرة ودرسا دقيقا ينبهنا من كون هذا اليهودي وزميله كتبا تحت عبارات التدنيس «الاخوان المسلمون» لكي يثير احقاد اليهود ضد المسلمين اكثر مما هي ثائرة!! ولقد كانت كل العبارات مكتوبة باللغة العبرية والمقصود بذلك تهييج كل اليهود وقال رئيس العصابة انه لا يعتبر نفسه مدانا لانه يقوم بمهمة مقدسة (المهمة المقدسة) ان يثير العالم ضد «الاخوان المسلمين» وكأنه لم يجد في ميزان المسلمين جميعا من يعتبره على الاسلام حقا اتباعا والتزاما وعملا بالكتاب والسنة غير الاخوان المسلمين الذين يفهمون جيدا من هم اليهود؟! فهو يريد ان يوقع بين المسؤولين الصهاينة والشعب اليهودي ضد من يظنونهم المسلمين حقا وهم: «الاخوان المسلمون».

ومن العجيب — وليس عجيبا عليهم — ان عضو الكنيست «راهام قام» قد طالب بطرد العرب الذين نفذوا تلك الجريمة — حسب زعمه — من اسرائيل فورا، فماذا يا عضو الكنيست انت فاعل الان؟ وماذا يا حكومة الكيان الصهيوني انت فاعلة مع العصابة الصهيونية التي قامت بالتدنيس في اسرائيل وفي فرنسا وفي البلاد الاخرى؟؟

ان معاشر اليهود عندما تكون الجريمة متعلقة بهم

## أيها الرجال في افغانستان

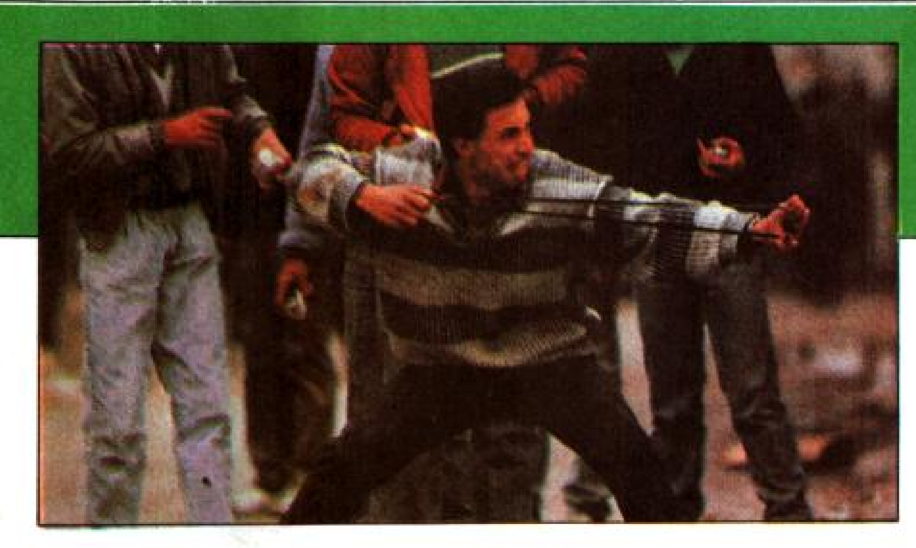
اخواني.. احبائي... اعزائي الرجال... سلام عليكم في مرابطتكم من الصابرين المحتسبين، المصرين على تحقيق النصر في سبيل الله... في سبيل قيام دولة الاسلام في افغانستان... ولن نصدق نجيب الله في انه ارتد عن الشيوعية وعن الالحاد.... ان قضيتكم قضية الله... قضية الاسلام، لا تحل بجدل من اليسار المتجر بدينه وشريعته ووطنه.... قضيتكم مقدسة لا تحل الا بالسيف في يمين الرجال الذين باعوا واشتروا «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم» فاصبروا وصابروا، ففي أحد لنا موقف، يربي فينا البذل وكيف نصحح مواقفنا، وكيف نبتديها، وفي ذات الرقاع لذكرى، فانتم الاعلون، لانكم المؤمنون ان شاء الله، الصابرون المرابطون، لا تنتظرون من الدنيا اجرا ولا متاعا، ولا مقاعد حكم، ولكن نصر من الله وفتح قريب ان شاء الله.

ان اشتداد الازمات فوق رؤوس الموحدين وبين ايديهم، انما هي دروس تربية وتمحيص واعداد لنزال الخير، بيننا وبين المنافقين، الذين يتاجرون بكلمة الله، ويشترون بآيات الله ثمنا قليلا... هؤلاء القوم يصلون مع نجيب الله! وصلاتهم مردودة ومرفوضة... فصلاة ترفع الى مقام القبول تقول لصاحبها: حفظك الله كما حفظتني، وصلاة تضرب بها الوجوه، تقول لصاحبها: ضيعك الله كما ضيعتني..

انتم في بيشاور... واخوانكم في ارض المعركة... انتم تفكرون وتدبرون والله وليكم، وهم يقاتلون ويبذلون ويستشهدون والله معهم وناصرهم ومضاعف الاجر لهم، استمروا يا جند الله... ان ارواحا لشهداء سبقوكم تحلق عليكم من السماء.... تناديكم: اصبروا ورابطوا... ان العطاء للمجاهدين كبير... ان اجر الشهيد حياة ابدية في جنة الخلد... في جنة الرضوان، في الفردوس الاعلى مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا... ان ذراعي محمد صلى الله عليه وسلم مفتوحة، يحاط بنورها حول الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فذهبوا لافغانستان يبذلون المال والدم والولد، لا يرجون الا لقاء لله كريم، وعفوا من الله عظيم، وجيرة لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تساويها الدنيا بما حلت، برئاساتها ومغرياتها ومضحكاتها الزائلة الفانية.

فيا ابنائي في افغانستان... في بيشاور... في التجوع.. في الصحراء.... في بطون الجبال قولوا والله معكم: الله اكبر ولله الحمد... الله اكبر... صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده... سبحان ربي لا إله الا هو العزيز الغفار، والسلام عليكم يا ابنائي واحبائي وفلذة الكبد وروح الفؤاد... دعواتي لكم بالصبر والنصر القريب... ان شاء الله.

**زينب الغزالي الجبيلي**



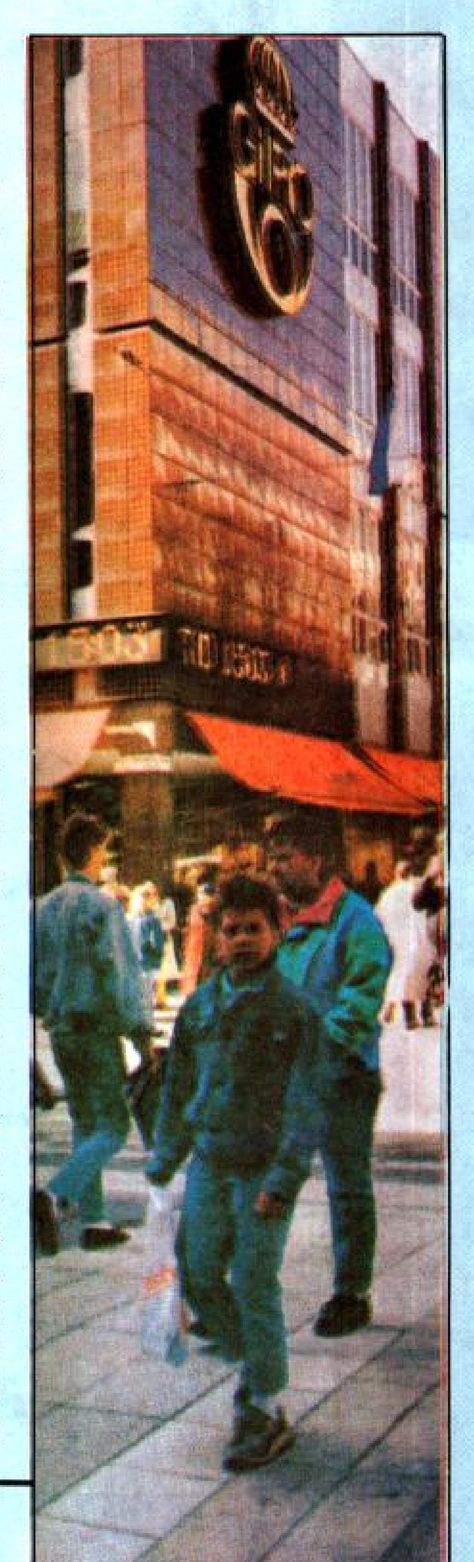
يطلبون غفرانها وعندما يطالب المسلم بالعيش الآمن في ارضه المغتصبة منه يكون مجرما يستحق التأديب !! هل قالت التوراة بذلك، هل قننت التوراة لظلم الانسان اينما كان ما دام غير يهودي او صهيوني ؟!

ان عدالة الله لكل البشر ورحمة الله لكل البشر على ان بعد الموت حسابا عند الله لمن احسن ولمن اساء، ولكن اليهود يزورون التوراة و يدنسون مقدساتهم و يظلمون الامم وعلى رأسها الامة المسلمة... و يدعون كذبا وبهتانا ان ذلك من دين الله في التوراة... انه البهتان الاسود والزور الكبير... فالمسلمون في فلسطين وهم اهل الارض واصحابها الشرعيون يُقتلون و يعذبون ويمثل بهم لان اليهود يزورون التاريخ و يزورون كتابهم و يدنسون تاريخ التوراة وهم يفهمون ان ذلك من الدين.

والمسلمون في غفلة... فهل يتنبه المسلمون لانهم القارئون للقرآن على علم وبحث و يقين به والقارئون للسنة عن ايمان وتصديق بها، فان انصف المسلمون انفسهم لالتفوا حول دعوتهم ليعلموا من هم اليهود... ومن هم المسلمون و بهذا تكون قد صححنا الطريق لحل قضية فلسطين العزيزة الغالية المقدسة... ان «الاخوان المسلمين» ليسوا اعداء لليهود لانهم يهود ولكنهم اعداء للصهيونية المزورة حتى لحقيقة التوراة.

---

# حملة عنصرية ضد مسلمي السويد!!



**رسالة السويد ـ بواسطة محمود الدبغي ـ رئيس المجلس الاسلامي السويدي**

اخوة الاسلام....

نبعث لكم رسالتنا هذه وكلنا امل ان تصلكم وانتم جميعا بخير... اما بعد:

لقد تأسس المجلس الاسلامي السويدي بعد ان شعر المسلمون بان هناك عداء عنصريا قويا ضد الجالية المسلمة في السويد البالغ عددها اكثر من ١١٠ آلاف، ويضم المجلس اكبر اتحادين اسلاميين بالسويد وهما رابطة الجمعيات الاسلامية بالسويد (H F S) واتحاد مسلمي السويد (S M F) ويضم الاتحاد اكثر من ٤٢ منظمة وجمعية اسلامية ويبلغ عدد الاعضاء المسجلين بالاتحادين اكثر من ٥٠٠٠٠ مسلم. ويتبنى المجلس حق الدفاع عن المسلمين والمطالبة بحقوقهم والحفاظ على الهوية المسلمة ومقاومة الخطر العنصري الذي بات يهدد العنصر الاجنبي بالسويد.

واليكم فقط حصيلة الاعتداءات العنصرية ضد الاجانب في شهر واحد.

وحتى يتعرف المسلمون على احوال المسلمين بالغرب حيث انها ليست في احسن احوالها وانها بحاجة ماسة الى دعم الامة الاسلامية ماديا ومعنويا حتى تستطيع البقاء والصمود بوجه العنصرية العمياء.

١ ـ في ٥/٤ القيت عبوة ناسفة شديدة الانفجار على معسكر للاجئين الجدد في محافظة بوهوس ودمر الانفجار مبنى يحتوي على آلات الغسيل للمعسكر وفر اكثر من ١٣٠ لاجئا مذعورين من الانفجار واغلبهم اصيب بفزع شديد، لما سيحدث لهم في هذا المعسكر، وقيد الحادث ضد مجهولين.

٢ ـ في ٥/٢٤ احرق العنصريون مبنيين في مدينة كيمستاد بالقرب من مدينة نورشوبنج اعدا لاستقبال اللاجئين الجدد وتشتهر هذه المدينة بالعنصرية وعدم رغبتهم ان يجاورهم عنصر آخر.

وقيد الحادث ضد مجهولين، حيث يجد رجال الامن صعوبة في البحث عن الجناة لعدم رغبة المواطنين في مساعدة رجال الامن.

٣ ـ وفي يوم الجمعة ٥/٢٥ تعرض معسكر للاجئين في مدينة ماريا ستاد لهجوم من قبل مجهولين احرقوا عجل تراكتور داخل مبنى اعد لاستقبال اللاجئين، تسبب الحريق في اصابات بالغة في المبنى جعله غير صالح لاستقبال اللاجئين، وقدرت الاضرار بـ (٣٠٠٠٠٠) كرونة سويدية.

هذا ويحاول رئيس الوزراء السويدي (انجفار كارلسون) من تهدئة الامور ورفع صوته محتجا لتصرفات بعض السويديين غير المسؤولة ووصفهم بانهم ينظمون تجمعات عدائية للاجانب، وما حدث خلال الايام الماضية لا بد ان يحجم ولا يسكت عليه، ويقول رئيس الوزراء ان هذه الحوادث لا بد ان تكون المنبه لنا حتى نتفادى المزيد من الاعمال العنصرية ولا بد من القيام بهجوم معاكس ضد العنصرية وضد هذه الاعمال الاجرامية.

هذا ويشيع العنصريون بان للاجانب مكاسب مادية واولوية بالسكن على حساب الضرائب الباهظة التي يدفعها السويديون.

هذا ويوجد بالسويد حوالي ٢٩٠٠٠ لاجيء جديد يقيمون في معسكرات الانتظار التي اعدت لهم في مختلف المناطق في السويد، وان حوالي ٢٢٠٠٠ ينتظرون اكمال اجراءات الاقامة بينما حصل ٧٠٠٠ منهم على الاقامة وينتظرون مسكنا في احدى البلديات، لكن اصحاب العمل يماطلون بتشغيل الاجانب من عنصر عربي او افريقي او اسيوي بحجة انهم لا يجيدون اتقان اللغة السويدية، مع ان سوق العمل يصرخ لحاجته الى العمالة ويطالبون باستيرادها، وكأن اللاجئين ليسوا بشرا يغطون الحاجة الملحة لسوق العمل.

وتعتبر البطالة عالية نسبيا بين الاجانب حيث انها

حوالي ٥٫٢٪ بينما تجدها عند السويديين اقل من ٠٫٩٪ (فاصلة تسعة بالمائة).
وتتوقع السلطات السويدية ان يرتفع عدد اللاجئين الى اكثر من ٤٠٠٠٠ خلال هذا العام.
هذا جزء بسيط مما تعيشه ديار الغربة ونحن نحتاج الى اسناد من الدول العربية والاسلامية من خلال سفاراتها في السويد، ولا بد ان يكون هناك ضغط على السلطات السويدية لحماية الجالية المسلمة والسماح لها بانشاء مساجد في السويد. والسويد لها تجارة قوية مع عالمنا الاسلامي وهم لا يهتمون الا بانفسهم... فهل نجد عندكم عونا لنا فنحن نناشدكم العون حتى نحافظ على فلذات اكبادنا من الضياع فهم محرومون من المدارس العربية والاسلامية والجالية محرومة من الدعم المالي.
٤ — وفي ليلة السبت ٥/٢٦ احرق مجهولون ١٥ مبنى مؤقتا اقيمت هذه المباني لاستقبال اللاجئين الجدد في مدينة لاهولم.
٥ — وفي نفس الليلة ٥/٢٦ القى مجهولان قنبلة دخانية حارقة على مرفأ يقطنه لاجئون جدد في منطقة بونا شمال مدينة موتالا اصيب على اثرها ١١ شخصا بينهم ٣ اطفال بحروق خفيفة وصعوبة بالتنفس نتيجة استنشاقهم دخان مسموم، واغلب الذين اصيبوا من اللبنانيين العرب.
هذا وكانت تشاهد كتابات عنصرية على حوائط المباني مثل شعار العنصريين ( B S S ) السويد للسويديين ولا نقبل السود.
٦ — احرق العنصريون كنيسة كبيرة في وسط العاصمة السويدية اسمها كنيسة كاترينا وهي كنيسة اثرية استخدمت حديثا لايواء عدد من اللاجئين البلغار من اصل تركي وكلهم من المسلمين ممن تعرضوا لقرار الطرد من السلطات البلغارية بعد ان فروا بدينهم من الحكومة الشيوعية في بلغاريا وكان ذلك يوم ٥/١٩ وحولت الكنيسة الى انقاض.
٧ — تعرض المسلمون الى حملة شعواء من قبل العنصريين حيث ارسلت رسائل عنصرية الى مسؤولي العمل الاسلامي بالسويد والى المنظمات الاسلامية بالسويد تطالبهم بالخروج من السويد مع دينهم.. وكان ذلك بعد ان احتج المسلمون على قرار بلدية جوتبرج في رفض طلب المسلمين هناك بشراء ارض لبناء مسجد عليها يغطي حاجة ١١ الف مسلم، ورفضت بلدية استكهولم العاصمة بيع المسلمين قطعة ارض لبناء مسجد عليها والحجة خوفهم من الرأي العام المحلي والذي هو ضد اقامة مسجد في العاصمة يغطي حاجة ٤٥ الف مسلم يقطنون العاصمة السويدية، وللاسف لم تتدخل السفارات العربية والاسلامية لمساندة المسلمين في مطالبهم العادلة في بناء مساجد لهم، بينما تتبجح امة الغرب بالحرية الدينية والديمقراطية، ويحرم المسلمون من ابسط حقوقهم وكأنهم ليسوا بشرا.
هذا ويبدا العداء الصريح الاجنبي يظهر بشكل فاضح في اغلب مدن السويد وذلك باطباق الاكثرية عن التدخل واعطاء صوتها بلا مبالاة، مما اتاحت الفرصة للعنصرية.
الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨
استمرت موجة العنف ضد الاجانب بالسويد تتصاعد يوما بعد يوم، ففي ليلة الاحد ٥/٢٦ تعرض معسكر للاجئين قرب مدينة فيستراز لهجوم بالقنابل الحارقة على مجمع سكني يقطنه اللاجئون ولحسن الحظ لم تقع خسائر بالارواح وصرح رجال الامن ان العملية تعد اجرامية وخطيرة.

**استكهولم:**

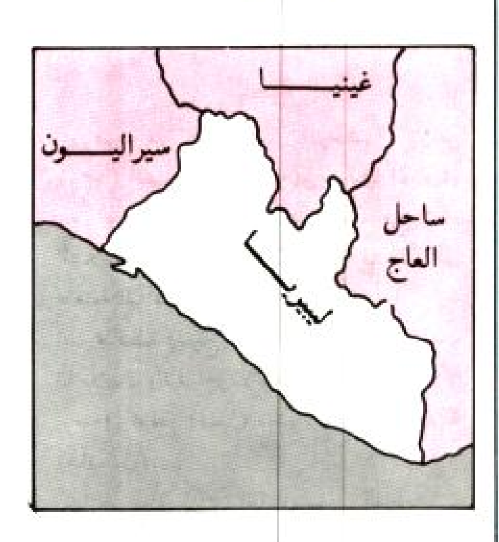
تعرض مقر الجمعية الاسلامية في منطقة هاندن في استكهولم لهجوم عنيف بالقنابل الحارقة، ليلة الاحد ٩٠/٥/٢٦ واسفر الهجوم عن تدمير المبنى تدميرا كاملا، حيث احرق نتيجة اشتعال النيران به، وبذلك حرم المسلمون من مقرهم ومن مسجدهم في المنطقة واغلب اعضاء الجمعية هم من الاتراك المسلمين. ويقول رئيس الجمعية تيكاتا كورتماز ان العنصرية قد ثبتت اقدامها بالسويد وكان يوم الاحد ٥/٢٧ يوم اسود، اصيب به المسلمون بالذهول، حيث قدم الاطفال الى المسجد لحضور دروس القرآن الكريم ووقعوا مذهولين امام انقاض مسجدهم، ويقول الامام حدي جيفهر لقد وقعنا ضحايا لانتشار العنصرية بالسويد.

**تعليق:**

نلاحظ ان حوادث مايو ١٩٩٠ تعد اعنف الحوادث التي تعرض لها المسلمون والاجانب بشكل عام، ونلاحظ ان حوادث العنف اخذت نفس الطابع مما يؤكد ان منظمات عنصرية تقف خلف هذه الحوادث لاحداث صراع بين مجتمع الاكثرية والاقليات المختلفة خدمة لاهداف خبيثة، ولا بد من وقوف المسلمين معنا في محنتنا هذه.

## في ليبريا:

# ذبح المسلمين على الطريقة الوثنية !!




في احدى محافظات ليبيريا وهي محافظة (نيمبا) التي يقدر عدد المسلمين فيها بحوالي ٧٠٪ من السكان، تعرض المسلمون لهجوم شنه المتمردون على الحكومة، حيث استعملت في هذا الهجوم الاسلحة النارية وغيرها، وقد اعطى هذا الهجوم الفرصة للوثنيين الحاقدين لتقتيل المسلمين بصورة سرية، ووقعت مذابح فظيعة في كل من (باهن) والقرى المجاورة لها، وفي مدينة (سانيكولي) عاصمة المحافظة، ومدينة (غانتا) التي تعتبر المركز التجاري الاول.

### ملخص الاحداث:

كانت بداية المذابح المؤلمة في نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وما زالت مستمرة، وقد تضرر المسلمون من ◄

الوثنيين الذين انتهزوا حالة الفوضى في ظل الاعمال التي يقوم بها المتمردون ضد الحكومة المسيحية ــ اكثر من تضررهم من المتمردين الثائرين انفسهم، وكانت ابرز الخسائر هي:

١ ــ حرق وتدمير اكثر من (١٠٥) مساجد.

٢ ــ قتل امام مسجد مدينة (سانيكولي) وجميع افراد اسرته بالاضافة الى خمسة أئمة اخرين، كما قطعت السن كثير من المؤذنين.

٣ ــ قتل حوالي (٢٠٠٠) من المسلمين ومثل بجثثهم، ثم قطعت اربا، وفصلت جماجمهم عن اجسادهم.

٤ ــ قتل وفقد اكثر من (٧٠) داعية واكثر من (٢٠٠) مسلم.

٥ ــ حرقت (٢٠) قرية مسلمة بأكملها بعد نهب ممتلكاتها وقتل او تشريد اهلها.

٦ ــ جرت عمليات اغتصاب وقتل للحوامل وتيتيم للاطفال.

## اللجوء

هرب من هذه المجازر الوحشية اكثر من (١٣٠) الف مسلم الى جمهورية غينيا المجاورة، وهم في زيادة مستمرة، وعم الرعب جميع انحاء البلاد حتى ان بعض المسلمين قد لجأوا الى عاصمة البلاد (منروفيا).

اما محافظة (بونغ) المجاورة فقد بدأ المسلمون باخلائها، وتفيد اخر الانباء التي وصلت، بانه لا يوجد في محافظة (نيمبا) مسلم واحد، الا في مدينة (سانيكولي).

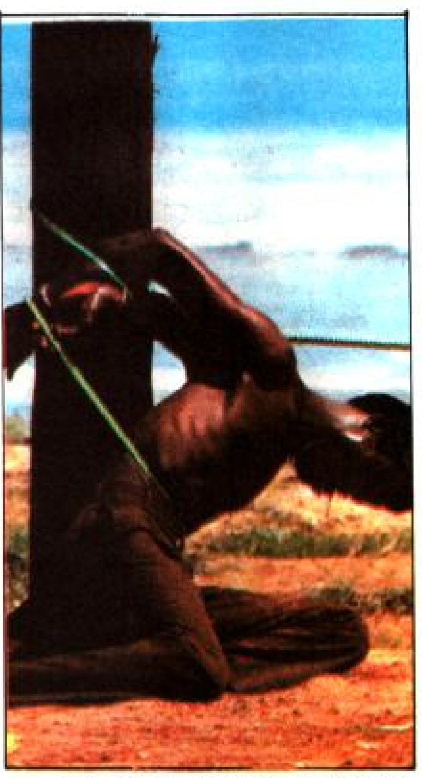
كما لجأ حوالي (٣٧) الفا الى ساحل العاج.

و يعاني اللاجئون المسلمون من الجوع والمرض والعري والحشرات، والعيش في ظروف لا تتناسب مع ادنى شروط الحياة البشرية. وقد قام مندوب احدى المنظمات الاسلامية بزيارة الى مناطق اللاجئين في غينيا وقدم اليهم ما يتوفر لديه من مساعدات مادية وبعض الملابس والبطانيات، وقد افاد بسوء الاحوال التي يعيشونها.

واذا كان عدد المسلمين في ليبيريا (٢٩١) الفا وهي نسبة ١٥٪ من مجموع عدد السكان البالغ ٣٫٥ مليون، فان اكثر من نصف المسلمين في ليبيريا قد تشردوا عن بيوتهم وهاموا على وجوههم.

## نداءات

وقد ناشدت الندوة العالمية للشباب الاسلامي



○ ماذا يقول المسلم ازاء ما يتعرض له مسلمو ليبيريا ؟

حكومات الدول الاسلامية وجميع المنظمات الاسلامية والافراد واهل الخير والاحسان ان يمدوا يد العون لاخوانهم المسلمين في ليبيريا، لانقاذهم واغاثتهم واعادة توطينهم وتقديم الخدمات الضرورية لهم، بصفة عاجلة. كما دعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى توحيد كلمة المسلمين لاتخاذ الموقف المناسب قولا وفعلا، وعدم الاكتفاء بالتصريحات المنددة والاستنكارات الشاجبة وغيرها من الاساليب التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ودعت المجتمع الدولي ومن يطالبون بحقوق الانسان للوقوف امام هذه الهجمات الشرسة وحماية المسلمين مما يواجهونه من اساليب وحشية لا تليق بالمجتمعات الدولية المعاصرة.

## واخيرا...

لا يكاد الانسان ينتهي من استعراض احداث دامية في بلد اسلامي الا وتطالعه انباء المذابح في صفوف اقلية مسلمة في بلد اخر. فمن فلسطين الى افغانستان الى ارتيريا الى الفلبين واخيرا (ليبيريا)، كأن دماء المسلمين ارخص الدماء، ولحومهم اشهى اللحوم، ينهش منها كل من امتلأ قلبه بالحقد وامتلك وسائل الفتك والدمار من غير ان يردعه ضمير انساني او يحسب حسابا لموقف اسلامي، فهل اصبح المسلمون ايتاما لا كافل لهم، ضعفاء لا حامي لهم، اذلاء لا مخلص لهم، فاين اذن عزة الاسلام واين نخوة المسلمين.

لقد تحدث الشاعر قديما عن رؤيته للمروءة تبكي فقد اهلها عندما قال:

مررت على المروءة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعا دون خلق الله ماتوا

فماذا عساه يقول اليوم وهو لا يراها ولا يرى من يراها. لكن الصورة القائمة لا شك تخفي وراءها صورة مضيئة، وعتمة الليل مهما طالت واشتدت، فسيعقبها بزوغ الفجر وانبلاج النور، وان المحن اذا توالت تولت، الم تر ان صناديد الكفر الذين وقفوا يوما في طريق الاسلام اخرج الله من اصلابهم من نصر الله بهم الدين واعز الاسلام، فلا تحزنوا ايها المسلمون المعذبون في كل مكان، فان غدا لناظره قريب، و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله، وما ذلك على الله بعزيز.

# قضية الريان ... هل انتهت الأزمة؟!

القاهرة من مراسل المجتمع:

استقبلت الاوساط الشعبية والرسمية القرار الذي اعلنته المحكمة التي تنظر قضية احمد الريان بالارتياح البالغ حيث وافقت المحكمة على العرض الذي قدمه الاستاذ محمد رشاد نبيه محامي الريان والذي يقضي بشراء جميع اصول الريان وهي عبارة عن مبان وعقارات وارض زراعية ومعارض ومحلات بمبلغ مليار ونصف المليار جنيه مصري وذلك لرد اموال المودعين في غضون عشرة اشهر، وقد سمحت المحكمة لمحامي الريان باتمام الصفقة واتخاذ الاجراءات التنفيذية الكفيلة بحل المشكلة واسترداد المودعين لاموالهم.

اعلن محامي الريان ان الجهة التي وافقت على شراء اموال شركات الريان اشترطت عدم ذكر اسمها الا بعد اتمام البيع وهو ما سمح للتكهنات والشائعات بالانتشار حول من هي الجهة او الجهات التي تدخلت لحل المشكلة، فهناك من يقول بان احمد توفيق الريان نفسه هو صاحب العرض المقدم للشراء، وهناك من يقول بان مجموعة استثمار عربية خليجية هي التي تقف وراء اتمام صفقة الريان ايا كانت الجهة التي قررت خوض هذا البحر العميق فهذا لا يهم المودعين، انما المهم

○ الريان وراء القضبان بانتظار الافراج عنه.

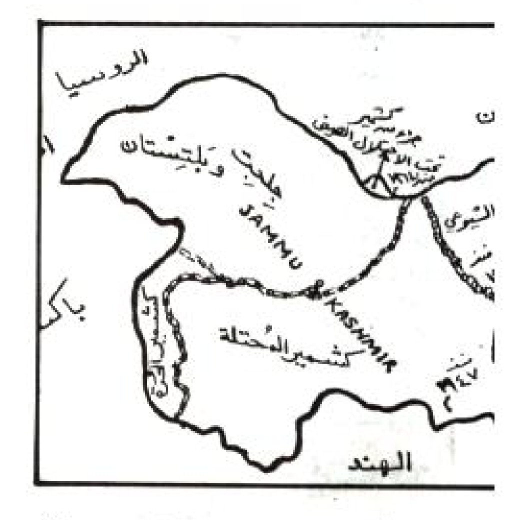
ان يحصل المودعون على اموالهم بعد ان فقد الكثيرون منهم الامل حتى في مجرد الحصول على اي نسبة من الاموال المودعة في مجموعة شركات الريان، وذلك لان الدولة عاملت شركات التوظيف ككل بصورة حادة وغير عادلة، وحظيت مجموعة شركات الريان بصورة اخص بمعاملة سيئة، بالرغم من انها كانت اوسع هذه الشركات من حيث الانتشار والتأثير وحجم الاموال التي لديها.

عبرت الحكومة عن ارتياحها بصدور قرار المحكمة، ونشرت جريدة الاهرام القرار في صدر صفحتها الاولى باعتباره اهم خبر في الصحيفة، وفي نفس الوقت اصدر النائب العام المستشار جمال شومان توجيهاته لممثل النيابة في قضية الريان بسرعة تمكين المحامي محمد رشاد نبيه، الذي قدم المفاجأة للمحكمة، من تنفيذ عرض الشراء، وهو ما اسعد اكثر من ثلاثة ملايين شخص على الاقل، لهم ايداعات او لاقربائهم داخل مجموعة شركات الريان.

الامر اللافت للنظر ان هناك عروضا سابقة لانهاء المشكلة قدمها احمد توفيق عبدالفتاح نفسه، وطلب من الحكومة ان تفرج عنه وتتخذ ما تشاء من ضمانات، على ان يقوم هو بسداد كافة حقوق المودعين، وانه يلتزم بمدة زمنية لتنفيذ ذلك تراوحت بين ستة اشهر وعامين، الا ان الظروف السياسية وقتها لم تكن مناسبة، اما الان فهناك ضرورة او اكثر من ضرورة لحل المشكلة منها، قرب موعد حل مجلس الشعب، بعد الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا، ببطلان تشكيله، وهو ما يدفع الحكومة لتذليل بعض العقبات لتخفيف حدة التوتر، ايضا الاوضاع الاقتصادية المتردية وحالة جنون الاسعار التي ما زالت مستمرة، خصوصا بعد وصولها الى الذروة في الشهر الماضي، وعزم الحكومة كذلك على رفع الدعم عن عدد اخر من السلع والخدمات الاساسية خلال المرحلة القادمة، تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي واشعار الجماهير بحل مشكلة الريان، ربما يساهم ايضا في تخفيف حدة التوتر ومواجهة المتاعب في المرحلة القادمة.

على العموم... فان الحكومة قد نجحت في ارهاب المودعين في شركات توظيف الاموال، واشعارهم بان حصولهم على اي جزء واي نسبة من اموالهم لدى هذه الشركات هو نعمة كبرى لا تعدلها نعمة! وان من يفكر في ايداع امواله لدى اي شخص او شركة او مشروع، خاصة اذا اتصف بالصفة الاسلامية هو مجنون ومخبول، يرمي امواله في البحر!!

# الهند ترتكب مجزرة جديدة في كشمير!




ارتكبت قوات الامن الهندية مجزرة رهيبة في صفوف المسلمين في الوقت الذي كانت الاوساط العربية والاسلامية تستنكر مذابح العمال الفلسطينيين الابرياء على ايدي الصهاينة الحاقدين.

وقد نقلت الاذاعة الكويتية ووكالات الانباء المحلية والعالمية ما يفيد ان الهنود فاقوا اليهود في بشاعة الجريمة حيث ان عدد القتلى من المسلمين بلغ ٤٧ قتيلا وعدد الجرحى ثلاثمائة شخص، والغريب في الامر ان الصحافة المحلية اهملت تقريبا حادث قتل هذا العدد الكبير من المسلمين الابرياء الذين كانوا ينقلون جثمان احد زعمائهم البارزين من المستشفى بعدما اغتالته ايدي الغدر والخيانة للهندوس المتطرفين، وتفصيل الحادث كان كالتالي:

دخل ثلاثة من الهندوس المتطرفين ــ بايعاز من الاوساط الحكومية المحلية كما تشير اليه تحريات المسلمين ــ بيت الزعيم الكشميري الشاب المسلم المولوي محمد فاروق وكان امام الجامع الكبير في مدينة سرينجار عاصمة كشمير وكان يعتبر من الزعماء المعتدلين ــ حتى لدى الاوساط الحكومية ايضا ــ غير انه كان يؤيد الجهاد في كشمير منذ بداية الانتفاضة ويحث الجماهير على الاستقلال. دخل الثلاثة واستدرجوه الى مكتبه ليحاوروه في بعض الامور المحلية وبعد دخوله المكتب اطلقوا عليه وابلا من النيران، نقل على اثره الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة، وهو في السابعة والاربعين من عمره، واصابع الاتهام تشير ان عصابة جاكموهن (حاكم الولاية) كانت وراء اغتيال المولوي محمد فاروق.

وبعدما خرج المسلمون لاستلام جثمانه من المستشفى واحتشاد عدد كبير منهم اغتنمت الشرطة الهندية الفرصة وبدأت تطلق النيران عشوائيا على حشود المسلمين واردت منهم حوالي خمسين قتيلا واصابت ثلاثمائة اخرين خلال دقائق معدودة.

ورغم فرض حظر التجول لم ينهزم المسلمون، فقد شارك في تشييع جثمانه اكثر من ثلاثمائة الف شخص وهم ينادون بمواصلة الجهاد والاستمرار في انتفاضتهم الى ان تستقل كشمير من براثن الهندوس الغاشمين.

لقد جاء استنكار هذا الحادث على لسان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي كما ان البرلمان الهندي لم يستطع ان يعقد اجتماعه بسبب احتجاج المعارضة على مجزرة المسلمين ومقتل احد زعمائهم البارزين في كشمير.

## ماذا وراء اغتيال الزعيم الديني المولوي محمد فاروق

لقد حاولت الحكومة الهندية بتدبير اغتيال الزعيم الديني المولوي محمد فاروق في كشمير ازاحة شخص كان يملك منصة المسجد الجامع في عاصمة كشمير وله اتباعه يجتمعون للاستماع الى حديثه كل اسبوع، وخاصة بعد منع المسلمين من اداء صلاة الجمعة كان الموقف قد اصبح محرجا للغاية للحكومة.

وان المولوي محمد فاروق كان قد ورث منصب الامامة والوعظ عن ابيه العالم مير واعظ محمد يوسف الذي ترك تفسيرا للقرآن الكريم باللغة الكشميرية، وكان قد ادخل السجن وعمره ١٨ عاما، وكانت له مشاركة ملموسة في النشاطات الدينية خارج كشمير ايضا.



وان تأييده للجهاد في كشمير منذ بداية الحركة الجديدة في كشمير وامتلاكه ناصية الجمهور كان قد وضعه في القائمة السوداء لدى الحكومة حيث انه الزعيم الديني الوحيد الذي بقي في الساحة بعد اعتقال زعماء الجماعة الاسلامية وقادتها.

## الوضع الراهن:

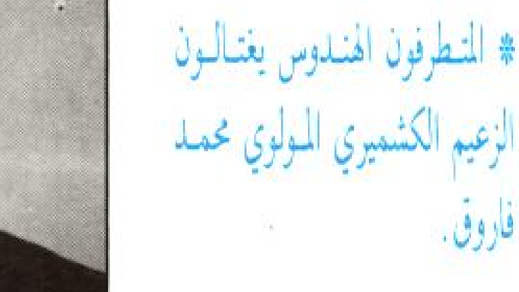
اهالي جامو وكشمير يعانون الان وضعا قاسيا للغاية حيث ان السلطات الهندية تفرض حظر التجول منذ ١٩٨٩/١٢/١٥ وبالتالي يرغم المسلمون في البقاء في منازلهم اربعا وعشرين ساعة منذ عدة شهور مع قطع المواد الغذائية عنهم، ثم تداهم الشرطة منازلهم وتعتقل الشباب وتهتك اعراض النساء وتذيق كبار السن الوانا من العذاب.

وتؤكد التقارير الدولية ان عدد القتلى بلغ عدة آلاف من الاشخاص منذ اول يناير من هذا العام، كما ان حوالي نصف مليون شخص هاجروا الى كشمير الحرة (الخاضعة لادارة الحكومة الباكستانية) بعد معاناة شديدة لوعورة الطريق وكثافة الثلج في الطرق الجبلية.

ومن ناحية اخرى تم سحب ترخيص اربع صحف محلية، وارغام الصحفيين الاجانب بمغادرة كشمير الى جانب اعتقال زعماء سبعة من الاحزاب الاسلامية واغلاق مكاتبها ومصادرة ممتلكات تلك الجماعات والاحزاب.

كما ان الكليات والجامعات والمدارس الاسلامية كلها اغلقت منذ عدة شهور.

وان الممارسات التعسفية التي تتخذها القوات المسلحة ورجال الشرطة الهندية قد اثارت الاستياء حتى في بعض الاوساط الهندية نفسها، فقد انتقد وزير شؤون كشمير اسلوب العنف والارهاب الذي يتخذه حاكم كشمير لاخماد صوت الحرية والاستقلال في كشمير والقضاء على الوجود الاسلامي فيها.



* المتطرفون الهندوس يغتالون الزعيم الكشميري المولوي محمد فاروق.



○ من شهداء الانتفاضة في كشمير



## واجب المسلمين تجاه اخوانهم المجاهدين في كشمير

ان قضية كشمير هي مثل قضية فلسطين، وان لشعب كشمير حقوق مشروعة مثل شعوب ناميبيا وافريقيا الجنوبية وغيرها من الشعوب، فهو ينادي اليوم بالحرية والاستقلال و يرفض الاحتلال الهندوسي الذي لا يوجد له اي مبرر دستوري او اخلاقي.

وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بتلك الحقوق المشروعة في قراراتها الصادرة بتاريخ ١٩٤٨/٤/٢١ و١٩٤٨/٨/١٣ و١٩٤٩/١/٥ واكدت ذلك في قراراتها الصادرة بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢٣ و١٩٥٧/١١/١٦، كما ان رئيس وزراء الهند الاسبق جواهر لال نهرو اعلن ذلك مرارا وتكرارا:

«ان على كشمير ان تقرر مسألة الانضمام الى الهند او باكستان عن طريق الاستفتاء الشعبي العام تحت رعاية الامم المتحدة».

«وان اهالي كشمير اذا كانوا لا يريدون البقاء معنا فدعهم يذهبون، ونحن لن نقف دون رغبتهم وان اهالي كشمير هم سيقررون مستقبل كشمير».

«من خطاب نهرو الى البرلمان الهندي بتاريخ ١٩٥٢/٨/٧).

وهاهم الكشميريون اليوم يعلنون بكل صراحة ووضوح انهم يريدون الاستقلال و يرفضون الاحتلال.

فهل من المعقول ارغام شعب بأكمله ان يرزح تحت نير الاحتلال بالقوة والبطش؟

وهل من الانسانية ان يسقط عشرات من المسلمين بالرصاص دون ذنب اقترفوه؟

ان مسؤولية البلاد الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات حقوق الانسان كبيرة جدا لانقاذ شعب يزيد تعداده عن سبعة ملايين نسمة؟ فهل تشعر تلك الجهات بواجبها تجاه المجاهدين الكشميريين؟ ولله الامر من قبل ومن بعد.

مسلمو شيان في ساحة مسجدهم الكبير « تشي جان واسي » ، المصمم على الطراز الصيني . وقد ملأوا المسجد من الداخل في يوم الجمعة ، ثم وقفت صفوفهم خارج المسجد في خشوع بالغ ، « الطاقية » البيضاء لازمة للصلاة ، وهي

# المسلمون في الصين في حاجة إلى الدعم المادي والمعنوي

يزيد عدد سكان الصين عن بليون نسمة ويمثل تعداد المسلمين هناك ١٠٪ من هذا العدد وينقسم المسلمون هناك الى مجموعتين هما:

ـ (هوى)، وهم الصينيون المسلمون الذين يتحدثون لغة اهل الصين ومع ان هؤلاء يتركزون في الشمال الا انهم ينتشرون في كل جزء من اجزاء الصين.

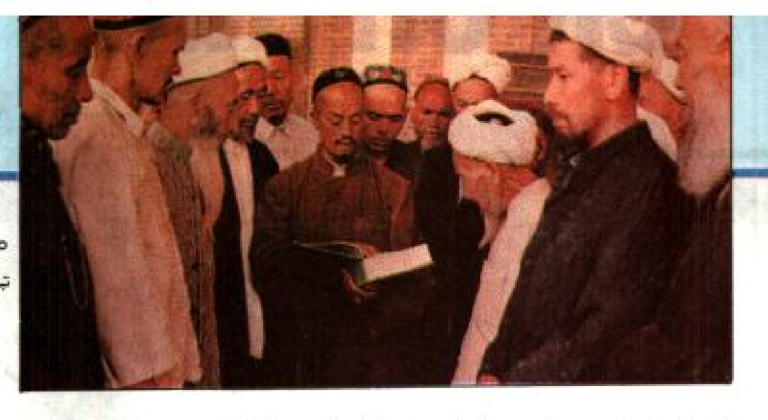
ـ المسلمون الذين يتحدثون لغة كالتركية ويعيشون في اكسينجيانج. وكان الاسلام قد دخل الصين من تجاهين، البحر وطريق تجارة الحرير وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمسة اعوام كان لدى اهل الصين معلومات متوازنة عن الاسلام وفقا لما اوردته كتب التراث. وقد نشطت الدعوة للاسلام في الصين بعد ذلك وزادت اعداد المسلمين هناك خاصة بعد ان بعث الخليفة المنصور بقواته الى هناك للوقوف الى جانب حاكم الصين في عصره لمواجهة تمرد داخلي هناك. وقد استقر بعد ذلك جند المنصور وكانوا نواة للتواجد الاسلامي المستقر.

بعد ذلك تعرض المسلمون لعمليات اضطهاد لا حصر لها ومجازر عبر التاريخ الا انهم مع الظلم والقهر الذي تعرضوا له حافظوا على شخصيتهم. وقد عاشوا في ظل الحكم الشيوعي هناك لكنهم لم يؤمنوا به على الاطلاق.

### منغوليا الداخلية:

يوجد في منغوليا الداخلية مائة وسبعون الف مسلم من اجمالي السكان، الذين يبلغ عددهم نحو مليون نسمة ويعيش نحوا من ثلاثين الف مسلم في «هو هوت» وهي منطقة غير متطورة وتعتبر قاصرة على المسلمين حيث يعيشون حياة تدعو الى الشفقة، فالبيوت لا تتوافر فيها خدمات الصرف الصحي ولا تتوافر فيها المياه.

ويوجد في «هوهوت» سبعة مساجد اغلبها خاوية ولا يتردد عليها الا قلة من الناس في وقت الصلاة وليس هناك انشطة في المساجد باستثناء مسجد واحد يؤمه الامام والذي الحقت به مدرسة في سبتمبر سنة ١٩٨٦، وتضم اربعين طالبا تم اختيارهم من بين خريجي المدارس الثانوية وقد ارتفع العدد حاليا الى ثمانين من البنين والبنات وقد تم تخريج الدفعة الاولى من هذه المدرسة في



○ نشاطات كبيرة تبذل لتعليم المسلمين في الصين امور دينهم.

اغسطس ١٩٨٩ وعددها ٢١ دارسا ويعمل افرادها جميعا اما أئمة او معلمين في ١٣ مسجدا في ست مقاطعات. ويقيم الطلاب في دارين للضيافة، البنون في الدار الملحقة بالمسجد والبنات في الدار الملحقة بمسجد النساء... ويتم تطبيق نظام المجانية الكاملة على حوالي ٣٠ طالبا من حيث التعليم والاعاشة والسكن، ويعمل في المدرسة حوالي ١٠ معلمين وتعتمد في مواردها على المنح والهبات مما يعني ان المدرسة تحقق عجزا ماليا كل شهر الا ان حماسهم وحيويتهم وروحهم المعنوية، كل ذلك باد في كل نشاط من انشطتهم.

## جهود المخلصين

ويتوقع ان شاء الله ان تدب الحياة من جديد في المساجد بعد ان بدأت جهود تعليم المسلمين لتعاليم دينهم من جديد تنشط نشاطا كبيرا في اوساط الرجال والنساء بجهود العاملين المخلصين من امثال هذا الامام حيث قام وجماعته باعداد عشرة الآف شريط كاسيت وبعض الكتب لتوزيعها على المسلمين في كافة انحاء الصين. وتبلغ المصروفات السنوية لهذا المسجد وللمدرسة حاليا ٩١٠٤٠ دولارا صينيا.

وتمثل الهبات والمنح المقدمة من الجمهور ربع هذا المبلغ فقط والمسجد الحالي بني منذ ١٥ سنة وهو يستوعب ٢٠٠ مصل فقط وهم يريدون حاليا بناء مبنى ملحق به وبالمدرسة يتكلف حوالي مائتين وثلاثين الف دولار صيني كما ان لديهم رغبة في اقامة مبنى ملحق بمسجد يقع في قرية تقع على بعد ٩٠ كيلو مترا من «هو هوت» ويتطلب ذلك توفير مبلغ ثلاثين الف دولار صيني.

وهناك مسجد تديره الجمعية الاسلامية في الصين وهي التي تقوم بتنسيق نشاطات مسلمي الصين من خلال منح تقدمها لها الحكومة لكن لا تتوافر فيه ولا في المسؤولين عنه وعن المدرسة روح الحماس التي تتوافر في المسجد السابق والمدرسة الملحقة به.

وفي «لانز هو» تم الحاق مدرسة اللغة العربية سنة ١٩٨٩ بمسجد «شوش كو» بعد ان انتقلت في اكثر من مكان نتيجة المضايقات الرسمية التي تعرضت لها والتي استمرت قرابة عشر سنوات وقد تم شراء ارض مساحتها ٥٠٠ متر مربع وتضم مسجدا وفصول الدراسة والمطعم ودار الضيافة، تضم المدرسة ٥ فصول (حجرات للدراسة)، ١٠٣ طلاب منهم ٦٧ من البنين، ٣٦ من البنات، ٩ معلمين، ونظرا لانهم اصروا على عدم تلقي اي اموال من الحكومة فقد فرضوا رسوما تبلغ ٣٠ دولارا صينيا على كل طالب لكل نصف عام دراسي — ويضم الصف الخامس المخصص لتدريب الأئمة على ١٥ دارسا اما من الصف الاول وحتى الرابع فيتم تدريسهم تعاليم الاسلام والحديث واللغة العربية والقرآن الكريم وتفسيره وتبلغ المصروفات الشهرية للمدرسة حوالي ٢٠٠٠ يوان. واذا اخذنا في الحسبان مدى حماس القائمين على المدرسة وما يبذلونه من جهود فانه اذا ما تم توفير التمويل الكافي وتزويدهم بالكتب الكافية عن الاسلام بالعربية والصينية فانه ينتظر لهذه المدرسة مستقبل مشرق.

## المدرسة النورية

وفي المدرسة الاسلامية النورية في (لانز هو) التي بدأت عملها في ١٩٧٩ اكمل حوالي ٤٠٠ طالب دراستهم هناك وهي مدرسة تضم حاليا ٢٥ دارسا من خريجي وخريجات المدارس المتوسطة وتضم ٥ معلمين وهي تشغل مبنى مستأجرا وملحقا بمسجد لاو هوا شي. والطلاب فيها يهتمون كثيرا بالتعليم ويكرسون انفسهم له ونتيجة لقلة الموارد المالية فان الدارس يدفع ٣٠٠ دولار صيني لكل فصل دراسي خاصة وانه يتم سداد ٢٠٠٠ دولار صيني مقابل الايجار للمسجد كل عام. ويتم في المدرسة تدريس المواد التالية:

القرآن الكريم تلاوة ومعنى، احاديث مختارة، كتاب التوحيد، اللغة الصينية، اللغة الانجليزية، التاريخ الصيني، بالاضافة الى اللغة العربية.

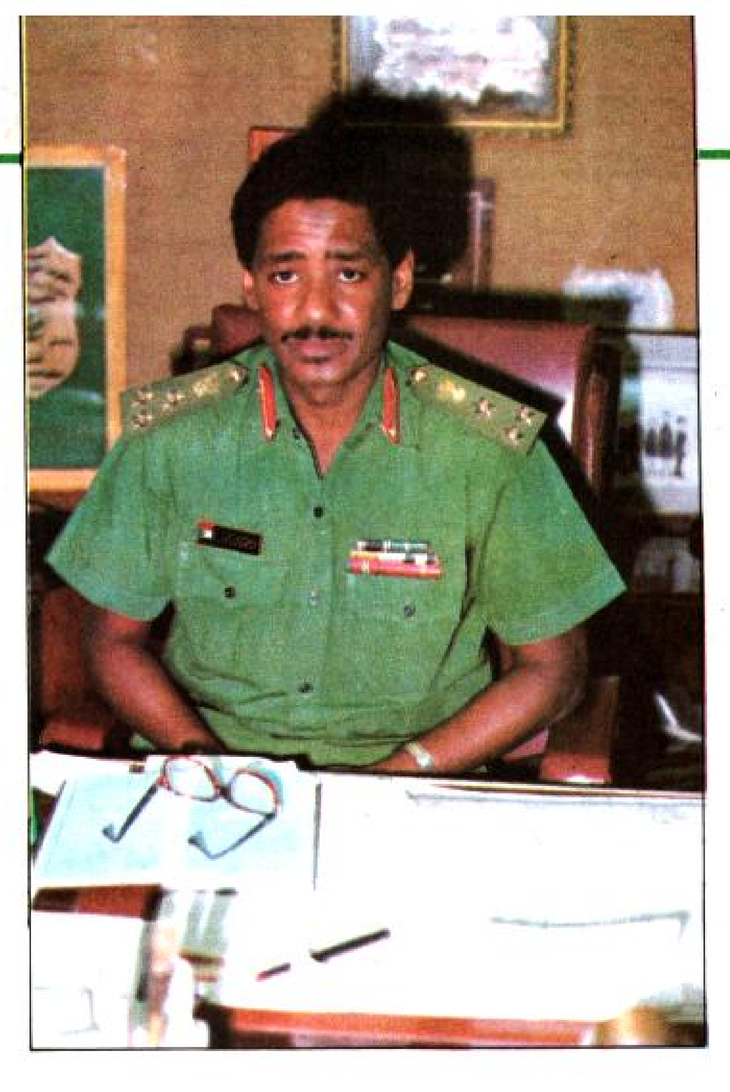
كما يوجد الى جوار هذا النمط التعليمي الذي يتولاه المسلمون بجهودهم الذاتية الضعيفة نتيجة لفقرهم البالغ وللاضطهادات التي تعرضوا ويتعرضون لها، يوجد نمط تشرف عليه الحكومة ويتلقى عونها لكنه يسير في فلكها وليس للقائمين عليه حماسة وعاطفة المسلمين الذين يهبون بدافع ديني ويتجشمون المصاعب ويبذلون انفسهم واوقاتهم ومالهم القليل، ومن الامثلة الحية على ما تم في اقليم «اكسينتج» حيث يعيش في هذه المنطقة حوالي ٢٠٠٠ أسرة مسلمة ولم تكن هناك مدرسة لتعليم البنات التعليم الاساسي فقام احد الاخوة وعرض فتح فصول دراسية للبنات في منزله الملاصق للمسجد وقد تم ذلك فعلا منذ عام وتضم هذه الفصول حاليا ٦٠ تلميذة يدرسن صباحا ومساء وتقوم بالتدريس لهن معلمة تبلغ من العمر ٦٤ عاما وترفض تقاضي اي راتب على العمل.

كما اسس الامام سعيد ماش شينج الذي يبلغ من العمر حاليا ٧٢ عاما مدرسة تضم ٥٥ طالبا يدرسون في ظروف صعبة للغاية والعديد من المدارس والمساجد في حالة يرثى لها بسبب استيلاء الحكومة عليها ايام الثورة الثقافية وفي تلك المدرسة التي بناها الامام سعيد ماش شينج تعكس وجوه الطلاب الاوضاع المتردية للمسلمين هناك فوجوه الشباب الدارسين شاحبة ولا تتكون التغذية في المدرسة الا من قمح يتم سلقه في الماء دون توابل او اية اضافات غذائية ويتناوله الطلاب ثلاث مرات يوميا.

## واجب المسلمين

ان النظام الشيوعي لن يسمح بوجود نشاطات اسلامية ولكن امكن للمسلمين المخلصين والمتحمسين ان يقوموا ببعض النشاطات الاسلامية هناك بما وفقهم الله اليه ويسره لهم لكنهم في حاجة الى التمويل اللازم والى ان يشعر بهم اخوانهم المسلمون فيقفون الى جانبهم ويمدونهم بالعون المادي والمعنوي فان لم يتيسر فبالدعاء الخالص..

● مراقب



العميد أركان حرب
محمد عثمان محمد سعيد
معتمد العاصمة
القومية في السودان:

# نعمل للمحافظة على اصالة المعمار الاسلامي للعاصمة

**المجتمع: حبذا لو تلقون بعض الضوء على التغيير الذي حدث في العاصمة بعد الثورة؟**

**العميد محمد عثمان:** عندما قامت الثورة وجدت ان هناك خرابا في جميع المرافق... وقال احد كبار رجال المعتمدية انه مكث ستين في دار المعتمدية وهو لا يعرف واجباته المكلف بها كما ان هناك تضاربا في الاختصاص... وهذا يدل على ان العمل لم يكن يسير بالطريقة الصحيحة، حيث ان المعتمدية وهي القمة يجب ان تكون جيدة التنظيم لينسحب ذلك التنظيم على القاعدة.

ولذلك وجدنا انه يجب علينا ان نحرك ما يمكن ان نشبهه بالبحيرة الآسنة ثم نحرك العاملين فيها... ولهذا حرصنا انا والمعتمد ان نكون في البداية ونشارك في الاشراف المباشر على حملات النظافة وغيرها فنغير النمط الذي كان سائدا حيث كان العمل يدار من المكاتب... والان اصبح معتادا ان يشاهد الناس المسؤولين والمهندسين وغيرهم في المواقع واماكن العمل.

## التقنين والاعمار:

**المجتمع: لقد عرف الناس مجلس الثورة من خلال المعتمدية بحديثها ونزولها للشارع وتفجيرها للطاقات في حدود الممكن بما استحدثته من اساليب.. ولكن الا يمكن ان يتطور هذا الاسلوب بتوسيع دائرة الاليات والشركات المحلية في الداخل، فحبذا لو كان هناك سعي من جانبكم للاتصال بالجهات المحلية والمؤسسات العربية والاسلامية لانشاء مؤسسة ضخمة تتولى المشروعات الانشائية الكبرى مثل الجسور والكباري والمنشآت العامة فهل من شيء من هذا القبيل لتفجير الطاقات السودانية، واستخدامها في الداخل والخارج؟**

**العميد محمد عثمان:** لقد حرصنا على الاعتماد على الذات، لكننا في نفس الوقت كنا نبني قراراتنا وخطتنا المستقبلية على اساس علمي ولذلك فقد بدأنا بحصر المتاح من الامكانات.

مثلا العربات: وجدنا ان عددها غير معروف فقمنا بحصرها ثم

**بطاقة شخصية:**

**من مواليد ١٩٤٦/١٠/١٧**
**تلقى تعليمه في واد مدني المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية**
**التحق بالكلية الحربية في ١٩٦٧/١١/١٥**
**بعد التخرج عمل في القيادة الغربية في السودان**
**ثم انتقل الى الجبهة المصرية مع القوات السودانية التي كانت مرابطة في الجبهة.**
**ثم انتقل الى سلاح المهندسين**
**التحق بدورات عسكرية في:**
**مصر والهند والاتحاد السوفياتي**
**درس بالجامعة دراسات تجارية شعبة محاسبة**
**ثم ذهب في بعثة الى بريطانيا لدورة دراسية محاسبية**
**وفي سنة ٨٤ التحق بدورة لانظمة المحاسبين.**

قمنا بحصر للقوى العاملة ثم عملنا حصرا للسكان واشركنا اللجان الشعبية لسرعة الانجاز... اما بالنسبة للاستفادة من الامكانات المحلية فاننا نواجه نقصا في الاليات وبالذات في مجال الطرق والكباري فلا توجد شركة محلية عندنا لديها قدرة على انشاء طريق ولو كان قصيرا... والشركات الموجودة الان عندنا هي شركات اجنبية وهي ايضا امكاناتها تحول دون انجاز الاعمال في الوقت المناسب وهي تعتمد علينا في توفير بعض المواد اللازمة لها مثل الاسفلت في اعمال الرصف... لكننا في المعتمدية نسعى لانشاء شركة خاصة بها يمكنها ان تتولى كل الخدمات.... واذا وجدنا طريقة تمكن من الاعتماد على القطاع الخاص فلا مانع، لكننا نظن ان هذا ليس متوفرا في قطاع ومجال الطرق لكنه يمكن ان يتوفر ويتحقق في مجال التخلص من النفايات واعمال النظافة ومجال حماية البيئة وبالنسبة للاستفادة من الدول العربية تجري المحاولات لجذب المستثمرين بان هناك امكانات كبيرة فيما نحتاج اليه وقد رتبنا لقاء مع المسؤولين من السفراء... لكن هذا الامر يتطلب زيارة من مسؤولي المعتمدية لهذه الدول حتى نستطيع ان نحصل على الامكانات المطلوبة وفي هذا الاطار نخطط في المعتمدية لكننا نريد ان يكون التخطيط على مستوى جيد قبل ان نقوم بالزيارة.

## النمو العشوائي

**المجتمع: لقد كانت عملية الاحصاء التي تمت، عملية حضارية كبيرة لانها اول احصاء علمي جاد يقوم على اسلوب جيد... وهذا الاحصاء سوف تكون له نتائج كبيرة جدا حيث يتعرف المسؤولون على عدد السكان والنمو السكاني ومناطق التزايد وبهذا يمكن توزيع الخدمات والمواصلات في المستقبل لكننا نلاحظ ان التخطيط للعاصمة لم يوقف النمو العشوائي فيها حيث هو قائم بكثرة وما زالت كثير من الاشياء القائمة وقد بنيت على اسس ضيقة لا تتحمل صورة المستقبل... فهل لكم ان تعطوا القارىء مزيدا من الضوء على تخطيط العاصمة في المستقبل ووفقا للاحصاءات التي تمت؟**

**العميد محمد عثمان:** بالنسبة للحصر السكاني رأينا انه لكي نقدم خدمات لا بد ان نعرف العدد ولقد كان الحصر السكاني في البداية فكرة شعبية وقد تم بواسطة اللجان الشعبية حتى بالنسبة لوسائل النقل ومبالغ الاعاشة تشاركت مع الجهات الرسمية والشعبية وقد تم الحصر... لكن نتائجه لم تظهر بعد بصورة نهائية ولكنه سوف يساعدنا في تقديم الخدمات بطريقة تعتمد على الكثافة السكانية كما يساعد في وضع خطط للتعليم والامن... وقد لاحظنا من خلال الحصر السكاني ان هناك تزايدا كبيرا في العاصمة وهذا راجع لاحداث: المجاعة في غرب السودان وظروف الحرب في الجنوب... اما مشكلة النمو العشوائي في العاصمة فهي تكاد ان تكون مشكلة مزمنة... وهذه المشكلة خلقتها بعض الظروف مثل التغيير الذي حدث في ايلوله مسؤولية الاراضي فقد ظلت متنقلة بين المعتمدية والاسكان لفترات طويلة ولم تعرف الاستقرار لانه لم يكن هناك مسؤولية عن حماية الاراضي الحكومية ومنع استغلالها في النمو العشوائي ولذلك نجد ان التأخير في مواجهة المشكلة ادى الى تفاقمها وساعد على ذلك التأخير الكبير في اتخاذ الاجراءات اللازمة.

الان نحن نسعى لتحديد الجهة التي تكون مسؤولة عن الاراضي الحكومية وسوف نعالج مشكلة البناء حسب قواعد توضع بان نعطي للمواطن قطعة ارض داخل التخطيط المعتمد.

**المجتمع: عندما تعطون قطعة الارض للبناء هل سيكون هذا بالنسبة للمواطنين الذين لهم اعمال حيوية في العاصمة ام دون النظر الى ذلك؟ وهل ستعطون لمن له سكن هنا؟ ام لمن يريد السكن؟**

**العميد محمد عثمان:** هذا كله يتبع ادارة الاسكان الان وهؤلاء عندهم شروط معينة لاعطاء التراخيص ومنها ضرورة ان يكون المواطن مرتبطا بالعاصمة.

**المجتمع: وبالنسبة لتخطيط العاصمة؟**

**العميد محمد عثمان:** تخطيط العاصمة الان مركزي لانه بعد الانتفاضة آلت مسؤوليات الاراضي والتخطيط العمراني للاسكان واصبحت مركزية وقد قلت عندما عرضنا هذه المشكلة على مجلس الوزراء ينبغي ان تكون لجنة لمراجعة هذا الموضوع سواء ما كان منها خاصا بوضع الاراضي او التخطيط العمراني..

*** عرف الناس مجلس الثورة من خلال المعتمدية بجديتها ونزولها للشارع وتفجيرها للطاقات.**

## المدن العربية وقواعد العمارة الاسلامية

**المجتمع: التخطيط للمدن في البلاد العربية والاسلامية تأثر بالحضارة الغربية وبتخطيط المدن الغربية، فهل هناك مشروع او فكرة لتطوير العمارة الاسلامية وتخطيط المدن حسب قواعد العمارة الاسلامية؟**

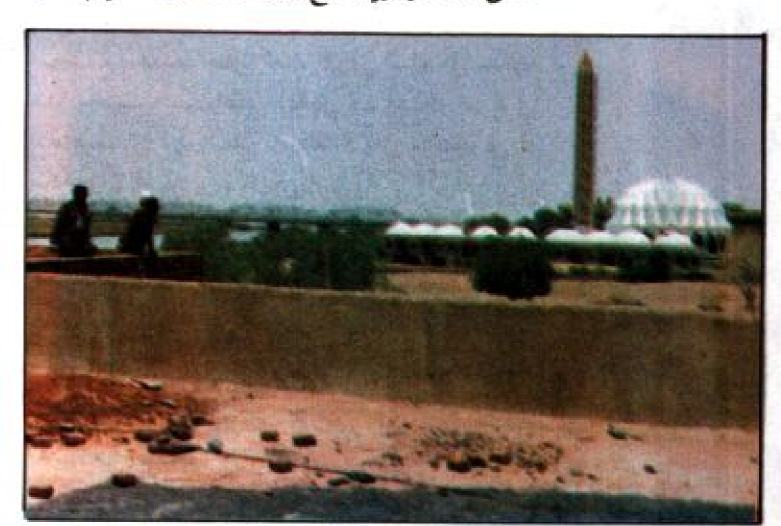
**العميد محمد عثمان:** لحسن الحظ لقد حضرت مؤتمر منظمة المدن العربية في مراكش وكان من موضوعات المناقشة المحافظة على الاصالة وتجنب ان تصبح المدن العربية صورة او مسخا مشوها للمدن الغربية... وقد اعجبني تركيز الملك الحسن الثاني على هذه النقطة بالذات عند اجتماعه بالمكتب الدائم للمنظمة وهذه احدى التوصيات التي خرج بها المؤتمر وهي التركيز على الاصالة الاسلامية في العمران والتخطيط وسوف ننفذ هذه التوصيات ونضعها في الاعتبار لابراز التراث الاسلامي المعماري والحضارة المعمارية الاسلامية بحيث يكون البناء والمنزل عاكسا لتراث الحضارة والثقافة العربية الاسلامية وهذه حقيقة واضحة في مدن المغرب.

* بعد الانتفاضة بات تخطيط العاصمة مركزيا.

## المواصلات

**المجتمع: هناك مشكلات تعاني منها العاصمة، منها مشكلة اتساع العاصمة وتمددها الافقي وعجز الخدمات فيها وخاصة خدمة المواصلات... فهل هناك مشاريع لتجميل العاصمة من جانب والحد من التمدد الافقي وحل مشكلة المواصلات التي يعاني منها سكان العاصمة؟**

**العميد محمد عثمان:** التخطيط العمراني كما قلت سابقا حتى الان مركزي ويتبع وزارة الاسكان ولكننا في المحتمدية



نحاول عن طريق التعاون مع المستثمرين العرب القيام بانشاء مجمعات سكنية وهذه المجمعات لن تكون بارتفاع شاهق ولكنها سوف تكون بارتفاع اربعة طوابق حتى تلائم البيئة السودانية وحتى يمكن تجنب المشاكل الخاصة بتوفير المياه والكهرباء بالنسبة للمباني الشاهقة ونحن نعلم ان السيد وزير الاسكان قد اتصل بالمستثمرين العرب بخصوص هذه المجمعات لكني اعتقد انه حسب امكانيات السودان الحالية سوف نستمر في التوسع الافقي. اما بالنسبة للمواصلات فان التوسع الافقي يجعلها تتفاقم اكثر وهي من المشكلات التي درست وقد سعينا سعيا حثيثا لتحسينها بالامكانات المتاحة وبالذات ركزنا على توفير السيارات وارتفع عددها الى اضعاف ما كانت عليه ونحاول الان باتصالاتنا بالمستثمرين زيادة وسائل النقل.

وقد سعينا في مجال السكة الحديد من اجل تسيير قطار بين الشجرة والخرطوم وتسيير الاوتوبيس النهري ولجأنا الى تجربة النقل الجماهيري وهو يتسع لـ ٣٠٠ راكب ووزعنا عددا منها وقد تم تصنيعه ليتسع لعدد كبير وهناك اتفاقات لاستيراد عدد من الباصات كما ان هناك عروضا مقدمة لاستيراد باصات وقد احس المواطنون بالتغيير مع هذه الامكانات المتيسرة لدينا وكان الاسلوب الذي ابتدعناه بخصوص باصات النقل الجماهيري ذا اثر واضح في تيسير المشكلة وتقليل جانب المعاناة.

**المجتمع: وماذا عن سياسة التشجير واقامة الحدائق العامة؟**

**العميد محمد عثمان:** وضعنا خطة وطرحنا عطاءات للاستفادة من المناطق والمساحات الموجودة في العاصمة لتعميرها لتكون متنزهات وبالنسبة لحديقة الحيوان هناك مستثمرون اتصلوا بالسيد وزير الداخلية حيث تتبع حديقة الحيوان وزارة الداخلية لاتصالها بالصيد وقد اتصلوا بالوزير لانشاء مبان وحدائق عليها على ان تنشأ حديقة حيوان في غابة الخرطوم وهناك تنسيق بيننا وبين الداخلية وسنستفيد من العروض التي تقدم لنا.

**المجتمع: في العاصمة اراض زراعية واسعة وخصبة جدا على اطار حدود العاصمة القومية وكذلك العاصمة الاقليمية فيها اراض زراعية واسعة وكثير من هذه الاراضي تحت يد الناس للاستثمار ولكنهم لم يستثمروها. فما هي خطتكم للاستفادة من هذه الاراضي للخروج من دائرة التمويت التي يتبعونها؟**

**العميد محمد عثمان:** هناك اراض واسعة في معتمدية العاصمة كما تقول وهذه الاراضي تبلغ مساحتها حوالي مليونا وسبعمائة الف فدان... واذا استغلت استغلالا جيدا تسد جزءا كبيرا من احتياجات السودان وهي اراض خصبة وتحتاج فقط الى مصادر المياه... وكان قد تم تخصيصها في الفترة السابقة



○ لقطة من الحوار

ولكنه لم يتم على أسس سليمة كما لم تكن هناك متابعة لمن خصصت لهم حتى نتأكد من حسن استغلالهم لها ولكن تبين ان بعضها ما زالت بورا والاخر تحول الى مبان سكنية ونحن نحاول عمل استراتيجية تكتفي بها العاصمة في المواد الزراعية تمهيدا لنزع الاراضي التي لم تستغل لتخصيصها لمن يمكنه استغلالها هذا بالنسبة للاراضي التي وزعت... وهناك اراض شرق النيل وغربه وهي خصبة جدا ونسعى لاستغلالها واستثمارها وقد اتصلنا بالمستثمرين الذين حضروا ندوة الاستثمار ورحبوا بالفكرة وبعضهم زار هذه المناطق وسوف تشهد الايام المقبلة حركة في هذا الاتجاه... وقد وقعنا مع البعض اتفاقات مبدئية لاستثمار هذه الاراضي وسوف تشهد الايام القادمة مزيدا من الاتفاقات وهي اراض تحتاج في بعض الاحيان الى آبار جوفية ولا تحتاج الى مبالغ كبيرة لاستغلالها وقد اتفقنا مع المستثمرين المغاربة على بعض المناطق في شرق النيل وسوف نحاول الانتهاء من مراجعة هذه الاراضي وتخصيصها لمن يستفيد منها وفي المستقبل سوف نحرص على ان نتابع ونحدد المحاصيل التي تزرع وتطبيق نظام الدورات الزراعية حتى تحقق خطتنا الاكتفاء الذاتي ثم التصدير.

## النازحون والتشرد

**المجتمع: نرجو القاء بعض الضوء على مشكلة النازحين والمشاكل الامنية المتعلقة بها ومشكلة التشرد.**

**العميد محمد عثمان:** مشكلة التشرد ليست بالحجم الكبير ويمكن احتواء هذه الظاهرة ويمكن استيعابهم وخاصة الصغار منهم بادخالهم الخلاوى علاوة على انشاء دور ايواء المشردين بالاتفاق مع المنظمات الطوعية الاسلامية على ان تكون مراكز للتدريب المهني حتى تحمي هؤلاء الشباب من الانحراف ولكي يكونوا مواطنين صالحين قادرين على اكتساب الرزق الحلال.

اما بالنسبة لمشكلة النازحين فهي مشكلة كبرى وحتى الان لم نتمكن من حصر كل النازحين. المشكلة كبيرة وهم يعيشون في ظروف صحية سيئة لان المنظمات العاملة لم تضع العناية بصحة البيئة في الاعتبار واقتصرت على الاغاثة فقط... وهذا مجال خصب للمنظمات الاسلامية وللمسلمين العاملين فيها وذلك لتقديم ما يمكن لهم لان النشاط الكنسي التنصيري على اشده وسط هؤلاء النازحين... ونحن نعتقد ان لدينا فرصة يمكن ان نستغلها وذلك بالعمل في وسطهم... والنازحون موزعون في العاصمة في معسكرات تكبر او تصغر لكنهم يحتلون اماكن هي اساسا اما ضمن الاسكان او الاستثمار الاستراتيجي للسلع الاستراتيجية او الصناعات غير الاستراتيجية مثل الصناعات الصغيرة... وهذا تعطيل لخطة الاستثمار وخطة الاسكان وهذه المشكلة تعتبر قنبلة موقوتة ويمكن ان تنفجر في اية لحظة.

ولذلك نحن نركز على جانب الصحة وسنحاول نقل النازحين الى عمارات اوسع من التي هم فيها وتقديم خدمات اكثر لهم وكذلك ترحيلهم الى مناطق انتاج او ترحيلهم بعيدا عن مناطق التماس... ولا اظن ان المشكلة ستحل الحل الجذري الا بالسلام وعودة هؤلاء الى مناطقهم وفي العاصمة القومية نبذل كل الجهد لحسن الاستضافة لانهم مواطنون اولا ولان النزوح فرض عليهم بسبب ظروف الحرب، اما بالنسبة لمن نزحوا بسبب المجاعة فقد عاد العديد منهم الى مناطقهم والذين بقوا الى الان منهم لا اعتقد انهم سوف يعودون لانهم دبروا لانفسهم هدفا اقتصاديا معيشيا.

## دور الشباب في خدمة المجتمع

**المجتمع: كيف يمكنكم الاستفادة من الشباب في العاصمة حيث توجد تجمعات شبابية كبيرة من شباب الجامعات داخل العاصمة ويمكنكم الاستفادة منهم في تشجير العاصمة وتجميلها في الصيف.**

**العميد محمد عثمان:** الشباب قد شاركوا في العمل منذ اندلاع الثورة، وفي اللجان الشعبية في التجميل وحملات النظافة ولا زالوا يعطون، وهنالك برنامج للعمل الصيفي وضعه الاتحاد العام للطلاب السودانيين كما كونت لجنة وزارية لذلك ونحن في المعتمدية كونّا لجنة لهذا الغرض وهم يعملون الان في منطقة الصحافة في بعض الانشاءات وفي تحرير الصحافة وفي جعل الصحافة مدينة نموذجية كما يشاركون في برامج محو الامية وبعض النشاطات الاخرى مثل حماية البيئة ونحن نشيد بهم لانهم سباقون لكل عمل وقد كان لهم دور كبير في المشاركة في حصر السكان وقد شاركوا في مشروع التشجير، في مشروع زرع مليون شجرة في العاصمة القومية.

*** الاتحاد العام للطلاب السودانيين يضع برنامجاً للعمل الصيفي**



# المسلمون في الفيلبين هل من منقذ ؟

**لقد سبق وان نشرت مجلة المجتمع في عددها رعقم ٩٦١ الصادر في يوم الثلاثاء الثامن من رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ تقريرا خاصا عن وقائع الاحداث الجارية حاليا في جنوب الفلبين وذلك لتسليط بعض الضوء على طبيعة القتال والهجمات المتبادلة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين وجنود القوات المسلحة الفلبينية، ونظرا لخطورة الموقف واهمال وسائل الاعلام العالمية بما فيها الاسلامية لما يتكبده اخواننا المسلمين في الفلبين من خسائر فادحة في سبيل اعلاء كلمة الحق، فاننا نرى انه لا ضير من اعادة الكرة لنشر اخر التطورات فيما يتعلق بالجهاد الذي تخوضه جبهة تحرير مورو الاسلامية فان الحرب القارية بين المجاهدين وجنود القوات المسلحة الصليبية لا تقتصر على الجنوب فقط وانما شملت ايضا محافظات وقرى في الشمال.**

○ المعارك مستمرة بين المجاهدين وقوات اكينو

قد جاء في التقرير ان محافظة كوتاباتو الشمالية شهدت معارك حامية بين وحدات المجاهدين وفرق الميليشيات الصليبية حيث استمرت هذه المعارك في قرية دونجوس وشملت ايضا القرى المجاورة التابعة لمحافظة كوتاباتو الشمالية وذلك لمدة ثلاثة ايام متتالية قتل خلالها تسعة من رجال الميليشيات النصرانية كما اصيب عدد منهم.

وقد افاد شهود عيان ان المستشفيات في كيداباوان — عاصمة المحافظة — قد امتلأت بالجنود النصرانيين المصابين.

وكانت هذه المنطقة قد شهدت معارك شبه مستمرة بين وحدات المجاهدين وبين جنود القوات المسلحة النصرانية لان النصارى يطمعون فيها وذلك لكون اراضيها خصبة وصالحة لزراعة جميع انواع النباتات الزراعية وخاصة الارز الذي يعتبر الغذاء الرئيسي في البلاد.

هذا، وقد كانت هناك محاولات دؤوبة من جانب النصارى لاقامة مستوطنات نصرانية في هذه القرى وتساندهم في ذلك القوات المسلحة الحكومية مثلما يساند الجنود الاسرائيليون اليهود في اقامة مستوطنات في فلسطين المحتلة ومع ذلك فقد تفوق المجاهدون البواسل على الاعداء وتصدوا لهم ايما تصد.

وقد جاء في التقارير السابقة لجبهة تحرير مورو الاسلامية ان هناك شركة يتستر بها العدو لتنفيذ نواياه الخبيثة الا وهي السيطرة على بقية اراضي المسلمين في المناطق الجبلية الغابية والتي تقع تحت سيطرة جبهة تحرير مورو الاسلامية.

وقد كانت المعارك بين وحدات المجاهدين وجنود القوات الحكومية الصليبية مستمرة في هذه المنطقة.

وقد وقع قتال في الاسابيع القليلة الماضية بين وحدات المجاهدين وبين حرس الشركة المذكورة الذين هم في الواقع جنود القوات المسلحة الحكومية، وكما كان متوقعا فقد ازداد تصعيد الحرب في تلك المنطقة مما حدا بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية الى اصدار اوامر عسكرية لرصد تحركات العدو واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لاحباط مخططاته ونواياه الخبيثة.

## محافظة ماجينداناو

هذا وبالنسبة لهذه المحافظة فانها تشهد حاليا معارك مستمرة بين وحدات المجاهدين وبين جنود

القوات المسلحة الحكومية والعناصر النصرانية التابعة لها، ومنذ اوائل شهر رجب فقد كانت المعارك بين الفريقين شبه مستمرة ولا يمر اسبوع الا وقد وقعت فيه اشتباكات بين مجاهدي الجبهة الاسلامية وبين جنود العدو الصليبي في عدد من البلديات والقرى وخاصة في بلديات بولدون وامباتوان وبلوان. وفي يوم ١٧ من شهر رجب الماضي فقد وقع قتال بين وحدة تابعة للمجاهدين وبين مجموعة من الميليشيا النصرانية بضواحي قرية دوتجوس في المستنقعات حيث دخل جنود الميليشيا النصرانية هذه المنطقة تحت ستار صيد السمك، لكن سرعان ما اكتشف جهاز استخبارات المجاهدين في تلك المنطقة غرضهم، وهو تفقد المراكز وجمع معلومات عنها، وبعد وقوع اشتباك بين الجانبين، فقد حشدت الحكومة جنودها في تلك المنطقة التي اصبحت فيما بعد جبهة قتال، ومن الجدير بالذكر ان المجاهدين قد قتلوا عشرة من هؤلاء الجواسيس كما اصابوا البعض منهم.

وفي يوم ١٩ من شهر رجب الماضي ايضا، دار قتال بين مجموعة من المجاهدين وبعض جنود العدو في بلدية امباتوان، ولم يعرف عدد خسائر العدو، ولكن لوحظ تحرك سيارات الاسعاف التابعة للعدو الى جانب سيارات الاسعاف الدولي (الصليب الاحمر) التي كانت تنقل المصابين الى المستشفيات الحكومية والاقسام الطبية في مراكز العدو، هذا، ويذكر ان الحرب قد اندلعت من جديد صباح يوم ٢٥ من شهر رجب الموافق ١٩٩٠/٢/٢٠ في بلدية بولوان ويخشى ان تنجم عنها خسائر فادحة في الارواح.

وقد ورد في التقارير السابقة ان مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية قد استولوا على معسكرات العدو حول مديرية بيكيت محافظة كوتاباتو الشمالية وكانوا على ابواب المقر العسكري الرئيسي في قلب المدينة، ولكن المسؤولين في تلك المنطقة قد تدخلوا وطلبوا من الجانبين المتقاتلين وقف اطلاق النار حفاظا على ارواح المدنيين من المسلمين والنصارى الذين وقعوا تحت نيران المتقاتلين فوافق الجنود الحكوميون على ذلك كما وافق المجاهدون ايضا شفقة على المدنيين وحفاظا على ارواحهم، غير ان السلطات الحكومية خدعتهم حيث انقض عليهم الجنود الحكوميون بعد وقف اطلاق النار واضطر المجاهدون الى الانسحاب وترك المواقع الاستراتيجية التي كانوا قد استولوا عليها، وبقي الجنود الحكوميون في تلك المنطقة مع المدنيين من المسلمين والنصارى. وقد تكررت مثل هذه الخيانات في مناسبات مختلفة نذكر القليل منها لضرب المثل:

١ ــ يقوم الجنود الحكوميون الصليبيون بقتل المسلمين المدنيين يوميا، وقد بلغ عدد الضحايا من المسلمين الذين قتلوهم فور استعادتهم السيطرة على المديرية المذكورة الى تسعة وستين قتيلا وقد قتلوهم بعد وقف اطلاق النار وذلك لمجرد كونهم مسلمين.

٢ ــ يتعرض الجنود الصليبيون لأعراض النساء المسلمات وقد بلغ عدد ضحاياهم من النساء المسلمات الى سبعة وعشرين ضحية قتلوا سبعة منهن بعد ان انتهكوا كرامتهم وقتلوا تسعة منهم لمقاومتهن. هذا وقد قاومت بعضهن الجنود المتوحشين.

*** الجنود الصليبيون قتلوا ولدا صغيرا عمره سنتان لاعتقادهم ان والده ينتمي الى المجاهدين.**

٣ ــ قتل الجنود الصليبيون ولدا صغيرا عمره سنتان وذلك لاعتقادهم ان والده ينتمي الى المجاهدين، كما وجد الجنود النصرانيون عائلة مسلمة مكونة من امرأة تجاوزت الثمانين من عمرها وابنتيها وولد صغير عمره لم يتجاوز سنتين، فقتلوا الولد معتقدين ان والده ينتمي الى المجاهدين وذلك لكونه غائبا عن عائلته، ثم حاولوا الاعتداء على ام الولد وخالته ولكن في اللحظة الاخيرة وصلت وحدة من المجاهدين فتبادلت اطلاق النار بينهم وبين الجنود المتوحشين، وتمكنت الام واختها من الفرار، اما العجوز فبقيت في البيت ومثلوا في جثتها شر تمثيل.

٤ ــ وعلاوة على ذلك يقوم هؤلاء المجرمون بحرق بيوت المسلمين واكواخهم كما يقومون بسرقة مواشيهم ونهب اموالهم. وقد حرقوا في الاشهر القليلة الماضية (٥٣) بيتا خشبيا صغيرا، و(٧٤) كوخا و(٧) بيوت كبيرة وكلها تابعة للمسلمين.

ومما يؤكد سوء نوايا السلطات الحكومية النصرانية وعدم مراعاتها لحقوق الانسان ما يلي:

١ ــ بعد المعارك في المديرية المذكورة قامت السلطات الحكومية النصرانية بتدبير حماية كاملة للنصرانيين المدنيين، بينما تعرض المسلمون المدنيون الذين يسكنون وسط هؤلاء النصارى لابشع الوان الظلم والاضطهاد والتنكيل والقتل والنهب وغير ذلك من الجرائم البشعة التي كان الجنود الحكوميون يرتكبونها ضدهم ليلا ونهارا.

٢ ــ وزعت الحكومة موادا غذائية وادوية وملابس على المدنيين من النصارى الذين لحق بهم اضرار من جراء الحرب الدائرة في تلك المنطقة، كما وزعت عليهم مبالغ مالية كبيرة لتعويض ما فقدوا من مواشيهم ودواجنهم وممتلكاتهم التي اتلفتها نيران المعارك، وفي نفس الوقت قد حرم المسلمون الذين لحق بهم نفس الاضرار من تلك الامدادات وكان نصيبهم القتل والنهب والسرقة وفتك الاعراض من قبل الجنود الحكوميين النصرانيين.

٣ ــ في الوقت الذي يقتل الجنود الحكوميون المسلمين المدنيين في تلك المنطقة وينهبون اموالهم، فان المدنيين من النصارى يتلقون تدريبات على حمل السلاح والفنون الحربية.

٤ ـ وزعت السلطات الحكومية كمية من الاسلحة على النصارى وتؤكد المعلومات الصادرة عن جهاز استخبارات جبهة تحرير مورو الاسلامية ان الحكومة وزعت على نصارى مديرية بيكيت خلال الاشهر القليلة الماضية كمية هائلة من الاسلحة الفتاكة من نوع م ـ ١٤ الامريكية الصنع وجارائد الامريكية الصنع ايضا، اما الباقي منها من نوع ارمالائيت م ـ ١٦ الامريكية كما وزعت عليهم كمية كبيرة من الذخائر والمعدات والقنابل اليدوية. وقد اتضح جليا ان الحكومة الحالية تفعل مثلما كانت حكومة ماركوس الطاغية في استخدام النصارى المدنيين لمحاربة المسلمين الابرياء العزل.

٥ ـ خصصت الحكومة الفليبينية ميزانية ضخمة للنصارى في نفس المنطقة التي دارت فيها الحرب في الوقت الذي اصبح المسلمون مشردين بعد تعرضهم لعمليات القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض من قبل الجنود الحكوميين ولا يتلقون المساعدة الا من قبل جبهة تحرير مورو الاسلامية فقط.

○ المجاهدون استولوا على معسكرات العدو حول مديرية بيكيت

## التطورات السياسية :

قصرت حكومة اكينو على تنفيذ ما اسمته بالحكم الذاتي للمسلمين وقد تم مؤخرا اجراء انتخابات كاجراء اولي لتكوين وزارة الحكم الذاتي المزعوم. وقد سبق ان رفضت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذا النوع من الحكم الذاتي، كما انها مصرة على رفضه واعتباره مجرد جهاز دعائي لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي.

وقد اعلنت الجبهة رفضها لهذا الاجراء المنفرد من قبل حكومة اكينو ولن تعترف بما اسمته بالحكم الذاتي للمسلمين كما لا تعترف بحكومة الفلبين في منداناو نفسها وهي تعتبر السلطات الحكومية في المنطقة مجرد سلطات احتلال مثل تلك الموجودة في فلسطين المحتلة.

واعلنت جبهة تحرير مورو الاسلامية انها ستستمر في سبيل الجهاد لان تطهير ارض مورو من دنس الحكومة العميلة لن يتم عن طريق وسائل الاعلام بل عن طريق الجهاد لتعود المنطقة كما كانت من قبل مجيء النصارى الظالمين الذين لوثوها بدنس التثليث والكفر والخنازير والخمور والبغايا والمخدرات والقمار والسرقة وما الى ذلك من المحرمات. ولذلك فان العالم الاسلامي مطالب بتقديم العون والمساعدة لاخوانهم المجاهدين في الفلبين قبل ان يفوت الاوان.



عقدت مكتبة العلم بجدة العزم على فتح فرعها الجديد باذن الله تعالى والكائن بالرياض بشارع السويدي العام بعد إشارة حديقة السويدي وذلك يوم السبت ١٦ من ذي القعدة سنة ١٤١٠ هجرية.

وتوفر المكتبة لطلاب العلم الشرعي أمهات الكتب من الحديث والفقه والتفسير وغيره من العلوم الشرعية.
كما توفر الكتب المحققة مثل المسند للامام احمد وتفسير الطبري وصحيح السيرة النبوية وكتب الشيخ ناصر الدين الالباني وكتب الشيخ مقبل بن هادي والعدوي والحويني وغيرهم.

كما توفر المكتبة منشورات مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ودار الريان وكتب المكتب الاسلامي ببيروت والمكتبة الاسلامية بعمان.

وتمتاز كتب مكتبة العلم بانها مجلدة بالتجليد الكعب الجلد المري المعروف. وترحب المكتبة بطلاب العلم واصحاب المكتبات.
الشراء بالجملة والمفرق ـ وتستهل فتحها باذن الله تعالى بكتب جديدة وبخصم خاص يستمر حتى ٥ من ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ.

وعلى الله التوفيق والسداد

# قراءات

• حزب اسلامي تقدمي؟! اعداد واخراج نظام معروف بعدائه لكل توجه اسلامي، على وشك الظهور، بعد ان رسا المزاد على مدير اوقاف احدى اكبر مدينتين في ذلك البلد ليكون رئيسا له!! المطلعون اضافوا: بان كل شيء جاهز لاشهاره فمن حيث القيادة والقاعدة فان موظفي الاوقاف اعضاء فيه بحكم الوظيفة، واما المراكز فهي متوفرة في مديريات وشعب الاوقاف في المحافظات والمناطق واما عن المنهج والخط المرحلي ففي داخل ما يسمى الجبهة الوطنية التقدمية يتم التنافس الشريف مع الحزب الشيوعي لدعم مسيرة النظام المظفرة!

• نعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فضيلة الداعية صلاح ابو اسماعيل عضو الجمعية العامة بالهيئة الذي لبى نداء ربه مساء الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨، وقال بيان الهيئة: لقد عرفت الامة الاسلامية هذا العالم الجليل من خلال اروقة العلم وساحات الجهاد ومنابر الدعوة مدافعا عن الاسلام والمسلمين وقضاياهم بقلمه واحاديثه وخطبه وتصريحاته...

• نائب رئيس جهورية للتصدي سابقا يعيش في دولة اوروبية نقلت صحيفة يصدرها ابنه: انه القى محاضرة في باريس امام مجموعة من رجال الاعلام والادب والتاريخ على ضرورة العمل على تكريس مبادىء التضامن الديمقراطي كطريق لتحقيق الحرية والحضارة والسلام ودعا الى التفرغ للصمود على الحدود القومية؟!
احدى الصحف الصادرة بالعربية في باريس وعلى لسان مدير التحرير وتحت عنوان (التضامن الديمقراطي) يقول: كصحافي، اشعر انني لا اكتفي بالافصاح عن جهلي الكامل لفهم هذا الاصطلاح (التضامن الديمقراطي) ولكنني اشهد بانني لم ار او اسمع احدا استوعب معناه، حتى اولئك الزملاء الذين كتبوا تحت عنوانه»
اذا اراد مدير التحرير ان يستريح ويريح فليأخذ بهذه المقولة: المعنى في قلب الناشر...

• صحيفة (المحرر) التي يصدرها في باريس «نبيل مغربي» احد اركان مجلة (الوطن العربي) سابقا، والذي ازعجه ما كتبه الدكتور حلمي القاعود في كتابه (الصحافة المهاجرة) عن دور هذه الصحافة في اللعبة المكشوفة في استبعاد الاسلام ومهاجمة الاسلاميين. قامت صحيفته في عدد (١١٣) ــ (١١٤) بمهاجمة الاحياء والاموات بدءا بالسلطان سليمان الى الجبهة القومية الاسلامية في السودان، الى حزب النهضة والاتجاه الاسلامي في تونس، الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

## ■ اسرائيل تغرق العرب بالمخدرات!!

كشفت تقارير امنية عربية عن مخطط اسرائيلي يشرف عليه الموساد يهدف لاغراق الدول العربية بالمخدرات... وفي مقدمتها مصر ولبنان...
وذكرت التقارير ان تهريب المخدرات من اسرائيل الى مصر المضبوطة خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٧ وصلت الى ٤٩٥٧ حادثا.
كما اكدت التقارير تفشي الادمان في اسرائيل نفسها وخاصة بين الطلاب خلال عام ٨٩ الى ١١٥ الف طالب، وايضا في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية حيث بلغ عدد الجنود المقبوض عليهم بتهمة تعاطي المخدرات خلال العامين الاخيرين ٢٧٢ جنديا... كما اكدت تورط ضباط وقيادات الجيش في عمليات تهريب وتسويق المخدرات.

## ■ مجلة المصور والنغمة القديمة

في ذاكرة كل مسلم ان المشركين حين عجزوا عن مقاومة حقائق الاسلام وصدق الدعوة التي حملها النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ اتهموه بالسحر والشعر والجنون والكهانة وغير ذلك، ثم تبدد اتهامهم ودعاواهم امام نور الايمان الزاحف ليصبح قصة تروى على مر الازمان!!
ولم يكن مفاجئا لاحد التحقيق الذي نشرته مجلة «المصور» العدد «٣٤٢١» ٩ شوال ١٤١٠ هـ، عما زعمت انه عن احداث الفيوم المنسوبة الى من اسمتهم بالشوقيين (نسبة الى المهندس شوقي الشيخ) او (جماعات الجهاد الجديد).
فعلى الرغم من ان السلطة لجأت الى القتل والاعتقال العشوائي والمصادرة معلنة ــ كما تقول المجلة ــ بداية نهاية التنظيم، الا ان صحافتها أبت الا ان تشارك بالاتهامات الباطلة!!
فقد زعمت المصور ان شوقي الشيخ الذي قتلته السلطة كان ينوي الزواج من ارملة ــ رغما عنها ــ بمساعدة ولديها اللذين اقنعهما شوقي بان المال الذي ورثاه عن ابيهما حرام، وحتى يصبح حلالا يتزوج من امهما، وينقل المال الى اسمه؟!
وان جماعة شوقي ضبطوا بالعديد من السرقات للماعز والمنازل!! والادهى من ذلك ما تزعمه المصور ضد هؤلاء الذين اصبحوا وراء القضبان، بان الزوجة اذا غاب عنها زوجها اكثر من ثلاثة اشهر يحق لأخ الزوج ان يعاشرها؟!!
ولا تنسى المصور اتهام الاخوان المسلمين طالما ان الباب صار مفتوحا للتهجم فتنقل عن احد المسؤولين بمديرية أمن الفيوم ــ دون ان تحدد منصبه واسمه ــ بان فكر الشوقيين يأتي منسلخا من فكر جماعة الاخوان المسلمين، مثل باقي الجماعات التي خرجت جميعها من معطف الاخوان.
والسؤال هنا: هل عادت المصور الى النغمة القديمة ــ ايام العهد الناصري ــ حين اتهم اصحاب الايدي المتوضئة بانهم كانوا سينسفون الكباري والجسور، الى غير ذلك.




العجيب هنا ان تشويه فكر وسلوك الملتزمين بالاسلام تتلاقى فيه المصور مع الشيوعيين في افغانستان الذين يتهمون المجاهدين بترويج المخدرات وزراعتها !! وبالباطنيين الذين كانوا كلما قتلوا مجاهدا من مجاهدي الحركة الاسلامية يطلبون من صحافتهم ان تصور الجثث الى جوار عدد من زجاجات الخمر لتشويه سمعتهم، على مبدأ رمتني بدائها وانسلت.
ولكن من يصدق ؟! اسأليهم (يا مجلة المصور) كيف كانت النتائج ؟ لخيبتهم وخيبتك نقول : لم يصدقهم احد..

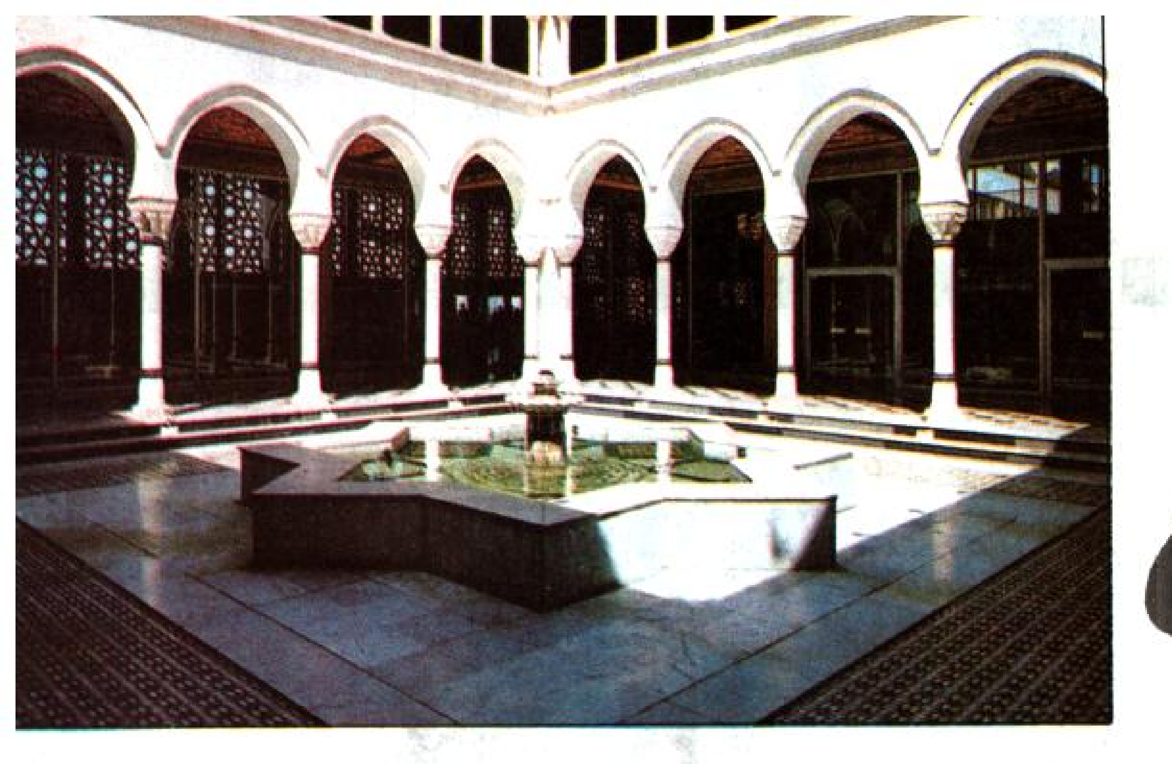
## ■ موجة معادية لليهود في اوروبا الشرقية



بدأت موجة معادية للسامية في اوروبا الشرقية وخصوصا برلين، حيث بدأت تظهر في بعض مقالات الصحف المتحررة من الرقابة الحكومية السابقة توجهات ضد الابتزاز الصهيوني لتلك الدول. وظهر مؤخرا في المانيا الشرقية كتاب ينفي نفيا قاطعا مزاعم اليهود حول المجزرة التي الحقها بهم هتلر «الهولوكوست» كما ينفي عملية احراق اي يهودي في الافران التي اخترعتها الصهيونية لابتزاز اوروبا منذ ذلك التاريخ.
ودعا الكتاب الشعب الالماني الى التخلي عن مقولة «تأنيب الضمير» لان هتلر لم يفعل ما يزعمه اليهود اليوم.
وقد ظهرت في مطلع هذا الشهر كتابات على جدران بعض شوارع برلين الشرقية ضد اليهود كما وجدت على ضريحي الكاتب الالماني اليهودي برتولت برخت وزوجته هيلين ويغل عبارة «ايها اليهود اخرجوا من هنا» والمعروف ان برخت وزوجته كانا كاتبين ماركسيين متطرفين.
وحيال هذه الموجة العدائية الجديدة، عقد في برلين الغربية في السابع من هذا الشهر اجتماع ضم زعماء اليهود في العالم الذين تداعوا الى تلك المدينة التي كانت مقر الرايخ الثالث للاعراب عن تحذيرهم من الموجة اللاسامية هذه... وقال رئيس المؤتمر الدولي اليهودي ادغار برونغمان... لا مجال هناك للشك في اننا امام بروز موجة لا سامية في شرق اوروبا في الوقت الذي يحاول فيه اليهود اخذ مراكزهم في المجتمعات الجديدة التي برزت على اثر انحسار الشيوعية الاخير.

## اموال دعم الانتفاضة

بلا شك ان الدعم المادي للانتفاضة المباركة امر في غاية الاهمية من اجل استمرار الانتفاضة ودعم صمود الشعب الفلسطيني المسلم في مقاومتة وتصديه لكل انواع التعسف والجبروت اليهودي.
ومن الواضح ان الدعم العربي (الحالي) للانتفاضة وللشعب الفلسطيني المسلم، يترجم في المحصلة الى دعم مادي وحصص مالية، تتكفل فيها وتتوزعها الدول العربية... والمذكرة التي سلمها سفير الكويت في تونس للجامعة العربية تبين ان الكويت قدّمت خلال العامين الماضيين (٨٣) مليون دولار لدعم الانتفاضة، وذلك على المستوى الرسمي والشعبي...
ومن الواضح لدينا ان الكويت تحاول دائما التأكد من سلامة وصول وسلامة التصرف في اموال دعم الانتفاضة.
لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يتم توزيع اموال دعم الانتفاضة ؟! وكيف يتم صرفها ؟! وهل تأخذ القوى الفاعلة في مواجهة الاحتلال ما تستحقه من هذه الاموال ؟!
المعلومات التي بين ايدينا تقول ان حركة (حماس) لها الدور الاقوى والاوضح في الانتفاضة وفعالياتها وقيادة جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهاته اليومية وتصديه للاحتلال... الى جانب التيارات والفصائل الاخرى... والمعلومات تقول في ذات الوقت ان حماس كان لها النصيب الاوفر من الشهداء والجرحى... وانها تعرضت لاوسع واشرس حملات الاعتقالات التي طالت في عدة ايام فقط اكثر من (٩٥٠) شخصا من افرادها كما ذكرت وكالات الانباء في حينه..
ومع كل ذلك... فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، لم تستلم فلسا واحدا من اموال دعم الانتفاضة ! وفي حين وصلت هذه الملايين الى الجهات الفلسطينية الرسمية... تم باستمرار استبعاد حركة حماس من اية مخصصات او اي دعم.
نحن نعتقد ان اموال الدعم يجب ان تصل الى الفئات والحركات المجاهدة والفاعلة دون تمييز في ذلك... فهذه الاموال هي للشعب الفلسطيني ولقواه الصادقة... فلا يجوز منعها عن اهم واكبر تيار يتلاحم معه الشعب الفلسطيني ويتجاوب مع فعالياته....
اننا ندعو الدول العربية جميعها والمخلصين من ابناء تلك الشعوب الى دعم حركة (حماس) بكل الوسائل الممكنة... وتخصيص قسم كبير من اموال دعم الانتفاضة وايصالها الى (حماس).... بحيث تتناسب هذه النسبة مع ثقلها ودورها والاعباء التي تتحملها في الانتفاضة.
وصول الاموال والدعم لحركة حماس... يعني بالتأكيد وصولها للانتفاضة وللشعب الفلسطيني... وهذا يعني وصولها الى من يستحقها.



# المستشرق جوستاف لوبون وحضارة العرب

**جوستاف لوبون مستشرق فرنسي، وصفته موسوعة عربية بأنه منصف للاسلام، كما وصفته بانه «فيلسوف مادي لايؤمن بالاديان مطلقا»(١).**

**ولا ادري كيف يكون الملحد منصفا للاسلام؟! أو منصفا على الاطلاق؟!**

**كيف لمن يُنكر وجود الله، ويجحد آياته في الكون، ورسالاته الى البشر، أن يكون منصفا؟!**

**كيف لمن يتخبط في ظلمات المادية ان يرى نور الاسلام حتى ينصفه؟ إن وصفه بالانصاف يقوم على الزعم القائل بان ابحاثه وكتبه «متسمة بانصاف الحضارة الاسلامية»**

## اهداف لوبون في كتابه

والواقع ان هذا المستشرق الف كتابا سماه: «حضارة العرب»، ونشره سنة ١٨٨٤م.

والسؤال الذي يلح على الباحث المسلم هو: لماذا لم يجعل المستشرق «المنصف» عنوان كتابه: «حضارة الاسلام» أو الحضارة الاسلامية»؟

والجواب هو ان المستشرق يقصد من تأليف كتابه ـ كما يتضح من عنوانه وموضوعاته ـ الى أهداف معينة مترابطة، **تلتقي كلها حول عدم انصاف الاسلام، وأهمها ثلاثة اهداف:**

**الهدف الأول:** انكار ان للاسلام رسالة عالمية، او حضارة عالمية.

## انكار رسالة الاسلام العالمية

**فالاسلام ـ في زعمه ـ دين العرب، وحضارته حضارة العرب، وشريعته مختارة من نظم العرب في الجاهلية!**

ومعنى ذلك ان الاسلام ليس دينا عالميا للناس كافة، بل هو للعرب فقط! وفي الزمن الماضي فقط، لأن الاسلام ـ في زعمه ايضا ـ لم يعد يصلح حتى للعرب في العصر الحاضر.

يقرر المستشرق أن تشريعات القرآن الكريم، في شمولها للدين والسياسة والقوانين المدنية، كانت ملائمة للعرب وقت ظهور الاسلام، ولكن بعد بضعة قرون لم تعد ملائمة لاحتياجات الانسانية المتغيرة، ومن ثم اصبح القرآن حائلا بين الأمم الاسلامية وبين التقدم في العصر الحديث.

يقول: «وعاد القرآن الذي لاءم مشاعر الأمة العربية واحتياجاتها ايام محمد صلى الله عليه وسلم ملاءمة تامة، غير ماكان عليه بعد بضعة قرون. ولو كان القرآن دستورا دينيا فقط ماكان هناك كبير محذور. ولكن القرآن اذ كان دستورا سياسيا ومدنيا ايضا، وكان بطبيعته ثابتا، بدت عدم المطابقة بين الاحتياجات الدائمة التحول للأمم وبين نظمه الثابتة. وطالت هذه النظم دون تقدم تلك الأمم التي قيدت بقيود الماضي»

## اكاذيب حول الشريعة

أما عن الشريعة الاسلامية فيزعم المستشرق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اختار قوانينها من نظم العرب في الجاهلية.

يقول: «عرف (محمد صلى الله عليه وسلم) كيف يختار من نظم العرب القديمة ما كان يبدو أقومها فدعمها بنفوذه الديني العظيم»

ويقول: «شريعة محمد، في فصولها غير الدينية، هي خلاصة عادات قديمة»

(سؤال: هل الشريعة الاسلامية فيها

فصول دينية وأخرى غير دينية؟!).

ويقرر المستشرق ان الشريعة الاسلامية قد جمعت كلمة العرب في الماضي، ولكنها لم تعد ملائمة للعصر الحاضر، ولذلك يود لو تخلص العرب (المسلمون) منها.

يقول: «والعرب بعد ان جاءهم رجل عظيم جمع كلمتهم المتفرقة بشريعته، لم يظهر منهم رجل عظيم اخر ليخرجهم من دائرة تلك الشريعة».

ومن هنا نفهم لماذا لايكف اعداء الاسلام من المستشرقين وحكوماتهم عن البحث المحموم عن «رجل عظيم» يخرج العرب من الشريعة، بل ويخرج المسلمين من الاسلام

ومن هنا نفهم أيضا لماذا يتكرر ظهور هذا «الرجل العظيم في العصر الحديث في شخصيات متشابهة، أمثال: اتاتورك، والقادياني، وبورقيبة، وعبدالناصر، والسادات... وغيرهم!

## انكار اثر الاسلام في الحضارة

**الهدف الثاني**: انكار ان العامل الأول في قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم هو الاسلام نفسه، والزعم بان العامل الأول في قيامها وتأثيرها هو عامل العرق أو الجنس، اي جنس العرب. فالعرب من الأصل السامي، ولهم خصائص عرقية وراثية جعلت منهم أصحاب حضارة قبل الاسلام وبعده.

ومن ثم فالفضل في قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم يعود للعرب وحدهم!

ينسب المستشرق نشأة الاديان الثلاثة (اليهودية والنصرانية والاسلام) الى العرق والجنس وليس الى الوحي، اي ينسبها الى الأصل السامي فيقول:

«واذا جاز لنا ان نحكم في مباديء الساميين السياسية والاجتماعية من خلال مبادئنا الحاضرة، رأيناها قبلية غير راقية، وذلك مع الاعتراف بان الامم السامية اقامت حضارات عظيمة، وان ثلاثة من اديان الخمسة او الستة التي تسود العالم (وهي اليهودية والنصرانية والاسلام) نشأت عن الفرعين الساميين: اليهود والعرب».

وينسب الفضل في تأثير الحضارة الاسلامية في العالم الى العرب وحدهم فيقول:

«ولاريب في ان العرب، الذين استطاعوا في اقل من قرن ان يقيموا دولة عظيمة، ويبدعوا حضارة عالية جديدة (يعني الحضارة الاسلامية) من ذوي القرائح التي لاتتم الا بتوالي الوراثة، وبثقافة سابقة (على الاسلام) مستمرة (بعده). وبالعرب - لا بأصحاب الجلود والحمر او الاسترااليين - أنشأ خلفاء محمد تلك المدن الزاهرة التي ظلت ثمانية قرون مراكز للعلوم والآداب والفنون في أسيا وأوروبا».

ويقول: «انه كان للحضارة الاسلامية تأثير عظيم في العالم، وان هذا التأثير خاص بالعرب وحدهم، فلا تشاركهم فيه الشعوب الكثيرة الي اعتنقت دينهم. وان العرب هذبوا البرابرة الذين قضوا على دولة الرومان بتأثيرهم الخلقي، وان العرب هم الذين فتحوا لاوروبا ما كانت تجهله من عالم المعارف العلمية والأدبية والفلسفية (اليونانية) بتأثيرهم الثقافي فكانوا ممدّنين لنا وائمة لنا ستة قرون».

لو كان لدى هذا المستشرق توجه مخلص لرؤية الحق، وتحري الانصاف، لادرك بكل وضوح ان قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم قد شارك فيه المسلمون من كل الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام: من العرب وغير العرب.

فقد امتدت هذه الحضارة على رقعة فسيحة من ارض الله، شملت اجناسا وشعوبا عديدة: في شبه الجزيرة العربية، وشبه القارة الهندية، وفي افريقيا واسيا واوروبا... اجناسا وشعوبا اعتنقت الاسلام، واندفعت - تحت تأثير هذا الدين وحده - الى اقامة بناء الحضارة الاسلامية حسب ما اتاح الله لكل منها من الوسع والطاقة.

## الحضارة الاسلامية انسانية عالمية

واذا اخذنا في الاعتبار ان الحضارة الاسلامية قد قامت على اساس العقيدة، فان هذه الحضارة في الحقيقة كانت التعبير العمراني لأمة مؤمنة استخلفها الله في الأرض، لتطبيق منهج الاسلام - بشموله وتكامله - في الحياة الانسانية. وكانت هذه الأمة - كما هو معروف - تشمل العديد من الاجناس والشعوب.

فالحضارة الاسلامية هي حضارة انسانية عالمية. ولايمكن ان تعد تعبيرا عن خصائص عرقية وراثية لجنس من الأجناس، أو شعب من الشعوب. وانما هي تعبير عن خصائص الامة الاسلامية كلها، واهم خصائصها العقيدة التي ربطت برباطها الوثيق جميع الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام، وانعكست في عباداتها وشرائعها، وفي ثقافتها وعلومها، وفي سلوكها واخلاقها.

ومن ثم كان الاسلام هو العامل الأول الذي دفع جميع الاجناس والشعوب في الأمة الاسلامية على المشاركة في اقامة حضارة اسلامية متميزة عن غيرها من «الحضارات»، تميز الامة الاسلامية عن غيرها من الأمم، وتميز الاسلام نفسه عن غيره من الاديان.

## الاثر الخلقي والعلمي للحضارة من الاسلام

والتأثير الخلقي الذي يشير اليه المستشرق، والذي مارسه العرب في تهذيب طبائع البرابرة والهمج، اتى - كما يزعم - من الاخلاق الفروسية عند العرب لا من الاسلام!

يقول: «ويقولون ان الدين يهذب الطبائع، واذهب الى هذا الرأي احيانا، وان لم يكن في التاريخ سوى ادلة قليلة على ذلك، وان الذي لا ريب فيه هو ان قواعد الفروسية التي جاء بها العرب ادت الى اصلاح تلك الطبائع اكثر من جميع التعاليم الدينية»

وما هي اخلاق الفروسية؟

ذكر منها المستشرق الوفاء بالعهود، ومراعاة النساء والشيوخ والاولاد... الخ .. أي رعاية الضعفاء في اية صورة من صور الضعف: كالنساء والاطفال والشيوخ والاسرى والفقراء والمساكين واليتامى وابناء السبيل.

أليس الوفاء بالعهود ورعاية الضعفاء من اهم الاخلاق التي دعا اليها الاسلام في آيات وأحاديث وامثلة عملية لاتكاد تحصى في القرآن والسنة والسيرة، وتاريخ الجهاد والفتوحات والحروب الصليبية، وازمنة الحرب والسلم؟!

اليس هي الاخلاق التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه يوصون بها جنود المسلمين قبل خروجهم للقتال في سبيل الله؟!

وهل عرف تاريخ الجاهليات - جاهلية العرب او العجم او الصليبيين او اليهود او الشيوعيين - مثل تلك الاخلاق يوما ما؟!

ان تاريخ الجاهليات كلها، ولاسيما في تعاملها مع المسلمين، حافل بالغدر ونقض العهود والمواثيق، وقتل الابرياء، وبالمذابح

الجماعية، وبالوحشية التي لا مثيل لها حتى بين الوحوش!

اذن فالتأثير الخلقي في الحضارة الاسلامية لم يأت من جنس او شعب معين. وانما اتى اولا من الاسلام: من القرآن والسنة، واخلاق السلف الصالح. ثم انتشر بين الناس على ايدي دعاة وعلماء ومجاهدين مسلمين من مختلف الاجناس والشعوب.

وكذلك التأثير العلمي للحضارة الاسلامية.

وقد اعترف المستشرق بفضل المسلمين على الاوروبيين في المنهج التجريبي، ولكنه نسب هذا المنهج الى العرب لا الى الاسلام فقال: «يعزى الى بيكون على العموم انه اول من اقام التجربة والترصد اللذين هما ركن المناهج العلمية الحديثة، مقام الاستاذ ولكن يجب ان يعترف اليوم بان ذلك كله من عمل العرب وحدهم»

والواقع ان الانجازات العلمية في الحضارة الاسلامية - وما المنهج التجريبي إلا واحد منها - كان العامل الأول فيها هو الاسلام.

فالاسلام قد حرر العقل من السحر والخرافة، ومن التعصب والتقليد الأعمى، ومن الظن والهوى، ومن الكهانة ووساطة رجال الدين، وجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ودعا الى النظر في خلق السموات والأرض، اي الى دراسة الظواهر الكونية دراسة تقوم على الملاحظة والترصد (وهي اساس المنهج التجريبي)، كما احتوى على كتابه العزيز على الاعجاز العلمي الذي ينبه الناس الى سنة الله في الكون والانسان، والى الظواهر العلمية التي تدخل اليوم في دراسات العلوم «الحديثة» كالعلوم الطبيعية، والطبيعة، وعلوم الأرض، والجغرافيا، والفلك، وخلق الانسان والحيوان والنبات، وسنن الله في الأمم ... الخ ... ودعا الى استخدام هذه الدراسات العلمية فيما ينفع الناس: لأن الله سخر لهم ما في السموات والأرض

## اهمال الانجازات في العلوم الشرعية

وقد اهمل المستشرق الاشارة الى انجازات العلماء والمسلمين في العلوم الشرعية: كعلوم القرآن والسنة والشريعة. وهذه ايضا دعا الاسلام اليها حين دعا الى تدبر القرآن، والتفقه في الدين.

وهذه الانجازات العلمية كلها لم تكن معروفة لدى العرب أو غير العرب قبل الاسلام، وقد انتشر تأثيرها في تاريخ الحضارة الاسلامية من خلال المؤسسات العلمية والتربوية الاسلامية: كالمساجد والمدارس، والجامعات والمكتبات، والمختبرات والمراصد... الخ على ايدي علماء مسلمين من مختلف الاجناس والشعوب.

**ولا نريد ان نتابع رأي من يقول: ان معظم علماء المسلمين كانوا من العجم...**

**ولا رأي من يقول: انهم كانوا من العرب...**

**فكلا الرأيين ينم عن نظرة عرقية ضيقة، بل نزعة عنصرية بغيضة، بل عصبية جاهلية منتنة، نهانا الاسلام عنها، ونجانا الله - بفضله ورحمته - منها، ومن الدعوة اليها.**

وهذه النظرة - مع ذلك - لا تثبت اطلاقا امام شهادة التاريخ العلمي للمسلمين. فعلماء المسلمين الذين برزوا في العلوم الاسلامية (شرعية كانت ام تجريبية) كانوا من العرب وغير العرب..

وقد برزوا فيها، واقبلوا عليها، وافنوا اعمارهم في خدمتها ونشرها بين الناس - بدافع واحد، ولهدف واحدة، وهو خدمة الاسلام والمسلمين، ونشر نور الله في الأرض، ورحمته بين العالمين.

**ولم يعرف عن عالم مسلم واحد يستحق شرف هذا الوصف، انه خدم العلم، ونشر الاسلام، الا باعتباره مسلما، لا باعتباره من العرب او العجم؟.**

## اثارة العصبيات القومية

**الهدف الثالث**: تشجيع النزعة القومية عند العرب، لتوسيع هوة الفرقة بين المسلمين، وهدم ما تبقى من وحدة الامة الاسلامية.

يتحدث المستشرق عن العرب، كما يتحدث دعاة القومية العربية، فيرفع من شأنهم، لكن بفضل العرق والجنس، لا بفضل الاسلام عليهم.

وينبغي هنا ان نسأل المستشرق عن رأيه في حجم الدور الحضاري الذي قام به العرب في اوروبا. **فنراه** يحدد حجم هذا الدور بانه أجل خدمة قدمها العرب للنهضة الاوروبية كانت هي نقل التراث اليوناني والفلسفة اليونانية والعلوم اليونانية الى الأوروبيين عن طريق الترجمة.

## اعتبار العرب نقلة لتراث اليونان

يقول: « والحق ان القرون الوطى لم تعرف كتب العالم اليوناني القديم الا من ترجمتها الى لغة اتباع محمد، وبفضل هذه الترجمة اطلعنا على محتويات كتب اليونان التي ضاع أصلها... وانه اذا كانت هناك امة تقر بأننا مدينون لها بمعرفتنا لعالم الزمن القديم (أي لتراث اليونان وفلسفتهم وعلومهم) فالعرب هم تلك الامة، لارهبان القرون الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسم اليونان. فعلى العالم ان يعترف للعرب بجميل صنعهم، وانقاذ تلك الكنوز الثمينة اعترافا ابديا. قال مسيو ليبري: «لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا في الأداب عدة قرون... وعلى كتب العرب وحدها (اي الكتب العربية المترجمة أو المستمدة في معظمها من تراث اليونان) عوّل روجر بيكون وليونارد البيزي وارنود الفيلنوفي وريموندلول وسان توما (الاكويني) والبرت الاكبر... قال مسيوريتان: «ان البرت الاكبر مدين لابن سينا في كل شيء»، وان سان توما مدين في جميع فلسفته لابن رشد»

هذا هو التأثير العلمي للعرب في أوروبا في رأي المستشرق...

اي ان دورهم الحضاري الاساسي في العلوم - فيما عدا المنهج التجريبي الذي نسبه الى العرب وحدهم لا الى الاسلام - هو دور النقل: نقل تراث اليونان، وعلوم اليونان، وفلسفة اليونان، الى الاوروبيين.

وهذا الدور هو الذي يشيد به المستشرق، لأن التراث اليوناني يمثل الجذور الثقافية للنهضة الاوروبية، بل للحضارة الاوروبية بوجه عام.

ولكن ليس في هذا النقل ما يدل على عبقرية النقلة ولا على تأثير الاسلام.

ومن ثم كان المستشرق مستعدا للاعتراف بان البرت الاكبر مدين لابن سينا، وان توماس الاكويني مدين لابن رشد، وذلك لان كلا من ابن سينا وابن رشد - في نهاية المطاف - مدين لتأثير الفلسفة اليونانية، لا لتأثير الاسلام.

بل نرى المستشرق يذكر من بين من تأثروا بنقل العرب لتراث اليونان الى الاوروبيين - بعض المعروفين بالعداوة للاسلام من رواد

التنصير والاستشراق امثال ريموندلول وتوماس الاكويني.

وبينما يصف المستشرق العرب بالعبقرية بالنسبة للشعوب الاسلامية الاخرى، نراه يضن عليهم بصفة العبقرية عندما يقارنهم ـ في الانجازات العلمية ـ بالاغريق والاوروبيين بعد عصر النهضة، فيقول:

«انه ظهر من العرب رجال من الطراز العالي، كما تشهد بذلك اكتشافاتهم، ولكن لا اظن انهم اخرجوا رجالا عظماء كأولئك العباقرة الذين ذكرتهم (امثال نيوتن وليبنتز). والعرب كانوا دون الاغارقة في كثير من المسائل، ومساوين للرومان في الذكاء لاريب! غير حائزين ـ الا لوقت قصير ـ ما كان سببا في دوام فوز روما زمناً طويلا من الصفات الخلقية»

## انكار تأثير القرآن

وينكر المستشرق أن يكون للاسلام او للقرآن تأثير على العرب في انجازاتهم العلمية والفلسفية فيقول: «لم يكن للاسلام ـ ديانة ـ تأثير في آثار العرب العلمية والفلسفية»(١٥).

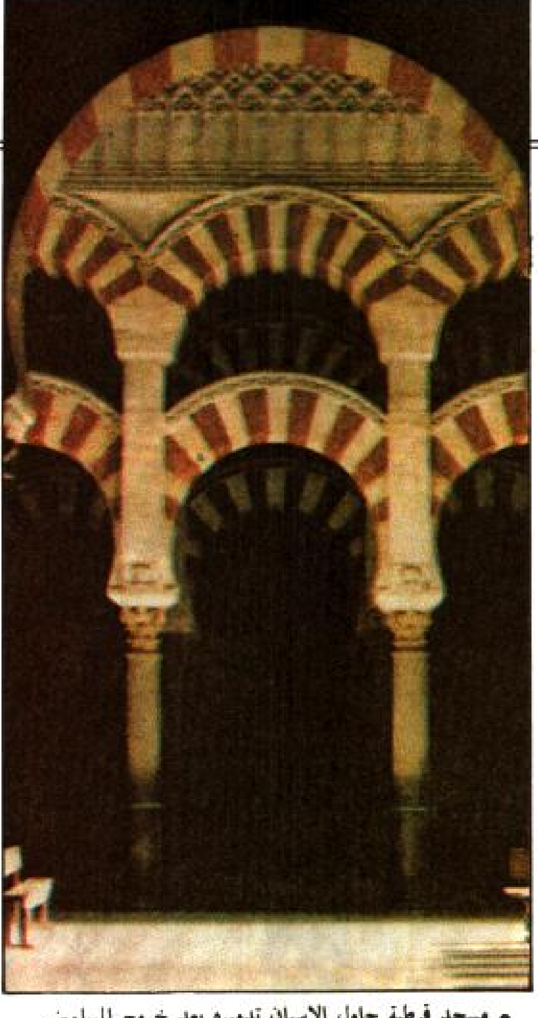
ويقول: «ولم يكن للقرآن أي تأثير في جميع مذاهب العرب العلمية والفلسفية التي نشروها في العالم في خمسة قرون، كما انه لم يكن للتوراة اثر في كتب العلم الحديثة ولا عجب، فالقرآن مجموعة احكام كان يحترمها العلماء تقريبا لأنها مصدر سلطان العرب، ولملاءمتها احتياجات الجماهير التي ليس من طبيعتها ان تكترث للعلوم والفلسفة في كل زمن الا قليلا. غير ان العلماء (أي العلماء العرب) كانوا لا يبالون بما بين نتائج اكتشافاتهم ونظريات الكتاب المقدس (أي القرآن من الاختلاف»

وهذا الكلام ـ فضلا عن أنه واضح البطلان كما سبق ـ فيه ايحاء خبيث وهو:

لاجل ان يتقدم العرب في العصر الحاضر ينبغي ان يحذوا حذو اسلافهم «المتحضرين»، فيتركوا التأثر بالاسلام وبالقرآن، ليحققوا انجازا ما في العلم والفلسفة!!

ومثل هذا الايحاء الخبيث نجده ايضا في وصف المستشرق للعرب بالتسامح الديني، وبالاعتماد على العقل لدرجة تنفي الاسلام من الحياة، وتلغي القرآن من الوجود.

يقول: «ان التسامح الديني كان مطلقا في دور ازدهار حضارة العرب» ويستدل على هذا



• مسجد قرطبة حاول الاسبان تدميره بعد خروج المسلمين.

التسامح بما ترجمه مستشرق آخر وهو دوزي «من قصة احد علماء الكلام العرب الذي كان يحضر ببغداد دروسا كثيرة في الفلسفة، يشترك فيها اناس من اليهود والزنادقة والمجوس والمسلمين والنصارى الخ، فيستمع الى كل واحد منهم باحترام عظيم، ولا يطلب منه الا ان يستند الى الادلة الصادرة عن العقل، لا الى الادلة المأخوذة من اي كتاب ديني كان»(١٧).

والمهم عند المستشرقين ان «اي كتاب ديني» تشمل القرآن الكريم!

**موقف المستشرق من القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم:**

ليرى القارىء بنفسه مدى الانصاف المزعوم الذي ينسب الى هذا المستشرق ـ نضيف الى ما سبق ما قاله عن القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم:

### ١ ـ القرآن الكريم :

يصف القرآن الكريم بهذه الافتراءات فيقول:

«وهذا الكتاب المقدس قليل الارتباط (أي مفكك)، مع انه انزل وحيا من الله على محمد. واسلوب هذا الكتاب، وان كان جديرا بالذكر احيانا، خال من الترتيب، فاقد السياق كثيرا. ويسهل تفسير هذا عند النظر في كيفية تأليفه، فهو قد كتب تبعا لمقتضيات الزمن بالحقيقة، فاذا اعترضت محمدا معضلة اتاه جبريل بوحي جديد حلا لها، ودون ذلك في القرآن»

ويقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم)

«ويقال ان محمدا كان قليل التعليم، ونرجح ذلك، والا لوجدت في تأليف القرآن ترتيبا اكثر مما فيه»

والاعجب من هذه الافتراءات الساقطة، والادل على سقوطها، انها تأتي من رجل لم يعرف عنه انه أجاد لغة القرآن، فضلا عن انه يفهم اعجازه!

### ٢ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم :

يورد المستشرق طرفا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وطرفا مما قاله بعض المؤرخين المسلمين عن صفاته الكريمة، واخلاقه العظيمة. ولكنه لا ينسى ان يضيف خلال ذلك فرية الجنون التي طالما رددها المشركون والمستشرقون قبله وبعده.

يقول المستشرق: «ويجب عدُّ محمد من فصيلة المتهوسين من الناحية العلمية كما هو واضح (؟!!)، وذلك كأكثر مؤسسي الديانات. ولاكبير اهمية لذلك فذوو الهوس وحدهم، لا ذوو المزاج البارد من المفكرين هم الذين ينشئون الديانات ويقودون الناس»

ولا عجب من مستشرق كافر ان يفتري الجنون على رسول الله او معظمهم صلوات الله عليهم جميعا، وعلى افضل الرسل واكرم الخلق صلى الله عليه وسلم.

ولكن العجب ان يوصف هذا المستشرق بالانصاف!



# هل أعلن الاسلاميون الحرب على أمريكا؟



حاولنا في الحلقة الماضية استنباط الكيفية التي يرصد بها الأمريكيون الانشقاقات بين قادة النظام وذلك من خلال عرضنا لمذكرة (شاروخ آخافي) بعنوان (بناء السلطة في إيران) واعتبرنا أن تركيز المذكرة على إيران بمثابة تطبيق عملي لهذا الأسلوب وأوضحنا أن التحليلات الأمريكية في هذا الصدد تعتمد على مراقبة التصريحات التي يدلي بها القادة ثم متابعة التناقضات في هذه التصريحات وكذلك رصد الاعترافات المباشرة وغير المباشرة بوقوع الانشقاقات وما يعرف بالتصريحات التكتيكية التي يقصد بها اخفاء حقيقة الصراع بين القادة. وبيّنا أيضاً أن عملية الرصد لهذه التصريحات لا تتم من فراغ، وإنما ترتبط بتحليل آخر لأوضاع النظام القائم.

في يوم الثلاثاء ٦ اغسطس ١٩٨٥ نشرت جريدة النيويورك تايمز مقالة للدكتور نورتون عن كيفية التغلب على المصاعب مع ما يسميه الأمريكيون بالأصولية الاسلامية. أثارت هذه المقالة استياء لي هاميلتون لعبارة وردت فيها تقول (الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد عن سياسة أمريكية للتعامل مع الأصولية الاسلامية، وفي تصورنا هذا بحث (غبي) عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها.

اعتقد هاميلتون أن نورتون يقصده وأعضاء لجنته بهذه العبارة بصفته رئيسا لهذه اللجنة التي ناقشت هذه القضية تفصيلا.

أسرع هاميلتون في ١٣ اغسطس ١٩٨٥ بكتابة رسالة إلى نورتون يستفسر فيها عن مقصده مما كتبه في المقالة مبينا له ما قامت به اللجنة من

جهود ومن استماع لشهادة الخبراء ومحاولة للكشف عما يراه الأصوليون ومحاولة تحجيم افعال جماعاتهم وتقييم كفاءة صانعي السياسة الأمريكية في التعامل مع القضايا الدينية السياسية وخاصة الاسلامية ليس بحثا (غبيا) كما ادعى نورتون.

في ١١ سبتمبر ١٩٨٥ رد نورتون على هاميلتون برسالة مطولة اثنى عليه فيها بشدة ونفى تماما أن يكون مقصده من مقالته التي كتبها هو ذلك الذي تصوره هاميلتون وبين له أنه يرد فقط على هؤلاء الذين يتحدثون في صالونات واشنطن ونيويورك ومكاتبها العامة ممن يطمحون الى الدخول في دوائر صنع القرار بالعاصمة الأمريكية والذين يرون أن ما يسمى بالأصوليين قد أعلنوا الحرب على أمريكا وان على أمريكا ان تستجيب بنفس المنطق وأن تستخدم القوة معهم.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٥ رد هاميلتون على نورتون يشكره ويقدر له تعليقاته وتفسيره الكامل لما ورد في المقالة التي كانت قد أثارت استياءه.

**وبتحليل المراسلات المتبادلة بين هاميلتون ونورتون يمكن الوقوف على مايلي:-**

**أولاً**: - أن هناك اعتقادا سائدا بين المحيطين بدوائر صنع القرارات الأمريكية والطامحين للدخول في دائرتهم والمهتمين بالقضايا الاسلامية ان ما يسمى بالاصوليين الاسلاميين قد اعلنوا الحرب على أمريكا. والطابع العام الذي يميز هؤلاء هو احساسهم بالسمو والتفوق الامريكي وبضرورة استخدام القوة في التعامل مع كل من يريد أن يتمرد على الولايات المتحدة والفلسفة والقيم الامريكية وسيادتها فوق الجميع.

**ثانياً**: - يرفض الخبراء الأمريكيون في الشؤون الاسلامية منطق هذه الفئة من الناس ويرون ان الاعتقادبان الاصوليين اعلنوا الحرب على امريكا وانه لابد من استخدام القوة معهم منطق خاطىء يؤدي الى عرقلة الجهود الامريكية في التعامل معهم. إلا أن هؤلاء الخبراء لهم تفسيرات خاصة لما يسمى بالأصولية الاسلامية يمكن تحديد أبعادها على النحو التالي:

١ - أن ما يعرف بالاصولية الاسلامية ليست الا نوعا خاصا من الظواهر السياسية الحديثة والتي لا تشكل في فهمها هذه الصعوبة التي يضفيها الناس عليها.

٢ - ليست الاصولية الاسلامية في نظرهم كيانا معبرا عن وحدة متراصة وهي في حقيقتها عندهم ظاهرة اقليمية لأن هناك اختلافات فيما بينها من بلد لآخر ترجع الى الظروف السياسية الخاصة بكل بلد.

٣ - ان القاسم المشترك بين الحركات الاسلامية في نظر هؤلاء الخبراء هو حرمان أفرادها من التعبير السياسي المشروع الذي إن تحقق فلا يكون إلا صوريا ولهذا فإن الانضمام إلى هذه الجماعات يمد أفرادها بقناة جوهرية للتعبير.

٤ - ان المسلمين قد تمكنوا بفضل المصداقية الثقافية للاسلام من اعادة استخدامه كشكل جديد للتعبير وللتظاهر والفعل السياسي.

٥ - الاسلام السياسي في نظر هؤلاء الخبراء ما هو الا سياسة شأنه كغيره من السياسات التي يمكن استغلالها والتلاعب بها من قبل رجال الدين أو ضباط الجيش.

٦ - الحركات الاسلامية كما يراها هؤلاء الخبراء حركات براجماتية مصلحية لاتسعى الى تطبيق الاسلام بقدر ما تسعى الى الدفاع عن مصالحها وانها على استعداد للتحالف مع اعدائها لتحقيق هذه الاهداف. ويتهم هؤلاء الخبراء حركات (الاخوان المسلمون) في مصر وسوريا بهذه الاتهامات.

٧ - ليست كل الحركات الاسلامية معادية للولايات المتحدة في نظر هؤلاء الخبراء. وهناك عداوة دائمة للامريكيين من بعض هذه الحركات التي لايمكن الوفاء بمتطلباتها والتي لاتفكر الا في قتل الامريكيين واذلال الولايات المتحدة لكنها لاتمثل كل الحركات الاسلامية ولهذا فانه يجب التعامل مع الحركات الاسلامية بصورة متفهمة فطموحاتها التأكيد على ان هذه الطموحات تدور حول الاسلام. ويرى هؤلاء الخبراء ان على ساستهم الا ينظروا الى المسلمين كاعداء حتى لا يولد ذلك عندهم عداء حقيقيا للولايات المتحدة.

٨ - اقتنع الخبراء بعدم عدالة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وبأن الاصولية والتطرف لا ينفصلان عن الاحداث السياسية الاوسع وعن سياسية الولايات المتحدة.

٩ - يعتقد المختصون الامريكيون في الشؤون الاسلامية ان الولايات المتحدة ليست في حاجة الى سياسة لمواجهة ما يعرف بالاصوليين الاسلاميين وانما هي في حاجة الى سياسة متسقة تقوم على المرتكزات الآتية:-

(أ) ان تأخذ في اعتبارها التطورات التي تحدث في المنطقة.

(ب) ألا تقيم وزنا كبيرا لمقترحات الساسة الموالين لها في المنطقة.

(جـ) أن تستبدل منطق استخدام القوة مع ما يسمى بالاصوليين بسلسلة من السياسات المفصلة بعناية حسب ظروف كل بلد.

(د) أن السياسة التي يجب اتباعها تختلف عن هذه السياسات التي ألفت الولايات ان تعمل عبرها لأنها تقوم على بعد مميز وهو الاسلام.

(هـ) ان تأخذ في اعتبارها ارتباط الدين بالسياسة في الاسلام وان تفسر الاحداث التي تجرى بأنها تصرفات منطقية ناتجة عن هذا الربط.

**ثالثاً**: - يعترف الامريكيون بان الحركات الاسلامية ما شغلت اهتمام الحكومة الامريكية والشعب الامريكي الا حينما حدثت تصرفات ارهابية ضد الامريكيين وانه وان كانت هذه التصرفات قد ولدت عندهم صورة مبسطة وسلبية عن الاسلام والمسلمين لكنها دفعتهم الى الاعتراف بان هذه ليست هي الصورة الحقيقية وانه يلزمهم الاستماع الى الخبراء والمختصين للوقوف على ما غاب عنهم ولتقييم كفاءة صانعي القرار الامريكي في التعامل مع هذه القضية.

●●

*** الامريكيون يعترفون بأن الحركات الاسلامية لم تشغل اهتمام الحكومة الامريكية إلا حينما حدثت تصرفات ارهابية ضد الامريكيين.**

*** المسلمون تمكنوا بفضل المصداقية الثقافية للاسلام من استخدامه كشكل جديد للتعبير والتظاهر.**




# كيف يتم الاعداد للتنصير الصليبي؟ استعدادات صليبية للانطلاق

**في الحلقة السابقة رأينا كيف ركز مؤتمر استراليا التنصيري عام ١٩٨٠ على منطقة الخليج ليجعلها المركز الرئيسي للتنصير في الشرق كله وذلك من خلال المؤسسات التنصيرية التابعة للصليبية العالمية ومجلس كنائسها العالمي. وبرز ذلك بصورة تطبيقية عملية في نشاط صانعي الخيام او (الخياميون).**

**وفي هذه الحلقة الاخيرة من هذا المسلسل نعرض لتقرير وكالة فيدس الذي يوضح كيف يتم للتنصير الصليبي الانطلاق والهجوم على مكة:**

## تقرير وكالة فيدس

وفي بداية عام ١٩٨٥ نشرت وكالة (فيدس) ــ التابعة للفاتيكان ــ تقريرا خطيرا للغاية، عن ما اسمته (الحركة التبشيرية في الخليج العربي)!!

وقد اشار هذا التقرير الى انه: «لما كان رجال الدين المسيحي، بما فيهم (القاضي الرسولي) بابو ظبي، لا يصرح لهم بالدخول الى تلك المناطق (يقصد دول الخليج العربي)، بصفتهم رجال دين، فان عليهم ان يبرروا وجودهم، بصفتهم تقنين لديهم عقود من الشركات النفطية، التي تعمل بوجه تنصيري!!

واضاف التقرير ــ كذلك ــ «ان هناك مؤسسات نصرانية في منطقة الخليج، تمارس اعمال التنصير من خلال عمالها الاسيويين النصارى، والذي يصل عددهم في (البحرين) و(قطر) و(ابو ظبي) الى مائة الف عامل منصر» وهكذا غدت العمالة الاجنبية، غير الاسلامية، في دول الخليج العربي في خدمة التنصير الصليبي، من اجل هدف محدد، في تاريخ العلاقات الصليبية ــ الاسلامية، وهو الوصول الى مكة المكرمة، والمدينة المنورة!!

## كيف يتم للتنصير الصليبي (الانطلاق والهجوم على مكة)؟!

عن طريق العمالة الاجنبية، غير الاسلامية، في هذه الدول العربية، وهذه العمالة الصليبية، غدت بحجمها الرهيب، تشكل اضخم جيش صليبي، مستعد وجاهز، ومجهز، باحدث الاسلحة، للتحرك نحو الهدف!!، عندما تصدر اليه الاوامر بذلك!!

○ فكيف دخلت هذه الفئة الصليبية، باعدادها الغفيرة الى بلاد المسلمين؟!!

ــ عن طريق حكومات البلاد الاسلامية!!

○ وكيف حلت محل العمالة المسلمة، ذات الخبرة العالية؟!!

ــ لان اجورها رخيصة جدا!!

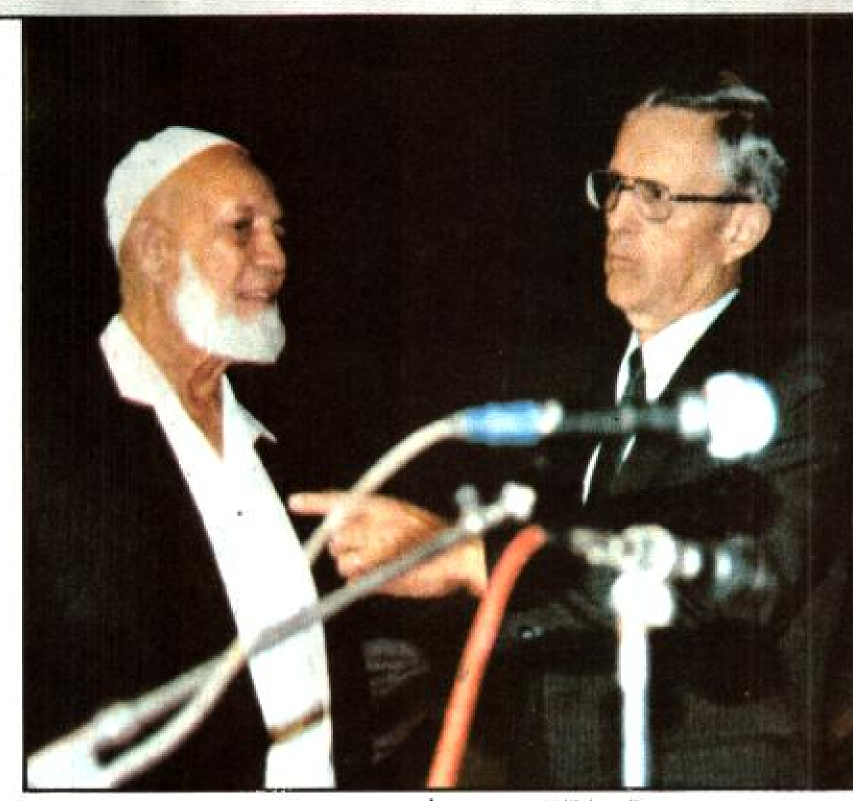
○ وكيف صارت هذه الفئة الصليبية الاجنبية، تحتل المواقع الحيوية في كافة قطاعات الانتاج والادارة، تمهيدا للسيطرة الصليبية على اقتصاديات تلك البلاد، بالقبض على ادارة وتوجيه، هذا العمود الفقري، لتلك البلاد الاسلامية، لخدمة اغراض الصليبية العالمية، عندما يحين الوقت!!، «للانطلاق والهجوم على مكة»!!

انه مخطط صليبي خطر، مدروس بعناية فائقة، وتم تنفيذه في كافة اقطار الخليج العربي المسلمة، في تزامن واحد.

تصوروا يا اخوة الاسلام، ان الصليبية العالمية، انشأت في العاصمة الفلبينية (مانيلا)، (منظمة تبشيرية) خاصة للعمالة الاجنبية بدول الخليج، تابعة لمجلس الكنائس العالمي، الذي رصد لها ميزانية قدرها ٢٠ مليون دولار، مهمتها الاساسية تتلخص في «تعبئة اشرطة الكاسيت، (بمواد تبشيرية)، وتوجيهات صليبية معينة، ويتم ارسالها للعمال الفلبينيين في دول منطقة الخليج!!

وقد يبلغ عددهم في اقطار الخليج العربي حوالي نصف مليون نصراني فلبيني، هذا بخلاف الجنسيات الاخرى، والبوذيين، والسيخ.... الخ. والشريط يخصص فيه ربع ساعة فقط، في بدايته للحديث عن الصحة والاسرة والانجال، ثم يعبأ باقي الشريط، باعمال تنصيرية، ورموز صليبية، منظمة وموجهة. وبهذه الطريقة الصليبية، تصل وتتسلل المعلومات والتوجهات الى كافة العمالة الاجنبية غير الاسلامية، في كافة انحاء منطقة الخليج العربي... وهكذا يتم الاتصال بهم!!

وسوف نفاجأ، ونفجع وعندما نرى تحركات، هذه الجيوش الغفيرة، في تشكيلات منظمة، ومدربة ــ فغالبية هذه الفئة الصليبية من العمال الاجانب غير المسلمين، بما فيهم الخادمات والخادمون والسائقون، والمربيات، تلقوا تدريبات عالية جدا، وراقية في اصول رياضات العنف وقوة التحمل، والالتحام، كالجودو والكاراتيه، والكونغ فو، وغيرها من الرياضات الاسيوية العنيفة!!



○ المنصرون قالوا لديدات: لماذا لا تأذنون لنا بدخول مكة!!

قالت سيدة (سعودية الجنسية) وهي ام لثلاثة ابناء، رفضت ذكر اسمها، حتى بالحروف «عملت عندي مربية اجنبية، اكتشفت بعد فترة، ان مؤهلاتها (الحزام الاسود في الكاراتيه) وفي الليل كنت اسمعها تصيح في حجرتها، وكأنها تستعد لدخول معركة في الصباح، وعندما سألتها اجابت: حتى ينقص وزني، ولا أنسى اللعبة»!!

وسوف نفاجأ ونفجع ـ كذلك ـ عندما نعلم ان هذه الجيوش الصليبية، من العمالة الاجنبية غير الاسلامية قد زودت باحدث معدات وادوات القتال والالتحام، ما داموا قد نجحوا في السيطرة على الثغور الاسلامية، والبيوت الاسلامية!!

من هنا تكمن الخطورة، في جيوش الملايين الصليبية، من العمالة الاجنبية غير الاسلامية، المرابطة الان في ديار المسلمين بالخليج العربي، وبالقرب من الاماكن المقدسة، في (مكة المكرمة والمدينة المنورة)!!

فهل من بديل عن هذا الخطر الصليبي الجاثم على صدورنا نحن المسلمين في الخليج العربي؟

وهل من استعدادات اسلامية، قوية، رادعة، ناجعة، تحسبا لما قد يحدث، ليس فقط، من قاعدة الانطلاق (دبي)؟!! ولكن من كل قطر عربي خليجي اسلامي، الكويت، عمان، البحرين، قطر، العربية السعودية!!

## ■ مكة المكرمة، في المناظرة بين (ديدات) و (سويجارت)!!

لا شك ان جميع المسلمين يتذكرون المناظرة ذائعة الصيت، التي جرت بين الداعية المسلم (احمد ديدات) وبين المنصر الخطير الامريكي القس (جيمس سويجارت) في عام ١٩٨٦ بمدينة (باتون روج) في ولاية لوزيانا الامريكية، وكانت بعنوان (هل الانجيل كلام الله؟)...، والتي بثتها التلفزيونات العربية، وجرى توزيعها على نطاق واسع في اشرطة الكاسيت واشرطة الفيديو.

واما عن مكة المكرمة، ورغبة الصليبية العالمية، في الوصول اليها فلم تزل الرغبة قائمة، فقد تأكد ذلك، ووصل الى حد اليقين، عندما جاء ذكر اسمها في المناظرة التي تمت بين الداعية المسلم (ديدات) والمنصر الامريكي الخطير (سويجارت) حين قال: القس المنصر له: **«لماذا لا تأذنون لي بدخول مكة»!** اي للنشاط التنصيري فيها!!

**فقال له الداعية (ديدات): «لان جواز السفر اليها، غير متوافر معك، وهو ان تشهد شهادة التوحيد».**

قال القس له: **«اذا كنتم لا تسمحون بدخولي فيها، فلماذا لا تأذنون لي بالظهور على شاشة التلفزيون فيها،...،.... الخ»!!**

وهكذا لا تزال (مكة المكرمة) هذا البلد الامين، نصب عين هؤلاء الصليبيين الخاطئين، وكأن الحق تعالى قد علم بعلمه القديم رغبة هؤلاء الصليبيين الماجنين، في دخول هذا البلد الآمن، فحرمها عليهم في كتابه العزيز بقوله: «انما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام» صدق الله العظيم.

فعلى الرغم من انني مسلم غيور على ديني، وعلى قدسية مقدساتي الاسلامية، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعلى عروبتي، واعرف جيدا، ان كل محاولات وجهود الصليبية العالمية، واعوانها من الشيوعيين في اثيوبيا، والمنصرين في كافة مناطق الخليج العربي، الرامية لتحريف الاسلام وتشويهه، والزحف الى الاماكن المقدسة، في الجزيرة العربية، مقضي عليها بالفشل الذريع، حيث ان رب العالمين ـ جل وعلا ـ وعدنا وعده الحق، في كتابه العزيز « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، الا ان المستقبل في كف القضاء، وكثيرا من خبايا المؤامرة الصليبية العالمية، التي تستهدف الزحف الى المقدسات الاسلامية، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ما زالت في الوثائق السرية (وثائق مجلس الكنائس العالمي)!!

وعندما تتاح لنا ـ نحن المسلمين ـ فرصة الاطلاع على تلك الوثائق، الصليبية، نرجو الله تعالى ان يحفظ الاسلام ومقدساته الطاهرة من شرور مؤامرات الصليبية العالمية، والتنصير وادواته، ومما يحاك الان ضد الاسلام والمسلمين، في شرق افريقيا، بعودة التعاون الاثيوبي الصليبي ـ اليهودي!!

**د. خالد محمد نعيم**
**استاذ التاريخ الحديث والمعاصر**
**كلية الاداب ـ جامعة المنيا ـ مصر**

# ومضة

كانت الشمس ترسل اخر اشعتها، في حركة يومية مكرورة، كأنها تحية الوداع في نهاية نهار طويل، احست فيه بالتعب وارهقها الجهد، وقد حانت ساعة الانصراف، وجاءت فترة الراحة في احضان الغروب، عندها امسكت بالقلم ذلك الصديق العجيب الذي يعبر عما في نفس صاحبه، ويتكلم باسمه، وربما ذكره ببعض الخواطر التي يريد ان يضيفها الى حديثه، او الافكار التي يرى تضمينها في مقاله.

وبين ابتسامة الشمس الصفراء وهي تدخل كنف الليل، وانجذابي الى المشهد البديع، تحركت يدي وراء القلم، واخذ هو بالكتابة كعادته بدون استئذان، وعندما وقفت يدي وكف القلم عن الكلام، امسكت الورقة وقرأت فيها:

هذه الشمس التي تمارس عملها كل يوم منذ ان خلقها الله، من غير ملل ولا تذمر ولا احتجاج، ليس لها جمعة تعطل فيها، ولا عيد تحتجب فيه عن الانظار، او تمارس طقوسها الخاصة، وتستمتع بالاجازة الموسمية، هذه الشمس ما اروعها، وما احوجنا ان نحاكيها في دأبها ونظامها وانتاجها الصامت، بدل ان نكتفي بتشبيه من نحب بها في الحسن والجمال، فهل نستطيع مجاراتها ام انها امنيات حالم في احدى ليالي الشتاء، لكن ينبغي ان لا يغيب عنا انها رغم بهاء طلعتها في الصباح ووداعة سيرها عند المغيب، تؤدي واجبها اليومي اداء آليا لا تجديد فيه ولا ابداع، فهي بالامس مثلها اليوم وكذلك في الغد والى ان تنتهي مهمتها، لا تغير في خطتها ولا تطوير لمنهجها، ولو ان احدنا جد على اسلوب واحد في اداء وظيفته، ولم يراع المتغيرات من حوله وهو يمارس عمله، ولم يستفد من الوسائل المستجدة في تحقيق اهدافه، لتجاوزته الاحداث وعفى عليه الزمان، واختار عزلته الابدية في احد متاحف التاريخ.

# إصدارات

## • الوقت عمار أو دمار
### الجزء الثاني

صدر حديثا للاستاذ جاسم المطوع الجزء الثاني من كتاب «الوقت عمار او دمار» — دار الدعوة — والذي يتحدث عن كيفية استغلال القلب للاوقات، وهو يتكون من ستة فصول يبدأ بمعنى السباق واقسامه ثم يتحدث عن نماذج للسباقين من الانبياء والصحابة والصالحين وسباق من القرن العشرين كما فيه بعض القصص المشوقة والتي تربي في قارئها كيفية استغلال وقته... ويختم المؤلف كتابه ببيان كيفية وفاة من كان سباقا الى الرحمن بحسن استغلال وقته، ووفاة الذين استزلهم الشيطان ويتعرض فيه لقصص نهايات حديثة وقديمة. ويطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية — الكويت.

## صراعنا مع اليهود

صراعنا مع اليهود في ظلال القرآن مقتطفات تقتصر على علاقة الامة المسلمة مع اليهود كما عرضها وصورها الشهيد سيد قطب باسلوبه الرائع وقلمه البليغ يضم الكتاب اربعة فصول يتحدث الفصل الاول عن طبيعة يهود ويبين الفصل الثاني ان الصراع معهم صراع عقائدي ويؤكد الفصل الثالث ان الجهاد في سبيل الله هو طريق التحرير ويعالج في الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان نصر من الله وفتح قريب، لماذا لا ننتصر، شرط من شروط النصر، حقيقة معسكر يهود تبشر بالنصر للمؤمنين، قدر اليهود الهزيمة على يد المسلمين، القرآن يبشر بزوال اسرائيل.

وقد قام بجمع موضوعات الكتاب واعدها الاستاذ انس عبدالرحمن وصدر عن مكتبة دار البيان — الكويت — حولي — هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ — ص. ب: ٣٣٤ السالمية — الرمز البريدي 22004 — الكويت.

## الشيخ عبد الله عزام
### العالم والمجاهد والشهيد في كتاب

صدر كتاب جديد «العالم والمجاهد والشهيد الشيخ عبدالله عزام» تأليف الدكتور بشير ابو رمان والاستاذ عبدالله سعيد ومنشورات دار البشير للنشر والتوزيع / الاردن.

يقدم الكتاب نبذة عن بعض ما عرف عن المربي العملاق الذي تعد اعماله ونشاطاته انموذجا صالحا للدعاة والعلماء والمتعطشين شوقا لنصرة دين الله ودعوته.

يتكون الكتاب من (١٧٦) صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على ابواب كثيرة تعرض نبذة عن حياة الشهيد ويوم استشهاده، ويستعرض الكتاب مؤلفات الشيخ ومواقفه من بعض الانظمة والقضايا المعاصرة، وقد احتوى الكتاب على بعض الكلمات التي قيلت في الشهيد وبعض القصائد التي قيلت بعد استشهاده.

# تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

اذا اراد بعض الكتاب والصحفيين وصف رجل بالتشدد في دينه والتعصب لمذهبه قالوا (انه رجل متزمت) يريدون بذلك: انه متشدد ومتعصب، ولست ادري كيف استعملت كلمة (متزمت) بمعنى المتطرف المتعصب المتشدد، فلم ترد هذه الكلمة في المعاجم العربية بالمعنى الذي تستعمل فيه، ونحن نجمل لك القول في (التزمت) وبعض مشتقاتها:

(الزِّميت، والزُّمِّيت): الحليم الساكن القليل

# ألف وامعتصماه



**شعر: مانع بن طحشل بن زايد العمري**

ايها الاخوان في دين الهدى
وحدوا مشرقنا والمغرب
لا بشرق وبغرب نقتدي
انما القدوة من في يثرب
اتركوا «لينين» يا اتباعه

انما الاسلام عز العرب
ارفعوا التكبير صوتا عاليا
رافعين الهام فوق الشهب
ها هو الاقصى ينادي صارخا
شاكيا من دنس المغتصب
الف وامعتصماه ارتفعت
صرخت من حول معراج النبي
باسم اقصانا أنادي امتي
اين اهل الضاد وقت الكرب
نحن بالاسلام رواد الامم
ولنا القرآن خير الكتب
وبه نسمو الى اوج العلى
نستعيد العز والمجد الابي
الاباحيون ضلوا وغووا
والشيوعيون اهل الريب
سوف امضي سائرا نحو العلى
سالكا درب النبي العربي

الكلام كالصُّمَّيت الذي هو كثير الصمت، و(الزُّميت) وزان امير أقل وقارا من (الزُّمَّيت)، و((زَمُت) ككرم زماتة): وقر ورزُن، وفي الغريبين للهروى كما نقله صاحب التاج «انه صلى الله عليه وسلم كان من أزمتهم في المجلس» أي: من أرزنهم واوقرهم، ومن سجعات الاساس قوله «ما فيه زماتة، انما فيه زمانة»، ومنه قولهم (تزمَّت)، و(رجل متزمِّت، وزمِّيت، وفيه زماتة، وهو من رجال زُمتاء)، وقالوا: (ما اشد تزمُّته): يتعجبون من وقاره وشدة رزانته، وقال الشاعر في (الزِّميت) الذي هو بمعنى الساكن:

سميتها اذا ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زِميِّت
ليس لمن ضُمِّنه تربيت

يعني: ان من في القبر ساكن ليس فيه حركة. و(زمته كمنعه): خنقه، و(الزَّمت): الغراب الاعصم، وهو طائر مضغوط الجسم، ومغطى بريش اسود، هذه جملة معاني (زمَت)، وتدور حول: الوقار والسكون والسكوت وقلة الكلام، وتأتي بمعنى خنق، وتأتي بمعنى الغراب الاسود.

هذه معظم المعاني التي تدور حولها كلمة (زَمَت) و(تزمَّت) ولم يأت (التزمت) بمعنى التشدد والتعصب في كلام من يوثق بعربيتهم، وانما هو من المعاني المولدة كما اشار لذلك المعجم الوسيط، والمولد لا يصلح ان يكون حجة في اللغة

والخلاصة: انه لا يصح ان يقال (هذه جماعة متزمِّتة) او (هذا رجل متزمِّت لرأيه) او (امرأة متزمتة)، اللهم الا اذا اردنا ان نصفهم بالوقار والرزانة، فاما اذا اردنا ان نصفهم بالتشدد والتعصب، فلا نقول (انهم متزمِّتون) بل نقول (متعصبون او متشددون، او نقول انهم مغالون)، وهي من الكلمات التي وصف بها المتشددون والمتعصبون من اصحاب النحل الباطلة والنزعات الضالة والاهواء الفاسدة. والله اعلم بالصواب

# يا شراعي

**عبدالاله عبدالهادي المقداد**

سر مع الريح ارحني من عنادك.
.... يا شراعي!
لا تقاوم هذه الامواج هوجاء الصراع!
لا تقاومها ودعها حيث سارت وامض فيها
دون جدوى، نحن نمضي حيث تمضي الريح فينا
للضياع!!
نحن في اليم الكبير
قد وجدنا،
وعلينا ان نسير:
دون ان ندري الى أين؟ ولا كيف المصير؟
يتلاشى دائما في اليم ما كان صغير
او يصير:
تافها سقط متاع!!
ايها اليم الكبير!.. آه دعني
كيفما شئت اسير
او اذا شئت ابتلعني
ابتلع هذا الاسير؟!
كل شطآني سراب واستحالت لخداعي...!
سر مع الريح ارحني
ضاعت الشطآن والمرساة مني
واغني وانا اشكو ضياعي
يا شراعي
سر مع الريح فإنا ضائعان
ألق في اليم الاماني
واسترح مما تعاني!
فصراع الموت لا يبحث في شرح المعاني!!
كيف جئنا! ولماذا؟ والى أين؟ وماذا بعد هذا؟
بعد موت ــ سوف يأتي ــ وانقطاع!!!

• • •

واخيرا ساقت الريح شراعي:
نحو نور كان يبدو من بعيد كالمنارة!
وارتمى الزيف على اقدام نور الحق لا يلوي على شيء
سوى مر الخسارة!!
وسرت في كل اوصالي حرارة
فرح العالم يستولي علي
رجعت نفسي الي
انقذ الله شراعي
وانتهى عصر ضياعي
وحنا النور على قلبي اخيرا... واناره!!



## صدور العدد ١٥ من الخيرية

صدر عن الهيئة الخيرية العالمية العدد (١٥) من مجلتها الشهرية (الخيرية) ذو القعدة ١٤١٠ هـ / يونيو ١٩٩٠م نقرأ في هذا العدد الجديد المواضيع التالية:

الطريق الى النصر، دعم السودان في معركة المواجهة امر مطلوب، انتفاضة في كشمير السلمة، حوار مع مدير ادارة الاعلام في منظمة الدعوة الاسلامية، تاريخنا كتابته والتزاماته، مآسي الفقر في القصص الاسلامي المعاصر، كيف تتحقق التنمية اسلاميا، حضارتنا الروحية... كما تضمن العدد تقارير اخبارية من شتى ارجاء العالم الاسلامي وصفحات الادب والاسرة والمسابقة وغيرها.

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035 اما قيمة الاشتراكات السنوية فهي ٣ د. ك في الكويت و٦ د. ك في الدول العربية و٧ د. ك في اوروبا وامريكا اما للمؤسسات في الكويت فهي ٨ د. ك وللمؤسسات في الخارج ١٠ د. ك.

## البريد الأدبي

- **الاخ احمد ناصر الخضيري / صنعاء**

حبذا لو تعيد صياغة قصيدتك عن افغانستان بعد ان تقرأ عددا من القصائد القديمة والجديدة ولا بأس بان تعرض تجاربك الشعرية على خبير يصحح لك وينقح ويوجه ويسدد حتى تستقيم لك لغة الشعر... تابع الجهد والى لقاء.

- **الاخ غالب احمد سعيد جربان**

وددنا ان يكون تجاوبك مع صرخة الطفل الفلسطيني متناسبا مع اداء الطفولة في صناعة الشعر الحجري فان الحجر وان لم يصب لكنه يحدث دويا اما الشعر الورقي فيحتاج الى مقدرة ادبية ليصبح بمستوى شعر الحجر.

# شيطان وبندقية



**بقلم غرناطة الطنطاوي**

قلبي يتفطر دما على اشلاء كانت يوما مجتمعة سعيدة تملأ الحياة بهجة ومتعة... قلبي يتفطر دما على أرض سليبة جريحة لا تجد يدا تداوي نزف شريانها، ولا تمنع تقطع اوردتها... كأنها خلقت لتتمزق وتتمزق والعيون ترنو اليها بعطف تشوبه اللامبالاة...

لهفي على طفلة تركض وتتعثر، وبسطار غدار حانق يدهسها كأنها نملة ضلت طريقها، ظنت ان الحياة فوق الارض افضل، وما درت ان بطن الارض ارحم بها واكرم لها..

آه من دمع ينسكب على طفل وديع يحضن امه بلوعة والم محاولا سد تدفق الدم من صدرها مرة ومن كتفها مرة اخرى ومن رأسها ومن... ومن... ونظرة الام المسكينة تحجرت صوب فلذة كبدها تحمل الهلع والخوف على مستقبله الدامي تتمنى ان يلحق بها ولكنها تشفق عليه من الالم.

التاريخ ــ ذاكرة الزمن المحفورة على مر الايام ــ لن ينسى امرأة في مقتبل العمر، حفر الذعر على وجهها اخاديد، ورسم نظرة على عينيها لو رآها المعتصم في زمانه لقلب الدنيا رأسا على عقب... ترى ايجود الزمن بمعتصم آخر؟... هذه المرأة شهدت مصرع زوجها وهي مختبئة في خزانة الملابس تحبس انفاسها وتضم جنينها الذي في بطنها بكلتا يديها ... يا له من مسكين اصبح يتيما قبل ان يرى نور الشمس... ستحدثه عن قتلة ابيه وستحثه على الانتقام... نعم ستدفن عاطفة الامومة في غياهب نفسها لتدفع ولدها الى الجهاد في سبيل الله ليصل الى رياحين الجنة مغضيا الطرف عن الاشواك التي ستدمي جسده والعقبات التي ستتزرع في طريقه لتسمو روحه وترفرف وتقض مضجع كل جبار آثم.

هزت المسكينة رأسها فاستيقظت من احلامها لترى نفسها مختبئة، وجثة زوجها ملقاة امامها ــ كأنها لم تغن بالامس شيئا ــ امس، يا له من ماض قريب بعيد، كانت تعد له وجبة الغداء بسعادة، تتنقل في جنتها الصغيرة كأميرة توجت، تنتظر اميرها بفارغ الصبر الذي يقبل والاشراق يعم روحه وقلبه..

آه الدماء تنزف منه زكية كروحه، عطرة كأنفاسه، متدفقة كعطائه... اجهشت ببكاء مر، واخذت العبرات تزفر جياشة، حاولت عبثا ان تخفيها عن سمع الاعداء المبعثرين في انحاء بيتها..

انتبه جندي اشعث اغبر الى تنهدات في زاوية البيت، ارتعدت فرائصه وصكت اسنانه، ترى من يكون داخل الخزانة... استنجد باصحابه بصوت لاهث... قد يكون داخل الخزانة عفريت او... شبح احد الذين قتلهم جاء لينتقم منه... وما اكثر ما قتل... انها مجزرة خطط لها في ليل حالك ونفذها مع شرذمة من اصحابه المهووسين ضد ابرياء عزل... أوه لماذا لم يسمعوا استغاثتي... انطلق يعدو كفأر هرب من مصيدة وجمع اصحابه والتفوا حول الخزانة... تقدم من الخزانة اكثرهم

جرأة مدججا باحدث الاسلحة، وفتح باب الخزانة بتوجس وترقب ثم... ثم انطلقت منه ضحكة مجلجلة، تقدم الاخرون ليروا ما رآه... آه يا لها من مفاجأة... امرأة حامل في شهرها الاخير، والدموع تنسكب من عينيها مدرارا... شعر الجندي — الذي انتبه لامرها في بادىء الامر — بالخزي والعار... ايقوم بكل هذه البلبلة من اجل امرأة ضعيفة لا حول لها ولا قوة... قطب حاجبيه وتدفق الدم في عروقه حارا... انه جبان... نظرات اصحابه تؤكد له ذلك... فليثأر لكرامته المهدورة...

ارغى وازبد وهجم عليها يركلها و يضربها و يغرس اظافره في وجهها والضحكات تتعالى من حوله... وصوت مكتوم لا يقدر على قول الآه.

ثم لمعت في رأسه الخبيث فكرة شيطانية... الشيطان نفسه دهش وقال: التلميذ سبق استاذه يا للعجب!... امسك الخبيث بشعر المسكينة وجرها الى الارض واخرج سكينا حادة، واخذ يفتح بطنها طوليا فتدفقت احشاؤها الى الارض دامية مستصرخة ثم مد يديه الى الجنين فاخرجه واخذ يرقصه كدمية خشبية ثم اطلق على رأسه النار... انزوى الشيطان في ركن الغرفة واغمض عينيه فقد رق قلبه لهذا الطفل المسكين.

نظر الوحش الى اصحابه بكبر... الم اقل لكم: انني رجل بعشرة رجال... قلبي يذيب الحديد و يبقى على ما هو... هيا فلنحتس كأس النصر ولتثلج صدور اسيادنا بما فعلناه اليوم.

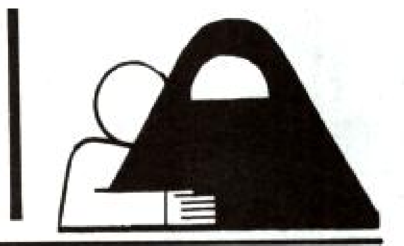
حانت منه التفاتة الى الجنين المقتول فاذا قشعريرة تسري في بدنه، وقلبه يغوص و يغوص... فقد كانت عينا الطفل مصوبتين نحوه كفوهتي بندقية.. هكذا خيل اليه... وخيوط نورانية تشع منهما وتلف على رقبته وتضغط وتعصر... صرخ من الالم ممسكا رقبته... فكوا الحبل عن رقبتي... ابعدوا عني هذا الطفل... سيقتلني، نظر اليه اصحابه بذهول... هل مسه مس من جنون ام ركبه شيطان... ام ان ما يقوله حقيقة... هنا ركب الجنود الجبناء الريح وركضوا على جناح السرعة تاركين ضحاياهم و(غنائمهم) ملقاة على الارض.... واستقلوا اول طائرة تبعدهم عن مسرح الجريمة بعيدا... بعيدا....



# حي علي الفلاح

بقلم: احمد الغامدي

ابشر فهذا الفجر لاح
ها نحن جئنا يا صلاح
قد ادبر الليل العميل
وجاء للدنيا صباح
هذي مطايا الموت
اسرجها صحاح من صحاح
قد شمرت عن نفسها
زمر بأيديها السلاح
ولسوف تسمع أمتي
افعالهم في كل ساح
جرحي وجرح كرامتي
لا لن تذريه الرياح
لا لن يضيع على موائد
من يحبون النباح
بل سوف تكتبه الدماء
على ثرى هذي البطاح
عاد الصليبيون لكن
في معيتنا رماح
لا والذي آياته
في حرب اعدائي صراح
ما دام عرقي نابض
لن تعرف النفس ارتياح
حتى ارى شعبي
وليس له عن الاقصى براح
ان كان تشكو كابل الحمر
اه من أمر الجراح
فالقدس قد دوى
بقبتها لصخرتها صباح
لا صلح لا تفويض لا سلم
لابناء السفاح
ان كان قد عاثوا ولم
يلقوا بدربهم كفاح
فلأن ارباب الخنا
قد اتقنوا فن الصياح
ولأنهم لا يعرفون
سوى مسامرة القداح
من يعرف الكأس الندية
هل سيتلو الانشراح
هم في الخوالف دائما
لم يبصروا درب النجاح
ما دام تحت وشاحهم
لعدوهم الفا وشاح
فلسوف تبقي ارضنا
لعدونا كلأ مباح
ان كان ليلك اسود
فالليل في عيني صباح
او كان فجرك غائبا
فالفجر في الافاق لاح
هذا هو المليار
يخرج من خباياه الصحاح
خرجوا من المحراب
من تحت المآذن كالرياح
من خان يونس من هرات
تخرجوا أسد الضواح
قاموا بحي على الصلاة
فجاء حي على الكفاح
هذا هو الكابوس عن
درب الجهاد الحق زاح
والامة الغراء في اجواء
حي على الفلاح







ما لي ارى بعض النساء لا يفترن من سرد شكواهن بمجرد السؤال عن الحال. الزوج غير المبالي، الاناني، العديم الشعور بالمسؤولية وغيرها من الصفات التي تصبها احداهن صبا اذا ما سئلت عن حالها وهؤلاء الاطفال الاشقياء المشاغبين، العاقين... وغيرها من الصفات التي لا تبقي ولا تذر للصفات عند هؤلاء المتهمين، وتلك الخادمة التي لا تسمع الكلام... القذرة... فلا يجد من يسمع كلام تلك المرأة الا الشكوى والتذمر من هذه الحياة وتلك العيشة والتحسر على الحال التي هي فيها ونعيم غيرها.

لا يا اختي يجب ان يكون لك وقفة مع حالك هذه، فلتعلمي اولا ان ما اصابك لم يكن ليخلفك وانه ابتلاء وامتحان من الله (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) العنكبوت.

وليكن عزاؤك في الصبر فهو خير دواء لمن اراد الله به الخير. فاصبري واحتسبي ولا تنسي نصيبك من الدعاء فلتسألي الله ان يعينك بالصبر وان يثبت فؤادك وان يهدي زوجك واطفالك وان يعطيك خير خادمتك وخير ما هي له وان يعيذك من شرها وشر ما هي له.

بهذا تكونين قد سلكتِ الطريق الصحيح في الشكوى للذي بيده كل شيء وليس للبشر فتكونين قد اغتبت وتذمرت و يئست.

فأي السبيلين ستسلكين بعد الان ؟؟!

• ام سليمان

## قصة قصيرة

# أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين

اذن الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة الى المدينة. وتآمر مشركو مكة على النبي: «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

وخرج المهاجران نبي الله وصاحبه ابو بكر الى غار ثور ليمكثا فيه ثلاث ليال، حتى اذا خمدت نار الطلب، وتوقفت اعمال دوريات التفتيش، وهدأت ثائرات قريش بعد استمرار المطاردة الحثيثة ثلاثة ايام بدون جدوى، استأنف المهاجران طريقهما الى المدينة. والذي يهمنا في هذه الرحلة المباركة دور اسماء بنت ابي بكر فيها.

فالمؤتمنون على سر هذه الهجرة كانوا: عامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابنه عبدالله بن ابي بكر وابنته اسماء.

١ ــ ذات النطاقين:

كانت اسماء عنصرا رئيسا في ترتيب الرحلة المباركة، حتى اذا مضت الثلاث، اتتهما اسماء رضي الله عنها بسفرة من الطعام يتبلغان بها في سفرهما، ولكن الوقت اعجلها ان تجعل للسفرة عصاما (علاقة) تعلقها به في الرحل، فلما ارادت ان تعلقها، لم تجد غير نطاقها الذي تشد به وسطها، فشقته نصفين، فعلقت السفرة بشق منه، وتنطقت هي بالشق الاخر، فسميت من يومها «اسماء ذات النطاقين».

وذهب الاسم خالدا على الدهر، فاذا كانت صاحبته شابة صغيرة الا انها تحفظ السر، وترتب السفرة، وتمشي وحيدة الى غار ثور، تكلأ الرفيقين بالرعاية والعناية، وتتصرف عندما نسيت العصام تصرف الداعيات الحريصات الذكيات.




نشرت الصحف مؤخرا ان الاميرة الانجليزية ــ اليهودية الاصل ــ قامت بارتداء الزي الاسلامي في نفس اليوم الذي عادت فيه الفتاتان المسلمتان الى المدرسة الانجليزية وهن يرتدين الحجاب وذلك اثر موجة من التعصب والعنصرية ضد المسلمين انتشرت في فرنسا وبريطانيا وغيرهما، وبغض النظر عن الدوافع التي دفعت الاميرة اليهودية لهذا الفعل فان المرء يعجب ان يحرص العدو على اظهار تعاطفه معك بينما يقوم الذي من بني جلدتك بظلمك وقهرك، تحرم المسلمات من ارتداء الحجاب او

**٢ ــ تواجه ابا جهل:**

حدثت اسماء فقالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اتانا نفر من قريش، فيهم ابو جهل بن هشام، فوقفوا على باب ابي بكر، فخرجت اليهم، فقالوا: ــ اين ابوك يا بنت ابي بكر؟ قالت: قلت: ــ لا ادري والله اين ابي. قالت: فرفع ابو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي.

وابو جهل عظيم قريش وجبّارها، والمتآمر الاول على الدعوة وقائدها، نال منه المسلمون المستضعفون كما لم ينالوا من غيره، ولم ينسوا بعد كيف سقطت بيديه سمية، وبعدها ياسر زوجها شهيدين يشهدان على ظلم الطاغية... ومع ذلك تقف اسماء الصغيرة امامه، وتحفظ سر المهاجرين، وتتحمل الايذاء والضرب... فلا يضرها ذلك ما دام في سبيل الله، وما دامت تعلم اخواتها الداعيات على مر الايام كيف يتصرفن ويتحملن ويصبرن في مواجهة الطاغوت.

**٣ ــ مع جدها ابي قحافة:**

"حدثت اسماء فقالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر معه، احتمل ابو بكر ماله كله، قالت: فدخل علينا جدي ابو قحافة، وقد ذهب بصره، فقال: والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه. قالت: قلت: ــ كلا يا ابت، انه قد ترك لنا خيرا كثيرا. قالت: فاخذت احجارا فوضعتها في كوة في البيت الذي كان ابي يضع ماله فيها، ثم وضعت عليه ثوبا، ثم اخذت بيده، فقلت: يا ابت، ضع يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا بأس.

وتضيف اسماء: ولا والله ما ترك لنا شيئا، ولكني اردت ان اسكن الشيخ بذلك.

والانسان ليعجب، كيف استطاعت هذه الشابة ان تتصرف هذا التصرف العاقل. من اين أتتها كل هذه الحكمة؟ فكرت كيف تهدىء الشيخ، ولم تفكر من اين تأكل او تشرب. ولكنها تربية ابي بكر، القريب من بيت النبوة، ولا غرابة بعد ذلك فيما يصدر عن اسماء من عقل راجح، وحكمة بالغة، وتصور للاهداف البعيدة، واستعلاء على تفاهات الدنيا، والتعلق بالآخرة... انها اسماء اخت عائشة ابنتا ابي بكر.

●●

الزي الاسلامي في بلاد تدعي الاسلام، بينما يحدث العكس في بعض دول الاعداء ــ ولعله يكون من باب النكاية والسخرية ــ ولكن لا بأس من الاستفادة من هذه الفرص في اقناع مرضى القلوب والنفوس من النساء والرجال بخطأ بعض تصوراتهم الفاسدة عن الحجاب والزي الاسلامي

* * *

لطالما حذر المفكرون والمصلحون من اخطار الاختلاط غير المشروع والاباحية ولكن، قليل من يدرك الحقائق الا بعد فوات الاوان.

في لندن عاصمة الدعارة والفجور اقيم مؤخرا فندق خاص بالنساء فقط نظرا للمتاعب والمصاعب التي تواجهها النساء في الفنادق المختلطة من اغتصاب واساءة ظن ومضايقات وغير ذلك، فاقيم هذا الفندق ليحقق للنساء الراحة والامن كما يزعمون.

وبالرغم من ان هذا الحل عليه بعض التحفظات الا انه يدل على عمق المأساة والمشاكل التي تعانيها المرأة في ظل الحرية الزائفة للمرأة في الغرب، فهل من معتبر.

● **بنان يوسف عبدالله**

# عاشت في السوق وماتت في السوق

عاشت مدللة رغم انها فقيرة.. فاجتمع دلالها مع فقرها فجعلا منها امرأة متعطشة الى كل رغبة... وبالخصوص انها حرمت من التربية الحقة والتوجيه السليم...

تزوجت رجلا غنيا... او شبه غني واذا بها تنسى فقرها وتريد ان تأكل الدنيا اكلا لمًّا!!

في احد الايام تدافع الناس في احد الاسواق جرى البعض وركض اخرون... كان الكل يسأل ماذا حدث وكان الجواب: امرأة وقعت في السوق وقد اغمي عليها والاحتمال الاكبر انها ماتت.

وصل الطبيب وتحقق موتها... وحملتها سيارة الاسعاف الى حيث لا سوق.. ولا شراء... ولا رغبات... الى القبر...

كعادتي احب ان تكون ملاحظتي شاملة ومتكاملة ودقيقة وبالخصوص من اهل المكان وشهود عيان!!

قال صاحب دكان للازياء... رحمة الله عليها كانت احسن زبونة عندي لا تساوم ولا تفاصل فتشتري الثوب ولو كان ثمنه خمسين او سبعين... وقال صاحب دكان احذية انها من الزبونات النادرة... لا تشتري الاحذية الا بالثلاث او الاربع!! وقال صاحب دكان اخر... لله درها، اذا كان يوم الخميس اخذت ثوبا واذا جاء الجمعة اشترت الثاني، ولا يمر الاسبوع حتى تشتري ثلاث فساتين... وقال صاحب المطعم خسرنا زبونة يبدو انها لا تأكل في بيتها... كل فلوسها على الساندو يتش والحلوى والعصير.

وهكذا بكى السوق كله تلك المرأة!! لقد كانت وامثالها الجسر الذي يعبرونه الى جيوب الرجال... الرجال السذج... آباء كانوا او ازواج او اخوة!! بعد دفنها كتبوا على قبرها كلمة ذهبت مثلا: هنا قبر امرأة مخلصة لزوجها عاشت في السوق وماتت في السوق!!

●●



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

**• تأتينا رسائل من زوجات وابناء وبنات القراء يشكون من كثرة انشغال ازواجهم او آبائهم عنهم باعمالهم الخاصة خصوصا المالية في التجارة او في الاسواق المالية، حيث تقول احدى الزوجات ان ابناءها لا يرون اباهم حتى في الظهيرة ولا يأتي الا في ساعة متأخره من الليل وهو مشغول دائما لا يجد وقتا لاكل لقمة هانئة في البيت يأكل على عجل ثم يذهب ولا يأتي الا في اخر الليل.**

**الاجابة:**

اقول لهؤلاء الآباء والازواج ليحدث كل منا نفسه هل هو مطمئن البال، هادىء القلب، سعيد الحال، صراحة وهو يجري هنا وهناك في لهف دائم وحيرة طارئة وخفقان قلب وفكر مشغول، وانتظار ممل، وترقب متحفز، وتفكير مستمر، وضغط مرتفع او منخفض وخوف دائم واكتئاب نفسي، او استبشار مؤقت واعصاب متوترة.

هذه الحالات النفسية التي تواكب الفرد المنشغل بهذه الامور في اليوم عدة مرات ما هو تأثيرها على صحته النفسية والجسدية اولا؟ ثم ما تأثيرها على انتاجه الفكري الهادىء ان كان من اصحاب العلم والفكر والتروي والانتاج العلمي.

ثم ما هو تأثير انشغاله على وقته وزمانه واحداث عصره، هل يجد وقتا لزوجته؟ هل يجد وقتا لاولاده؟ هل يجد وقتا لصلة رحمه؟ هل يجد وقتا لمتابعة احداث عصره وما يراد به؟

اقول ان الشكوى في الحقيقة ليست من عدم ايجاد وقت للاولاد او للزوجة او للبيت فقط بل استطيع القول ان الشكوى متعددة، نفس الانسان يشتكي، وجدانه يشتكي، اعصابه تشتكي، فكره يشتكي، جسمه يشتكي، انتاجه العملي يشتكي، والى الله المشتكى لنتدبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان لبدنك عليك حقا».

**• القارىء: ج. ع. م يقول: نعلم ان الاسلام لا يسمح للرجل بالزواج اكثر من اربع نساء، فهل المقصود انه لا يسمح للرجل بالزواج من اربع نساء سواء كانت النساء على قيد الحياة، أو حتى بعد موت احداهن، لا يجوز له ان يتزوج، فما حكم الاسلام؟**

**الاجابة:**

المقصود انه يحرم على الرجل ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد يعني الحد الاقصى اربع زوجات.

دليل ذلك قول الله تعالى: «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا»

وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع نسوة.

ولكن قد تتوفى احدى النسوة اللاتي في عصمته، فيصبح العدد ثلاث نسوة، فيجوز ان يتزوج باخرى، وقد يطلق احداهن فيجوز ان يتزوج باخرى، وقد يتزوج في حياته اكثر من اربع، ولكن لا يجمع في عصمته اكثر من اربع فقط.

**• القارىء ب. خ. هـ من العراق الشقيق يقول: ما حكم الاسلام في اهمال الزوج**

* اوجب الله تعالى على المسلم العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت.

* مرحلة الحج ليست رحلة سياحية عادية للشراء والتسوق وانما هي رحلة لغفران الذنوب وستر العيوب.

**لاولاده نتيجة زواجه من امرأة اخرى وانشغاله بها والاعتناء بالزوجة الثانية؟ وترك اطفاله وامهم بدون عناية او رعاية؟**

**الاجابة:**

مهمتي النصح والارشاد والتوجيه لعل الله يفتح لهذه النصيحة قلبا مغلقا ويفتح بصيرة من ضل عن طريق الاسلام واوامره وتوجيهاته.

لا شك ان هذا الزوج ليس عادلا بين زوجتيه، واذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه: «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» فكيف اذا كان لهذه المرأة او الزوجة الاولى اولاد واطفال واجب عليه ان يرعاهم ويؤدبهم ويربيهم ويعتني بهم. فالله سبحانه وتعالى اوجب العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت ولا يفرق بين غنيه وفقيره، وعظيمه وحقيره بل الكل عنده سواء.

**• القارىء ج. م. هـ يقول ان خاله رضع من امه فهل يستطيع ان يتزوج بنت خاله؟**

**الاجابة:**

خالك عندما رضع من امك اصبح اخا لك من الرضاع، واصبحت انت عما لبناته من الرضاع فما دام رضع من امك اصبحت انت واخوانك اخوانا له من الرضاع، وعلى هذا تصبح هذه البنت بنت اخيك فلا يجوز لك ان تتزوجها والنساء غيرها كثير.

**• قارئة من الجهراء تقول: ان زوجها يعاملها كما لو كانت خادمة، وهو كذلك لا يدري عن اولاده ولا يعرف عنهم شيئا ولا يشاهدهم الا يوما في الاسبوع، وهي الان حامل وتود ان تقوم بعملية اجهاض لهذا الحمل خشية ان يلقي طفلها الاهمال من ابيه؟**

**الاجابة:**

هداك الله الى الصواب ليس هناك علاقة بين اهمال زوجك لك ولاولادك وبين اجهاض حملك وجنينك.

فالمسألة لا تعالج بهذه الطريقة وانت مؤمنة بالله تعالى، فلا يجوز ان تجهضي جنينك لهذا السبب، ولا يجوز اجهاض الجنين في اي مرحلة من مراحله الا اذا كان هناك خطر يهدد حياة الام.

**• القارىء ع. ج. ن يقول: كنت في الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، وقد لاحظت خصوصا في المدينة المنورة كثرة ذهاب بعض الحجاج من الذين كانوا معنا الى الاسواق وشراء الهدايا الكثيرة حتى تفوتهم في بعض الاحيان صلاة الجماعة في المسجد النبوي، وقد نصحت احدهم بعدم كثرة الذهاب الى الاسواق فلم ينتصح، فهل من كلمة تبينها لعل الله سبحانه وتعالى ينفع بها؟**

**الاجابة:**

هذه القضية التي تتحدث عنها تأتي من الحاج والمقيم، ويجب ان يتنبه لها الكل. فالذهاب الى الحج واداء المناسك ليست كمرحلة سياحية عادية للشراء والتسوق، وانما هي رحلة يتطلع اليها ملايين المسلمين لغفران الذنوب، وستر العيوب، وتجديد التوبة مع الله، حتى يرجع الحاج من حجه كيوم ولدته امه.

والمقيم الذي يذهب لتوديع حجاج بيت الله بدل ان يطلب من الحاج ان يأتي له بالهدايا، عليه ان يوصيه بتقوى الله والدعاء له وللمسلمين.

ثم اذا ذهب الحاج الى بيت الله الحرام والى المدينة المنورة فيجب الا يضيع وقته بل يستغل وقته بالذكر والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقة والتأمل وزيارة الاماكن التاريخية التي كانت على ايام الرسول صلى الله عليه وسلم، ويتفكر ان هذه الارض التي وفقه الله لزيارتها كانت موطىء قدم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، يتذكر في مكة تعذيب المسلمين ابان الدعوة الى الاسلام وحقد قريش على المسلمين، يتذكر تعذيب آل ياسر وبلال الحبشي، يتذكر سخرية ابي جهل وابي لهب من الرسول صلى الله عليه وسلم.

يتذكر في المدينة المنورة مكر اليهود بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته، يتذكر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل اعلاء كلمة الدين، والدفاع عن الاسلام، يتذكر حقد المنافقين وعداوتهم للمسلمين، وتعاونهم مع اليهود.

يزور مسجد قباء ومسجد ذي القبلتين وجبل أحد، ويتأمل في حال المسلمين اليوم، ولا يشغل نفسه بتوافه الامور والتجول في الاسواق.

وخير هدية يقدمها الحاج الى معارفه واصدقائه واقاربه هي حثهم على اداء الفريضة وتبيان ما يعتمل في فؤاده وفي نفسه من مشاهدة تلك الشعائر ورؤية الكعبة وكيفية اداء النسك.




## * الى رؤساء الجامعات الاسلامية

الحقيقة اني فكرت طويلا قبل ان اكتب هذه الكلمات، وترددت ايما تردد، لكني قررت اخيرا ان اكتب وان اقول رأيي وان انبه من يهمه الامر، والقي هذه المتافات عساها تجد اذنا صاغية وقلوبا واعية مدركة، يهمها خدمة الاسلام والامة الاسلامية. والامر ذو خطورة بالغة لما يترتب عليه من فساد وافساد في أمتنا الاسلامية.

وباختصار، فان القضية التي اعرضها هي قضية الشباب المسلم وقصته مع الجامعات الاسلامية، ففي الوقت الذي تغلق فيه ابواب الجامعات الاسلامية امام الشباب العربي والمسلم لمواصلة دراساته واستشاف طريقه في طلب العلم، نجد الجامعات الغربية المهتمة بالدراسات الاسلامية تفتح احضانها لهم، لتكونهم وتتم انضاجهم على طريقتها الخاصة، وبعقلية غربية، فيرجع الشاب المسلم الى بلاده الاسلامية وهو يحمل افكارا غريبة عن امته ويسعى الى نشرها ويعمل من اجل تحقيقها، مما يشكل خطورة على فكر الامة الاسلامية ودينها. وقد رأيت بام عيني شبابا من بلاد اسلامية في جامعة فرنسية بدأوا يتشبعون بافكار المتغربين والمستشرقين الذين يريدون وضع فهم جديد للاسلام يتوافق واغراضهم الاستعمارية الصليبية الحاقدة. واني اذ اقول هذا الكلام فاني معرض كغيري لان اقع ضحية هذا الفكر، لاني اضطررت ــ بعد ان اغلقت بلاد المسلمين وجامعاتها ابوابها في وجهي ــ ان اسجل في السربون لتحضير دبلوم الدراسات المعمقة في الدراسات الاسلامية، مع الاسف الشديد. واني باسم الشباب المسلم وسعيا وراء مصلحة الاسلام اولا واخيرا، اناشد رؤساء الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي ان يخففوا من القيود والحواجز التي يضعونها امام ابناء المسلمين الراغبين في مواصلة دراساتهم في هذه الجامعات، لان هذا لا يخدم الاسلام ولا يخدم الامة الاسلامية. واتمنى ان يلقى هذا النداء آذانا وقلوبا متفهمة. اللهم قد بلغت... اللهم فاشهد.. اللهم فاشهد.

**• مسلم في جامعة غربية**

# متابعات

## • نعم لحرية الرأي •

قرأت واعجبت بما خطه انامل القارىء العزيز محمد رياض الحكيم في العدد رقم (٨٩٢) في صفحة بريد القراء... تحت عنوان: نعم... لحرية الرأي... واخذت اتأمل بشغف بالغ كل كلمة كتبها الاخ محمد... واقارنها بالوضع القائم الذي نموت فيه ببطء!! فكلمة الحق غير مسموعة... وان خرجت قهرا فسوف يحاسب عليها فاعلها حسابا عسيرا! وكأنه ارتكب خيانة بحق الوطن! لان تلك الكلمة تخيف اولئك وتوقظهم في مضاجعهم... لذلك طغى على مجتمعاتهم قتل الابداع وموت الكلمة وحب الدنيا والتشبث بها... فاصبحت وسائلهم الاعلامية عبارة عن مزيج من النفاق والمجاملات والسب والشتم... وشاع بينهم التمايز بالباطل وعلا فيهم الغرور والبغي، فاصبح فيهم قوي وضعيف وغني وفقير وعلا صوت السيف على كلمة الحق ــ فاصبحوا في حالة يرثى لها ــ فلا حول ولا قوة الا بالله... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**• ابو عبير**

## • ما هذا يا مطعم...؟ •

ذهبت يوما لمطعم مشهور على الواجهة البحرية... واذا بعاملة من جنوب شرق آسيا تلبس تنورة ماكسي يخيل للناظر انها متسترة ولكن بينما هي تمشي تظهر ساقها من فتحة جانبية «الله اعلم كم طولها» فلما تمش تجذب اعين النساء، فما بالكم بالرجال؟؟

اقول للمسؤولين في المركز كيف لكم فعل ذلك في بلدنا المسلم؟؟

واحترموا الدين والعادات على الاقل او انكم بذلك تعنون جذب رواد المطعم اليكم!!

**• اماني المرزوق / الكويت**



## • رسالة من القلب •

الى كل من حمل صوت الحب الى كل من عبر بيديه عن التحدي والامل الى كل من رفع حجارته في وجه العدو المتكبر والمتغطرس ــ الى كل ابطال الحجارة في ارض فلسطين ــ عاشت ثورتكم ودمتم وقودا لنارها التي لا تنطفيء، فان هذه الثورة باقية تسير على طريق الخير والحق والجهاد وشمس الحرية سوف تبزغ عن قريب وسوف ينتصر الحق على الباطل عن قريب باذن الله. وفقكم الله الى ما فيه الخير للامة الاسلامية.

**• عبدالله التميمي**

## • اتق الله يا صحافة! •

اثناء تصفحي احدى المجلات المحلية وقع نظري على موضوع تحت عنوان (ثنائيات على وتر الحب) ولعل من قرأ الموضوع يخجل ان يقرأه مرة اخرى لما فيه من سخف وبعد عن الدين.

ولا املك الا ان اقول حسبي الله ونعم الوكيل.

**• هشام . ع / الكويت**

## ● لقد حان وقت الحصاد ●

نحن نؤمن بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في نص الاحاديث الشريفة التي تدل على ابادة اليهود على ايدي الفئة المؤمنة حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، ولانه كلام مؤكد وثابت في السنة النبوية لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى.

فعندما نسمع اليوم بالهجرات اليهودية من مختلف انحاء العالم الى «فلسطين» يزداد يقيننا بقرب نهايتهم الابدية، ان هجرتهم الى فلسطين الحبيبة التي يسمونها ارض الميعاد و يزعمون انها ارضهم، بل انني اقول انها الارض التي سوف تكون «مقبرتهم» جميعا بعون الله.

● **محمد عبدالله القفلة**
**مركز الرجة / اليمن**

## ● ماذا يحدث؟ ●

لقد اصبحت مواجهة السلطات الحاكمة في عدد من الدول العربية والاسلامية للجماعات الاسلامية التي يطلقون عليها اسم (الاصوليون) حديث الصحافة الاول والبارز... حتى لا يكاد يمر يوم دون ان نطالع او نقرأ خبرا يتعلق بهذه الهجمات المسعورة التي لا تتوقف ابدا... وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عظم المؤامرة التي تحاك للجماعات المسلمة هنا وهناك... وانه ليحضرني في هذا المجال حوادث شتى اليمة نزلت بالمسلمين من قبل الطواغيت ارهقت الجماعة المسلمة الطاهرة النقية، وشتتت جهودها وطاردت افرادها وضيقت عليهم في كل شيء حتى في انفسهم.

ان المستقبل لهذا الدين... وان التيار الاسلامي عاصف لن يوقفه الطغاة ولو اجتمعوا... وان غدا لناظره قريب... وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون...

● **ابو سنان / الرياض**

## * رد حول موضوع الشيخ الزيتوني رحمه الله

وردتنا رسالة «غاضبة» من احد القراء «مجهـــول الاســـم» حيث جاءت غفلا من الاسم والتوقيع.. ويحتج علينا الاخ لدرجة «التشنج» لاننا نشرنا خبرا عن شيخ عالم عمره مائة عام مات تحت التعذيب لانه قال كلمة حق دافع فيها عن شرع الله تعالى، فهل في هذا غضاضة عند الاخ الذي يعيش، في فرنسا و وقد وردت رسالته من مدينة «نيم» وهل اذا قتل شيخ مسن كهذا واستنكرنا قتله بغير حق، فهل نكون مخطئين؟! خصوصا وان الخبر قد نشرته اكثر من صحيفة كالمنقذ الجزائرية ــ كما اعترف صاحب الرسالة ــ وكالبلاغ كذلك.

ومن خلال رسالة الاخ «الحانق» نرى حقده الشديد على الشيخ الزيتوني رحمه الله «استشهد عن مائة عام لانه ناصر شرع الله بالرأي والكلمة فقط».

فهل يوافق الاخ «المسلم» على هتك الحجاب عن المحصنات المسلمات ــ ولو كن في فرنسا ــ؟! هذا هو بالضبط ما تعنيه رسالته الغاضبة التي ينهال خلالها على المجتمع وهيئتها.

كما يبدو ان هناك خصومة ما بينه وبين من اسماه سخرية «بالمرجع المعصوم» مع انه من الدعاة الاسلاميين على الساحة وممن تشرد وضحى... هذا مع ان الخبر كان عبر احد المصادر المتعاونة معنا وان جميع كلام الاخ حول الموضوع لا اساس له من الصحة وان تصوراته خاطئة و باطلة اصلا.

ولا بد ان نذكر الاخ صاحب الرسالة بامور:

١ ــ لقد دافعنا عن حركة الاستاذ عبدالسلام ياسين وعن اخوانه اكثر من مرة «انظر مثلا المجتمع العدد ٩٥٩ ــ ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠/٣/٢٠ ص ٢٢ ــ ٢٣.

٢ ــ ان دفاعنا عن جماعة او شخص مظلوم لا يعني انحيازنا له، فنحن مجلة اسلامية لجميع المسلمين: ننصر اية قضية اسلامية.

٣ ــ لسنا مع منهج الاخ الذي يبدو انه من قبيل «انا وحدي على الحق وكل الناس غيري على باطل».

٤ ــ كنا نربأ بالاخ عن الاسفاف في هجومه واستعمال الفاظ لا تليق الا باصحابها كالسذاجة والبلادة والبلاهة وما الى ذلك... مع ان الاخ يتحدث عن السفه والمتن والجرح والتعديل مما يفيد ان له اطلاعا على بعض العلوم الاسلامية... فكيف غاب عنه ادب الاسلام في الحوار وفي الجرح والتعديل... وان كان لديه اية معلومات عن الشهيد موضوع الخبر او من يعتقد انه مصدر الخبر فليمدنا بها موثقة من غير احقاد حزبية ولا ثارات شخصية... هدى الله اخانا الذي كنا نود معرفة اسمه... ووفقنا واياه للصواب.

## رسالة قارئ:

# درس من الماضي

ان درس الاندلس ينبغي ان لا يغيب عن بالنا، ولقد كانت عناصر السقوط فيه تتشكل من عدة نقاط بارزة:

اولاهما: الصراع العنصري الجنسي. ثانيهما: ارتفاع رايات متعددة بعيدة عن راية الاسلام. ثالثهما: استعانة مسلمي الاندلس بالاعداء ضد بعضهم البعض.

ولقد دفع مسلمو الاندلس جميعا الثمن: دفع الحكام الثمن حين اذلهم الله وسلبهم ممالكهم، وهل ننسى اشعار ابن عباد البائسة، حين اذله الله على يد المرابطين في «أغمات بالمغرب الاقصى وهل ننسى قولة ابن صادح حاكم «المرية» وهو يموت: «نغص علينا كل شيء حتى الموت» وهل ننسى دموع... ابي عبدالله اخر ملوك غرناطة... حين رحلت به مغنية العار مودعة اخر وجود اسلامي في اوروبا... رحلت به على انغام الامواج المائجة وكلمات أمه المسكينة تدوي في سمعه: «ابك مثل النساء ملكا لم تحفظه حفظ الرجال» ولقد دفع الشعب الاسلامي الثمن حين استسلم لامثال هؤلاء الملوك ولم يأخذ على أيديهم، فاحرقت دوره وسلب امواله، وارغم على تبديل دينه، وبل تغيير اسمه، وحرمته الصليبية الحاقدة ابسط حقوق الانسان.

ان حال الامة اليوم ليس بعيدا عن حالها بالامس — اي بالاندلس — ولكأن التاريخ يعيد نفسه، التفكك والتناحر، وعدم الوحدة، والتعمق في البعد عن الاسلام والالتفاف حوال رايات هدامة والاستعانة بالاعداء، كل هذه العوامل كانت موجودة بالامس فأدت الى السقوط في الهاوية والانحدار، فهل لنا ان نعتبر قبل ان تكون نهايتنا الى الهداية، وهذا ليس ببعيد، فللمرء ان يستشف ما وراء الحجب كما استشف المؤرخ الاندلسي ابن حيان ذلك حين قال لابناء جنسه:

يا اهل اندلس شدو رواحلكم ۰ فما المقام بها الا من الغلط
الثوب ينسل من اطرافه وارى ۰ ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
من جاور الشر لا يأمن بوائقه ۰ كيف الحياة مع الحياة في سقط

وتبقى في النهاية كلمة: لسوف تبقى هذه الامة، ولسوف تؤدي دورها، لسوف تقوم من عثرتها... هكذا يقول لنا معلمنا الاول التاريخ... ولكن من يعي!؟

● **عدنان مصطفى / جدة**

### ● خيال حالم بالحرية ●

تخيلت لو ان مظاهرات كهذه التي تجتاح اوروبا الشرقية والتي تطالب بالقضاء على الانظمة الفاسدة والديكتاتوريات المستبدة وتطالب باستقالة حكوماتهم العميلة القابضة على شعوبها بالحديد والنار... تخيلت لو ان مظاهرات من هذا النوع خرجت في دول العالم الثالث لتعلن رأيها في الحزب الحاكم دون تردد او خوف.

ولكن قراءة متأنية لتاريخ تلك الحكومات مع شعوبها جعلتني اتصور مصير تلك المظاهرات، ودون أن ادعى علم الغيب او معرفة الطالع... استطيع ان اصف لكم بعضا من ردود الفعل لتلك الحكومات... فعلى مستوى الصحافة والاعلام الحكوميين سيتم تجاهل المظاهرات في الايام الاولى، وفي الايام التالية خبر في عمود صغير يقول: «تظاهر شرذمة من المتطرفين والارهابيين» ! مصادر امنية تقول: «تم القضاء على المظاهرة وتفريق المتظاهرين» ثم اذا ازدادت حدة المظاهرات ستخرج عناوين الصحافة على الوجه التالي:

«الخونة — المخربون — يريدون القضاء على الديمقراطية — لا تلعبوا بالنار — محاولة يائسة لضرب الديمقراطية — المعارضة لا تدرك ان مصالح الوطن لا تتجزأ.

اما على مستوى وزارة الخارجية فهاكم بعض تصريحاتهم:

هؤلاء حفنة من الشيوعيين على حفنة من الاخوان، نحن نعلم من يمولهم، يريدون الوصول الى السلطة، الشعب بوعيه سيتصدى لهم، الجبهة الداخلية بخير، نطمئن الحكومة والشعب باننا سنقضي عليهم فلا مكان للعملاء بيننا».

ربما تكون هذه صورة مضحكة او خيالية ولكنها حقيقة مؤلمة... وصدقوني سيحدث ذلك في دول غاب عنها الاسلام والحكم الاسلامي العادل الحر.

ولكن اطمئنوا فليس عندنا من يتظاهر فنحن يا سادة مسالمون... مسالمون وحكامنا طائعون.... طائعون... فدعونا نعيش ونموت في صمت وسلام، وبارك الله في الزعيم الاوحد الملهم !!

● **حالم بالحرية / صنعاء**




# البرنامج الاسبوعي الصيفي
# للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

اعتباراً من منتصف شهر يونية إلى منتصف شهر أغسطس ١٩٩٠

| | الفترة الصباحية من ٨,٣٠ إلى ١٢ | | الفترة المسائية من ٥ ـ ٧ |
|---|---|---|---|
| اليوم | مقر اللجنة النسائية بالسرة | مقر جمعية الاصلاح بالروضة | مقر اللجنة النسائية بالسرة |
| السبت | الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة اعتبارا من ٢٣ / ٦ | المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة اعتبارا من ١٦ / ٦ | ● محاضرات اسلامية للناطقين باللغة الانجليزية |
| الأحد | ● منتدى طالبات الستافوي<br>● دورة تجويد القرآن الكريم | | ● دورة فقه<br>● دورة خياطة<br>● دورة رسم على الفخار والزجاج |
| الأثنين | الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة | المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة | ● دورة تجويد القرآن الكريم<br>● دورة أشغال فنية |
| الثلاثاء | منتدى طالبات الثانوي<br>● دورة تجويد القرآن الكريم | | ● نادي الأمهات التربوي<br>● طبق خير ومعرض أسبوعي للكتب والأشرطة<br>● دورة خياطة |
| الأربعاء | الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة | المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة | ● دورة تجويد القرآن الكريم<br>● حلقة تلاوة لخريجات دورات التجويد<br>● دورة أشغال فنية |
| الخميس | منتدى طالبات الثانوي | | |

**ملاحظـــات :**

١ ـ توجد حضانة يومية ذات برنامج تربوي هادف في الفترة المسائيه رسم اشتراكها نصف دينار يوميا للطفل الواحد.

٢ ـ توجد حضانة في الفترة الصباحية لأطفال المدرسات والمشرفات.

٣ ـ يتضمن برنامج المرحلة الابتدائية الآتي «حفظ قرآن ـ مبادىء القراءة والكتابة ـ أشغال فنية ورسم ـ تدبير منزلي ـ العاب تربوية جماعية ـ أنشطة ترفيهية ورحلات».

٤ ـ يتضمن برنامج المرحلة المتوسطة الآتي: حفظ قرآن ـ كمبيوتر ـ لغة انجليزية ـ طباعة ـ ورش علمية ـ اقتصاد منزلي ـ صحافة وتمثيل.

٥ ـ يسمح بالتسجيل في مرحلة الروضة للآتي:

أ ـ من أنهت السنة الأولى والروضة.

ب ـ من تكون لها أخت مسجلة في المرحلة الابتدائية.

٦ ـ لمزيد من الاستفسار يمكنكم الاتصال بهاتف ٥٣٢٦٤٧٥ ـ ٥٣٢٦٤٧٦

# استراحة المجتمع

## منوعات

• كان احد العميان يشق طريقه في الظلام وقد امسك سراجا بيده ووضع قدرا على كتفه... فقابله فضولي وسأله: ايها الجاهل.... نهارك وليلك صنوان، والضياء والظلمة يستويان فما فائدة هذا المصباح؟ فضحك الاعمى وقال: ليس السراج من اجلي، وانما من اجل من عميت قلوبهم من الجهلاء امثالك حتى لا يصطدموا بي و يكسروا قدري.

• اذا ادرك انسان سوء فعلك، فاعترف بذنبك واعتذر عما اقترفت، ولا تنكر الذنب فتضيف ذنبا آخر، فانكار الذنب اسوأ من ارتكابه... لو عرفت.

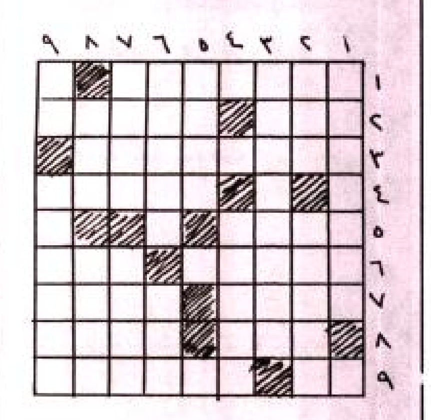
• سئل ثلاثة حكماء: ما هو اشق الاشياء واقساها؟

فقال الاول: كبر السن والوهن في ظل الفقر والحاجة، وقال الثاني: الجسد السقيم والحزن العميم، فقال الثالث: اقتراب الاجل وسوء العمل فرضي الجميع بقوله.

• منيرة الخزام

**اجابات العدد الماضي:** **الغاز:** الغزال، القلم، الطاحونة، الماء، السماء.

## الكلمات المتقاطعة

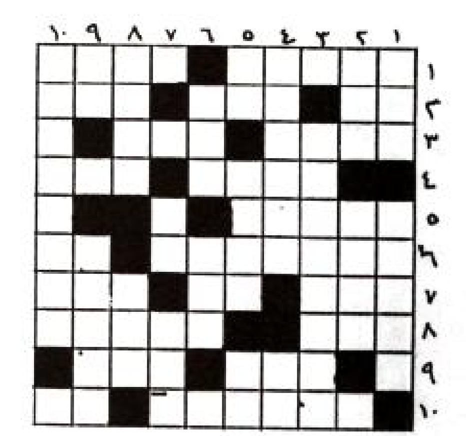


### أفقيا وعموديا:

١ ــ دين سماوي ٢ ــ يعقبه نهار ــ البلح بعد النضج ٣ ــ دولة عربية ٤ ــ متشابهة ٥ ــ اسم قديم لدولة عربية (معكوسة) ٦ ــ البيت ــ دولة عربية ٧ ــ اداة استفهام + أ ــ ق + خاطر ٨ ــ غزال ــ مدينة مصرية ٩ ــ متشابهان ــ من الفواكه.

وفاء . أ
الكويت

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا:

١ ــ المرء على دين.... فلينظر احدكم من يخالل ــ نعمتان مجنون فيهما.... من الناس الصحة والفراغ (معكوسة).

٢ ــ من الاقارب ــ اخبط ــ مضى في غيه.

٣ ــ نفير ــ جماعة او اعوان من الناس معكوسة

٤ ــ ان الصدق يهدي الى...... ــ اول الشهر

٥ ــ من حسن اسلام المرء تركه ما لا...

٦ ــ اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول.... معكوسة ــ سئم.

٧ ــ تجدها في (بسيفه) ــ ثلثا وصل ــ افضل الجهاد كلمة.... عند سلطان جائر

٨ ــ جماعة من الطيور معكوسة ــ المسلم من سلم المسلمون من.... و يده..

٩ ــ من.... اخاه سنة فهو كسفك دمه ــ متشابهان.

١٠ ــ ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى.... ــ احد الوالدين.

### عموديا:

١ ــ آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا اؤتمن.... ــ دع ما.... الى ما لا يريبك.

٢ ــ شح معكوسة ــ كن في الدنيا كأنك غريب او.... سبيل.

٣ ــ الكيس من.... + ل

٤ ــ ل + كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احياء.... وايقظ اهله وشد المئزر ــ نصف جواب.

٥ ــ متشابهان ــ معطي معكوسة ــ إله.

٦ ــ الطهور.... الايمان ــ من احب ان يبسط له في رزقه و يسأله في اثره فل.... رحمه.

٧ ــ كلمة تفجر ــ لمس مبعثرة

٨ ــ ان الله يقبل توبة العبد ما لم.... ــ من.... جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين وضم اصابعه.

٩ ــ تجدها في يرفث ــ الحسرة معكوسة

١٠ ــ من قاتل لتكون.... هي العليا فهو في سبيل الله.

اذ سعيد الأصبحي

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | |

**من هو:**

**شاعر فلسطيني معاصر له ديوان مطبوع بعنوان (في القدس قد نطق الحجر).**

١ + ٨ + ٩ من الاقارب

٤ + ٦ + ١٣ مدينة خليجية مشهورة

٢ + ٣ + ٥ + ٧ + ٩ من اسماء الله الحسنى

١٠ + ١٣ + ١٤ في وجه الانسان

١٢ + ١١ + ٤ مرض يصيب العين

**اسامة الاغا**
**باكستان**

## اسماء الشهور العربية

- **المحرم:** كان العرب حرموا فيه القتال.
- **صفر:** لان العرب كانوا يغيرون على البلاد فيتركونها صفرا خرابا.
- **ربيع الاول والثاني:** لان الارض كانت تفيض بالخصب في هذين الشهرين.
- **جمادى الاول والاخرة:** لان الماء كان يجمد من شدة البرد
- **رجب:** كان العرب يرجبون فيه الشجر و يشذبون فروعه.
- **شعبان:** لان العرب كانوا يتشعبون فيه و يفترقون في كل ناحية للاغارة.
- **رمضان:** لان الارض كانت ترمض من شدة الحر.
- **شوال:** لان النياق كانت تشول فيه باذنابها.
- **ذو القعدة:** كانت العرب تقعد فيه عن القتال.
- **ذو الحجة:** كانت العرب تخرج فيه لحج بيت الله الحرام.

- **محمد عدنان غنام**
**الكويت**

## كلمة السر

**شيخ وعالم جليل يتكون اسمه من مقطعين واثني عشر حرفا.**

حسن البنا ـ سيد قطب ـ عبدالقادر عودة ـ محمد عواد ـ راشد الغنوشي ـ احمد ياسين ـ الهضيبي ـ محمد قطب ـ عبدالحميد كشك ـ احمد القطان ـ حسن ايوب ـ مورو ـ يوسف ـ اسلام ـ احمد ـ ديدات ـ سياف ـ حكمت ـ يار ـ سيف ـ ش ـ ل ـ أ ـ ن ـ س

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ي | ا | ج | م | د | ي | ا | ي | ي | س | ا | ع |
| ٢ | ر | و | ا | ل | ه | ه | ي | ب | ي | ي | ج | ب |
| ٣ | ا | غ | ي | ج | ا | د | ي | د | ا | ت | م | د |
| ٤ | ش | ب | ع | ن | ي | ع | ي | ي | ا | ن | د | ا |
| ٥ | د | د | م | و | ا | س | م | س | ك | ج | ا | ل |
| ٦ | ا | ا | ي | ج | د | ل | ا | د | ا | ه | ل | ج |
| ٧ | ل | ل | ا | ي | م | ه | م | ي | ر | م | م | م |
| ٨ | غ | م | ي | ي | د | د | م | ر | و | ن | ط | ي |
| ٩ | س | ا | ي | م | ل | م | ع | و | ص | ب | ا | د |
| ١٠ | و | د | ن | ط | ا | ا | ط | و | ر | ا | س | ن |
| ١١ | ش | ر | ي | و | ي | ف | م | ب | ا | و | د | خ |
| ١٢ | ي | م | ج | م | د | م | ط | ب | ل | د | ك | ة |

- **اختكم في الله**
**نور الاسلام / اليمن**

## شذرات

### السكوت... الكلام

قال صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرءا قال خيرا فغنم، او سكت فسلم».

### وان من الشعر لحكمة

قال الامام الشافعي:

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وذنبك مغفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس السن

### خير اجابة

قال الشاعر:

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابتك السكوت
فان كلمته فرجت عنه
وان خليته كمدا يموت

وقال اخر:

يخاطبني السفيه بكل قبح
فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فازيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا

### آخر المطاف

احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من صريع لسانه
كانت تهابه الاقران

**ابنة الاسلام**
**جيلة غرم المقر**
السعودية / النماص










قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:

"من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألمّ حرف، ولكن: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرف، وميم حرف."

رواه الترمذي

**ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم**

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٢٦٥ يوماً × ٢ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

**قسيمة**

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ (          ) ريال

نفقة عدد (          ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ______________________

العنوان: ______________ هاتف: ______________

التوقيع: ______________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن إيداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إسلامي

هواتف الهيئة في بلد الخير:

جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦